

مدارات
فريدمان في شعوراته الديمقراطية 18
رأي
مقتل الخوني وملاحم، الصدامية، العراقية 19

الدار البيضاء: 8 من منفي الهجمات سكنوا في حي واحد

الرباط - اف ب: أعلن وزير العدل المغربي محمد بوزوع اسم الاثنين في الرباط ان الانتحاريين الثمانية الذين تم التعرف عليهم من اصل 14 نفذوا هجمات الدار البيضاء مساء الجمعة، كانوا يسكنون في حي سيدي مؤمن الشعبي في المدينة. وكانت وزارة الداخلية المغربية قالت ان بعض منفي الهجمات اقاموا في دولة اوربية وربما تلقوا التدريب فيها.

الأردن: منع توجان الفيصل من خوض الانتخابات

عمان - اف ب: رفضت اللجنة المركزية للانتخابات الأردنية اسم طلب ترشيح النائبة السابقة توجان الفيصل الصادر بحكم بالسجن، للانتخابات التشريعية التي تجري في 17 حزيران (يونيو). ونقلت وكسالة الأنباء الأردنية الرسمية «بسترا» عن رئيس اللجنة عبد الكريم الملاحمة ان رفض قبول طلب ترشيح توجان فيصل سببه صدور حكم بحكمها مدته سنة ونصف السنة بجرمة غير سياسية «هو مخالف للمادة الثامنة من الفقرة 2، من شروط الترشح لعصوية مجلس النواب بموجب قانون الانتخاب المؤقت رقم 34 لسنة 2001»، وتوجان فيصل، اول اردنية تنتخب عضوا في مجلس النواب الاردني من 1993 الى 1997. شجبت هذا الرفض باعتباره محاولة «سياسية» لبعادها عن الانتخابات التشريعية وأكدت انها مستعفن في القرار.

دراسة: الاكتئاب يؤدي الى الإصابة بمرض الزهايمر

شيكاغو - رويترز: كثيرا ما يكون الاكتئاب عرضا من أعراض الزهايمر ولكن دراسة نشرت اسم الاثنين خلصت الى ان الاكتئاب المبرر قد يكون من اسباب الإصابة بالزهايمر. ولحظت الدراسة التي اجراها الدكتور روبرت جرين من كلية الطب بجامعة بوسطن وشملت اربعة الاف شخص تصفهم مصاب بالزهايمر ان هذا المرض يرتبط في السابق بنوبات الاكتئاب الحديثة واصابات الراس ومستوى التعليم.

نزوح مئات اللاجئين الفلسطينيين من المخيم ثمانية قتلى و25 جريحا في اشتباكات بين فتح واصوليين بعين الحلوة في لبنان



أحد مقاتلي حركة فتح أثناء الاشتباكات في مخيم عين الحلوة (اف ب)

تنظيم صوفيهم وشنوا هجوما مضادا لكي ينجسوا المخيم. وقد أعلن ممثل حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين الاحد ان «الشريدي قتل سبعة من عناصرنا واربعه مئتين في المخيم في السنوات الأخيرة». وقال «سلوكه الحاصل بالعمليات الاجرامية وترويج المخيم ومحاويلته أخذ منحى كهرمينة يدفعنا ويزمنا ان نقرر مصيره لانه لم يترك لنا خيارات اخرى». وتابع «سواء نجح او فشل، قرارنا واضح، لا مكان له في المخيم». ونزحت مئات العائلات من عين الحلوة فور بدء الاشتباكات خوفا من تفكها وتوسعها نظرا للامدادات التي نقلها الاصوليون خصوصا امس الاثنين. (تفاصيل ص 6)

ان «المواجهات اندلعت قرابة الظهر فتح حوالي 200 مقاتل اصولي مسلحين في ثلاثة معازل نيران اسلحتهم من كل العيارات على مكاتب ومقار فتح». وكان عبد الله الشريدي، زعيم عصابة النور، الذي انشق عن منظمة عصابة الانصار، اصيب السبت بالرصاص بجروح خطيرة في المخيم حوالي 65 لاجيء على الاقل. وقاتل مصدر طبي ان معظم المصابين من المدنيين بينهم نساء واطفال، وادخلوا الى مستشفيات عين الحلوة في ضواحي صيدا، على بعد 40 كلم جنوب بيروت. واصيب المصور اللبناني محمود زيات العامل لوكالة «فرانس برس»

عن الحلوة (لبنان) - «القدس العربي» - وكالات: قتل ثمانية اشخاص بينهم ستة مقاتلين في حركة فتح، وجرح 25 آخرون امس الاثنين في اشتباكات عنيفة وقعت بعد الظهر بين حركة فتح واصوليين في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان. ويبدو ان اصوليين معظمهم ينتمون لـ«عصبة النور» تسببوا امس بمواجهات عنيفة، عندما سعوا للرد على مساعي حركة فتح لاستئصالهم من مخيم عين الحلوة بعد اصابة زعيمهم بجروح السبب، مما ادى الى نزوح مئات اللاجئين من المخيم. وقال مسؤول فلسطيني كبير لوكالة «فرانس برس» رفضا للكشف عن اسمه

الوليد بن طلال: التفجيرات استهدفت العائلة المالكة السعودية: اغلاق قنصلية امريكا في الظهران اثر «اعتقال مسلح» وبوادر على اختراق القاعدة للجيش

دبي - لندن - «القدس العربي»:

التفجيرات. وقال المسؤولون الامريكويون ان هجوم الرياض اظهر بوضوح ان حجم تواجد تنظيم «القاعدة» في السعودية يفوق كثيرا ما كان يعتقد في الماضي. ومن جهته اعتبر الامير الوليد بن طلال ان الهجوم كان موجها ضد الاسرة الحاكمة في السعودية كما ضد الامريكويين. واقر الامير في حديث لجلة «تايم» بوجود عناصر متطرفة في المؤسسة الدينية، مشددا على ضرورة تصعيد الحرب ضد الازهاب والتطرف داخل السعودية حسب تعبيره. من جهة اخرى افادت صحفية امريكية ان اكتشاف السلطات السعودية اسلحة تابعة للجيش السعودي في منزل ليلية تابعة لتنظيم القاعدة دفعها الى فتح تحقيق لمعرفة «احتمال ان تكون عناصر من الحرس الوطني السعودي تقوم سرا ببيع الاسلحة الى هذه التنظيم الازهابي». وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الصادرة امس الاثنين نقلا عن مسؤولين في الحكومتين الامريكية والسعودية «لا توجد مؤشرات على اختراق تنظيم القاعدة للحرس الوطني السعودي او ان يكون لديه انصار بين كبار المسؤولين العسكريين في الحرس». وأضافت الصحفية «ان هذا الحادث يأتي في وقت تتعرض فيه الحكومة السعودية الى انتقادات حادة من قبل امريكا حول تلوها في استعمال سياسة القبضة الحديدية مع الجماعات الاسلامية المتعاطفة مع تنظيم القاعدة». مشيرة الى ان الحرس الوطني السعودي «تعرض الى مشاكل مشابهة من قبل وقد بنتجتها اسلحة من مخازنه قبل ان يتم الكشف عن تورط شبكة صغيرة من ضباط الحرس في الاتجار بالاسلحة بدافع الكسب». (تفاصيل ص 5)

اعلنت الحكومة السعودية امس تصميها على مكافحة الازهاب، بينما كانت السفارة الامريكية في الرياض تعلن اغلاق القنصلية الامريكية في مدينة الظهران اثر اعتقال امريكي بالهجوم الا ان مصدرا اميا سعوديا نفى ذلك. ويأتي الاغلاق بعد اسبوع تماما من الاعتداءات الدامية التي ضربت احياء سكنية في الرياض واسفرت عن مقتل 34 شخصا من بينهم ثمانية امريكويين وتسعة انتحاريين. وقالت السفارة في بيان موجه الى الامريكويين في المملكة انه «تم اعتقال شخص مسلح امام البوابة الرئيسية لمجمع القنصلية في الظهران في حوالي الساعة السادسة من صباح امس». وأضافت السفارة ان الشرطة تعتقل الرجل مؤكدة انه «لم يصب احد او يتعرض للتهديد، ولم يتم المساس بالامن». الا ان القنصلية اعلنت وقتا في انتظار تقييم الظروف الامنية، وقال ابراهيم نور، المتحدث باسم القنصلية في الظهران ان حادثا وقع والسلطات السعودية اعتقلت مشتبهيا به، انهم يحققون في الامر». وقالت شبكة CNN امس نقلا عن مسؤولين امريكويين ان السعودية تظهر «تعاوننا ممتازا هذه المرة في التحقيقات حول هجوم الرياض الذي وقع عشرات القتلى والجرحى الاسبوع الماضي». وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز قال انه لن يسمح للمحققين الامريكويين باكثر من زيارة مواقع

تأمل التصويت على قرار رفع العقوبات غدا امريكا: «سلطة مؤقتة» وليس حكومة للعراق



رضيع عراقي يعاني سوء التغذية والاسهال مع تغلق نقص الادوية في بغداد (رويترز)

بغداد - من ستيف كيري:

اعلن التحالف الامريكي -البريطاني امس احتمال عقد مؤتمر وطني عراقي في حزيران (يونيو) من اجل تشكيل «سلطة مؤقتة» وليس حكومة طبقا لطلب العراقيين. منذرا من ان احلال الديمقراطية سيستغرق بعض الوقت بعد عقود من الديكتاتورية. وقال مسؤولون في التحالف ان المؤتمر الوطني العراقي الذي كان مقررا اصلا في ايار (مايو) سيعقد في حزيران (يونيو)، غير ان الامر هن يتوسع لتمثيل الاحزاب السياسية التي ستشارك فيه، وأضاف المسؤول في التحالف «تزيد اقامة السلطة الانتقالية بأسرع ما يمكن. غير ان هذه السلطة يجب ان تكون ذات صفة تنفيذية». وخففت مصادر في التحالف من اهمية خلاف قائم مع

مجموعات سياسية عراقية انتقدت علنا المحادثات التي اجرتها مع الحاكم المدني الامريكي الاعلى للعراق بول بريمر حول المستقبل السياسي لهذا البلد. واعلن مصدر في مكتب اعادة الاعمار والمساعدة الانسانية المكلف شؤون العراق ما بعد الحرب «نريد ان يكون هناك صوت عراقي في كل ما نقوم به هنا لكن من الخط تحقيق ذلك على عجل». ويعد لقاء مع بريمر الجمعة، اتهمه عدد من مسؤولي المجموعات العراقية المرشحة للعب دور في الحكومة المقبلة بالعودة عن «تعهدات» الولايات المتحدة بتترك العراقيين يديرون شؤونهم بعد الاطاحة بنظام صدام حسين. من جهة اخرى اعلن السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون نيجروبونتي ان الولايات المتحدة تنوي ان تعرض نسخة معدلة من مشروع قرارها حول مرحلة ما بعد الحرب والعراق وتامل في ان يتم التصويت عليه الاربعة.

عملياتان استشهاديتان بالعفولة وغزة.. واسرائيل تدرس ابعاد عرفات

حازمة الى جميع الفصائل الفلسطينية تطالبها باحترام الموقف الرسمي والداي الى «وقف العنف»، واوضحت المصادر ان اذا لم تستجب الفصائل الفلسطينية للرسالة، فان السلطة ستلجأ الى القوة واعتقال قادتها. الى ذلك ذكرت مصادر فلسطينية ان جميع من تعتبرهم اسرائيل «مطوبين لجهزتها الامنية من المقر خوفا من اعطاء اسرائيل مبررا لاستخدام مفر من الاشخاص الذين يعتبرهم اسرائيل مطلوبين لجهزتها الامنية ويتواجدون في مقر العمليات الفلسطينية في الضفة الغربية إضافة الى محمد عوض مسؤول القوة 17 المكلفة بجراسة الرئيس عرفات. (تفاصيل ص 7)

اجتماع استثنائي للحكومة مساء الاحد ان المسؤوليين الاسرائيليين لن يستقبلوا اي مسؤول اجنبي يزور الزعيم الفلسطيني. واتهم مسؤولون اسرائيليون عرفات بتشجيع العمليات المناهضة للاسرائيليين مهددين بابعاده، الا انه لم يتخذ اي قرار في هذا الموضوع. واعتبر شارون ان مساوية ابعاد عرفات اكثر من حساساته لانه سيؤدي الى «استقباله بحفاوة في الخارج». وقال وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز لاناعة الجيش الاسرائيلي ان «موقفي الداعي الى ابعاد عرفات) معروف ولا استبعد ان يحصل ذلك عرفات وورادتهم، في تشجيع الازهاب، ولكن في الوقت الراهن هذا ليس مناسباً». وأكدت مصادر فلسطينية ان الحكومة الفلسطينية وجهت رسالة

مركزا تجاريا في مدينة العفولة شمال اسرائيل ما ادى الى سقوط اربعة قتلى واصابة عشرين آخرين، وهرعت قوات الاحتلال ورجال الاسعاف والمارة الى مدخل المركز الذي تحمكت ابوابه ونشأت حطامه. وجاء هجوم العفولة بعد ساعات من قيام فدائي من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، بتفجير دراجة هوائية في جيب عسكري قرب مستوطنة بقطاع غزة، ما ادى الى استشهاد واصابة ثلاثة جنود. واستهدف جيش الاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، ويمنع التنقل بين منطقة وأخرى. وسعدت اسرائيل من جهة ثانية لضغوطها على عرفات وقررت مقاطعة كل مسؤول اجنبي يتلقيه في المستقبل. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون

عبرت السلطة الفلسطينية عن خشيتها من ان تعتمد اسرائيل على اقتحام مكتب الرئاسة في رام الله، في محاولة لاحراق الأذى للرئيس ياسر عرفات، وتعهدت بالعمل على اعادة بناء الاجهزة الامنية لضبط فصائل المقاومة الفلسطينية ونزع اسلحتها. وهاجرت المقاومة الفلسطينية اسرائيل امس بقدرتها على تنفيذ عمليات فدائية جديدة، ورغم حالة التأهب القصوى لقواتها، واغلاقها التام للاراضي الفلسطينية. وغداة العمليات الاربعة التي استهدفت مستوطنين في القدس والخليل واعلنت حركة حماس مسؤوليتها عنها، هز انفجار ضخم

الأمريكيون مهتمون بإدخال كميات هائلة من «الأطباق اللاقطة» والجرارات الزراعية فقط تجار العراق يكتسحون اسواق الأردن: صفقات تشمل سيارات ومستحضرات تجميل وأجهزة كهربائية

الشحن السريع بين عمان وبغداد حيث يعتمد ان هذه المكاتب هي صلة الوصل الأساسية حاليا بين العراقيين بالداخل وابنائهم بالخارج. واشتغل بهذه التجارية بين البلدين اكثر من عشرة الاف أردني وعراقي مقیم في الأردن معلوم كوسطاء و جهاز تنفيذي بين الجانبين ويتردد ان تجارا عراقيا كبيرا يبحث منذ أيام عن شركاء اردنيين لإنجاز صفقات في مجال المستحضرات النسائية من ماكياج و عطور و اكسسوارات حيث تعاني السوق العراقية من نقص حاد منذ 12 عاما من مثل هذه المواد، ويبدو ان احذية بلاستيكية مصنعة في الأردن بطريقها للعراق بكميات هائلة كذلك مستحضرات عشبية و صنف محلية وأخرى عربية واشربة كاسيت. وتقول المعلومات ان تنافسا حادا يحصل حاليا بين نخبة من كبار الموردين الأردنيين لقطع ثمار صفقة بينهم بها الامريكويون وقوامها شحن عشرات الاف من الاطباق اللاقطة للعراق خلال الاسبوع الحالي، فيما تمر عبر الحدود يوميا شاحنات تحمل اطنانا من الأجهزة الكهربائية مثل الشلاجات والتلفزيونات والغسالات والبطابخات.

السيارات وإهتمام إستثنائي بإستيراد الأدوية والعلاجات الطبية والأجهزة ذات العلاقة. ويبحث تجار عربيون عن كميات هائلة من المنظفات المنزلية وعن الأدوات الطبخية والكياس والقمامة بشكل خاص والبيلاستيكيات وعبوات شيس الأطفال والمخليات التي تباع بالتاجر الصغيرة. وحتى تضمن الحكومة الأردنية استثمار الموقف تماما لصالح قطاعها التجاري الوطني منحت التجار العراقيين تسهيلات خاصة جدا تتيح لهم الدخول ببسر وسهولة مع مكاتب متعددة تصادق بسرعة على صفقاتهم وورادتهم، ويقول الخبراء ان صفقات خاصة انجزت عن طريق وكلاء اردنيين لإستيراد كمية كبيرة من الجرارات الزراعية، ويقال ان الامريكويين يدعمون هذه الصفقة بشكل خاص لأسباب مجهولة ويتم كذلك تحويل المئات من صهاريج البنزين المحول للسوق العراقية من الأردن رغم انه دولة ليست نظمية. ومن الواضح ان التسجرات الاردنيين يستفيدون من خمول سياسي واضح في جهة النشاط التجاري الحدودي مع سورية وتركيا، وبعض الوكلاء العراقيين وقعدوا صفقات إقامة مكاتب لخدمات البريد

نظروهم عليه من سيارات صغيرة او كبيرة وميزتهم انهم يدفعون نقدا وفورا ملايين الدنانير ثم يشترون البضاعة خلال ساعات وسط تصور بان السوق العراقية تحتاج لكل ما يمشي على اربع عجلات. ويقدر خبراء السيارات بان مئات السيارات تدخل يوميا لصالح تجار عربيين فيما يبدو ان المنفعة الحرة الأردنية التي كان تجارها يعانون من الضجر والكساد أصبحت «شبه خاوية» هذه الأيام فزوارها يقولون ان هذه المنفعة المتخصصة بالسيارات والمعدات لم تعد تجذب بالتاجر الأردني او حتى تعيره إهتماما والأضواء كلها على العراقيين الذين يشترون كل شيء. وهوس تجزيرين البضائع في العراق لا يقتصر على السيارات بل يزدت طبقة من الوكلاء المحليين والعراقيين التي تشتري كل شيء لصالح السوق العراقية وعبر اجتماعات مغلقة وجولات في الأسواق انجزت حتى الآن صفقات عملاقة للتجارة بكميات هائلة من السكر والأرز وزيوت الطعام والبن والشاي، واحد الوكلاء في عمان ابلغ بأنه سيورد خمسة اطنان من المواد الجافة للسوق العراقية قريبا. وثمة إقبال خاص على الإطارات وقطع

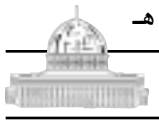
بشلات نتائج سريعة فقد أغرق الخازن العراقية ببحر من البضائع الخفزة وأخرج الى الضوء طبقة من كبار الكلاء والتجار العراقيين الذين تبنوا الأذى للرئيس الامريكويين، وتسبب بحالة «هوس وهلع» تجارية في الأردن ويسبقها غير معهود لتوريد كل ما يمكن توريده للسوق العراقية وبصفقات ضخمة تطل شرات الملايين من الدولارات. والتجارة للعراق أصبحت حمى تجارات الأردنيين صفارا وكبارا فأحدى الشركات الكبيرة في مجال إستيراد السيارات الكورية تخطط لإدخال اربع الاف سيارة شحن كورية متوسطة لصالح تاجر عراقي واحد، والامريكويون بطبيعة الحال لا يطالبون بأي بيانات جمركية او وثائق ويكتفون بغواتير مصدقة من الحدود الأردنية، والشركة نفسها تدفع لتقاعدين اردنيين «مئة دولار» مقابل قيادة السيارة المصدرة لمنطقة الرطبة داخل الحدود العراقية ومهمة السائق العراقي هي فقط قيادة السيارة للوكيل الشاحنات او مشيا على الأقدام. وتجار السيارات تحديدا في الأردن يعيشون عصرهم الذهبي فيحتلان السوق العراقية يستوردون بكميات هائلة كل ما يقع

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدرارين: الإنباع السائد في عمان حاليا عن التاجر العراقي الذي يجول مع مرافقيه في الأردن يوحي بأنه «الرجل الذي يشتري كل شيء يمكن شراؤه». وهذا ما يحصل فعليا فالحكومة الأردنية فتحت حدودها على مصرعها أمام التاجر العراقي «الحوث» كما غير اعتياديها بدأ يجتاح الأسواق المحلية لصالح الإستهلاك في العراق او لصالح «التخزين» هناك. وفي أزقة كبار التجار والوكلاء في الأردن لا حديث إلا حديث «البنزس» للسوق الامريكويي للتجار العراقيين الكبار والصغار ومنتجات للسوق المحلية دون جمارك ودون أشهر فقط على ان تستثنى فقط اي منتجات لها علاقة بعالم الاسلحة واحتمالات المقاومة. والاجراء الامريكويي المدروس بعناية تسبب

اليمن: علي صالح يطالب الحكومة الجديدة بـ«ثورة إصلاح» ويمهلها سنتين

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: وتستوعبوا كل ما هو متطور والاستنتاج بشكل صحيح». وأوضح «سوف تعطي أعضاء هذه الحكومة فرصة فنان ألقتم فطر الله خيركم وان لم تفلحوا فغيركم قادم بعقول نشطة». وأضاف «إننا جسدنا في هذه بعض الحقائق لتكون العملية متكاملة لاستيعاب الجديد مع الاحتفاظ بخبرات قديمة ربما يكون في رأسها شيء من الفتح والهدوء». وتذكر ان هناك جوانب سلبية على الحكومة ان تعمل على تصحيحها وخاصة الجاملات فدلهاهم كبيرة اممكم ويجب ان تكون الحكومة ورشة عمل ومنظومة متكاملة». وأعرب عن أمه في ان تكون الحكومة الجديدة عند حسن ظن الجماهير رجالا ونساء الذين اولوا الحكومة الثقة عبر الانتخابات النيابية الماضية في 27 الشهر الماضي، و«عليكم ان تجسدوا هذه الثقة خبير تجسيدا لما فيه خدمة الوطن والمواطن فبادلوا الثقة بالثقة والإخلاص بالإخلاص وأمام الحكومة مهام جسيمة وكبيرة».



اعلان التشكيل الحكومي الجديد في صنعاء يلقى ردود افعال متفاوتة بين الارتياح والاستياء لدى السياسيين اليمنيين

الحاكم الشعب الذي أعاده 3 ملايين صوت، ولا اعتقد أنها ستقدم جديدا»، وأوضح أنه كان من الممكن أن تكون هناك حكومة تتناسب مع ما قدم من توصيات في الانتخابات وما أتفق عليها من مبادرات، ولكن يبدو أن هناك حرص على إحياء حتى قواعدها حزب المؤتمر الشعبي العام تاركاً على أن «فاقد الشيء لا يعطيه».

من جانبه وصف رئيس الدائرة السياسية في التنظيم الحزبي الحاكم في صنعاء في هذا التصكيل الحكومي بأنه حكومة «التشكيل المنطقي»، فمن خلال النظر الأولى للتشكيل الحكومية ترى أنها لم تات جديدا والوجوه في معظمها ممن سبق أن جرىوا في أكثر من مرة وإذا طُعمت ببعض الوزراء الجدد فلا يعني ذلك بأن العام الحاكم على الأغلبية الصاعدة»، على حد تعبير بعض اليمنيين.

الاشكاح المعارضة كانت من أوائل الستائين و من التشكيل الحكومي، الذي اعتبروه دون الأمل والطموح الذي كان الشارع اليمني يتطلع إليه بعد كل العناء والمعالجة في الانتخابات التأسيسية التي عقدت في 27 الشهر الماضي، وذهب ضحيتها العديد من الضحايا بين قتيل وجريح ناهيك عن الخسائر المادية، على أمل أن يحدوا أمرهم في التغيير المنشود.

رئيس الدائرة الاجتماعية في حزب التجمع اليمني للإصلاح عبد القادر القفري قال إن فاقد الشيء لا يعطيه، وأضاف أنها مكافأة من حزب المؤتمر

من حيث المضمون أو الشكل، وكنا نريد حكومة وطنية بالعلمي الحقيقي قادرة على أداء المهام وانتشال الواقع الذي نحن فيه.

إن ذلك أكد عضو اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي اليمني علي الصراري أن الحكومة الجديدة بمثابة موظفين جدد لتسويق الوهم، لأن هذه الحكومة «لا تحمل أي جديد ولا يمكن استخلاص أي دلالات على وجود توجهات جديدة فيها».

وتابع «كنا نأمل أن يكون هناك تغيير في السياسات وليس في الحكومة، لأن الحكومات المتعاقبة في حياة اليمن هي حكومات لا تحكم ولا تصنع السياسات وإنما هي عبارة عن عدد من كبار الموظفين الذي يحصلون على امتيازات ومرتبات كبيرة فقط».

وأوضح أنه إذا كان هناك عدد من الوزراء الذين دخلوا التشكيل الجديد فهذا العدد هو فقط زيادة في عدد المستفيدين من الوظائف ولن يقدموا ولن يؤخروا شيئاً، ربما أن هذا العدد الجديد تم إخصاره من أجل تسويق الوهم بالتغيير خاصة أن الحكومة ستستمر خلال الانتخابات الأخيرة أن الشعب سيستدعي بقوة نحو التغيير».

وأضاف «ليس هناك أي دلالات على وجود نقاء أية أو برنامج جديد للحكومة يستهدف محاربة الفساد والتوجه نحو تنمية الورد، كما أن هذه الحكومة لا تحمل أي دلالات سياسية وطنية من ناحية تحقيق الوفاق أو المصالحة واستيعاب التيارات السياسية الموجودة في البلاد، فوجود هذه الحكومة كعدم وجودها، هذه الحكومة الرابعة لحزب المؤتمر الحاكم،

السابعة منذ قيام دولة الوحدة في اليمن في 22 ايار «مايو» 1990، ضمت -علاوة على رئيسها عبد القادر باجمال- 34 وزيرا، نصفهم للتعليم من الوزراء القدامى والنصف الآخر من العناصر الجديدة بعضهم من الشخصيات الغفيرة.

وتنذر بعض اليمنيين اسم بتسمية هذه التشكيلة بالحكومة «ال17» لتساوي عدد الوزراء القدامى بالجديد فيها عند هذا الرقم، حيث أعيد 14 وزيرا قديما إلى مواقعهم في الحكومة الجديدة، مع تغير موقع واحد منهم فقط، بينما تم تعيين 3 آخرين في منصب وزراء دولة.

وجمع وزراء الحقب السيادة احتفظوا بمواقعهم القديمة كوزير الدفاع اللواء عبد الله علي عود، والداخلية الدكتور رشاد العلوي، والخارجية الدكتور أبو بكر القرني والنظ الدكتور رشيد باربع والمالية علي صالح السلامي والتخطيط أحمد محمد صوفان والاعلام حسين العواضي، بالإضافة إلى احتفاظ الوزراء الآخرين بنفس مواقعهم الوزارية السابقة وهم وزير الإدارة المحلية صادق أمين أبو راس، وزير شؤون المغترين عبيد علي القبايطي، وزير الشباب والرياضة عبد الرحمن محمد الكوع، وزير الأشغال العامة عبد الله حسين النفعي، وزير الاتصالات عبد الملك العلوي، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبد الكريم الأرحبي، فيما تغير موقع وزير الخدمة المدنية عبد الوهاب راجح إلى موقع وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ونقل وزير الأوقاف السابق قاسم الأعرج من موقعه إلى منصب وزير دولة وبقي اللواء عبد الله حسين الشبيري في موقعه

السابقة وزيراً للدولة أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية، وكذا محمد علي ياسر وزيراً للدولة، والقومر التوجيهي الحكومي على الوزارات الخدمية وما جارواها.

الوزراء الجدد الـ 17 شملوا لأول مرة في تشكيل حكومة بينهم أعضاء في مجلس النواب، وهم حمود محمد عباد وزيراً للأوقاف والإرشاد، بعد أن كان وكيلاً لوزير الشباب والرياضة، عبد الرحمن طرموم وزيراً للتربية وما أن كان وكيلاً لوزارة التربية والتعليم، عبد السلام الجوفي وزيراً للشباب والرياضة وكان نائباً لرئيس جامعة إب، وعدنان عمر الجفري وزيراً للدول بعد فوزه في الانتخابات التأسيسية الأخيرة في عدن، عمر محسن العودي وزيراً للنقل، وهو رجل أعمال معروف في عدن، من مولد إريتريا، وعمل مقاول في السعودية.

والشخصية الأبرز بين الوزراء الجدد التي حظيت بالإعجاب حقوق الإنسان السيدة أمة شخصية وزيرة حقوق الإنسان السيدة أمة العليم السوسوه، التي كانت تشغل منصب سفير اليمن في هولندا وعملت قبل ذلك وكيلة لوزارة الإعلام، كما أن تعيين خالد الرويشان وزيراً للشباب والرياضة عبد الرحمن محمد الكوع، وزير شؤون المغترين عبيد علي القبايطي، وزير الشباب والرياضة عبد الرحمن محمد الكوع، وزير الأشغال العامة عبد الله حسين النفعي، وزير الاتصالات عبد الملك العلوي، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبد الكريم الأرحبي، فيما تغير موقع وزير الخدمة المدنية عبد الوهاب راجح إلى موقع وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ونقل وزير الأوقاف السابق قاسم الأعرج من موقعه إلى منصب وزير دولة وبقي اللواء عبد الله حسين الشبيري في موقعه

صنعاء في «القدس العربي» من خالد الحمادي:

أثار الإعلان عن «التشكيل/التعديل» الحكومي الجديد في اليمن مساء السبت ردود أفعال متفاوتة بين ارتياح ونصف رضا واستياء في بعض الأحياء، لدى العديد من السياسيين في صنعاء.

واحتل الحديث عنها المساحة الأبرز من نقاشات المقابيل «القائفة» ليوم أمس الاثنين، خاصة مع «الخطوة الجديدة» ليژه الحكومة التي شكلها للمرة الثانية عبد القادر باجمال، كتاج للانتخابات التأسيسية التي أجريت نهاية الشهر الماضي وحصل بموجبها حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم على الأغلبية الصاعدة»، على حد تعبير بعض اليمنيين.

قال «إننا تعودنا وخبرنا الحكومات السابقة بما فيها الحكومة القديمة الجديدة بأنها أولاً ليس لديها برنامج عمل واضح في الأداء ونهوا لتسببت وسوء فهم لتسبب في المزيد من التدهور الأوضاع الاقتصادية والعيشية للناس وستزيد في إفئاقها لمواجهة متطلبات الوزراء الجدد بدل ومظهر وسيارات وقصور وغير ذلك بالتالي لن تتفرغ لهمة إعادة الطمانينة لنفوس الناس».

وأوضح بأن الأمل كان معقوداً بأن تاتي الحكومة الجديدة بعد الخاض الذي استمر طويلا يشيء جديد سواء من تركيبها أو من تشكيلها أو الكفاءات القادرة على مواجهة مسؤوليتها تجاه الوطن والمواطن.

وخلص بالقول إلى أن هذه الحكومة جاءت لكي تحرس وصفاً مناطيقا بتحمل المحافظات اليمنية في الحكومة وما أسوأ هذا التمثيل، سواء

تعرضت الحكومة التايبونية للانتقاد شديدة لفشلها في منع تفشي سارس في ستة مستشفيات منذ أواخر نيسان (أبريل) مما أدى الى ارتفاع الإصابات في الجزيرة إلى 344 وهو ثالث أكبر عدد في العالم بعد الصين وهونغ كونغ.

واستقال وزير الصحة تو شينغ جير يوم الجمعة متحلاً مسؤوليّة تفاقم الوباء نتيجة نفق معدات الحماية ومنها اللقعة الطبية التي تستخدم لوقاية من سارس.

وبالرغم من أن تايوان لم تعلن عن إصابات جديدة بسارس أس على 110 آخرين من نحو 1500 من العاملين في مستشفى تشانغ جونغ أخطر المستشفيات لاستعانة بعاملين من إدارات أخرى لتسيير العمل في المستشفى ومواجهة تفشي سارس، وقالت إحدى مرعات المستشفى التي استقلت «هناك نقص في القوى العاملة وكنا نعمل وقتاً إضافياً».

استقالة اطباء وممرضات في تايوان خوفا من الإصابة بسارس

تاييه - رويترز: قال مستشفي انتشر به مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد «سارس» في جنوب تايوان أسس الاثنين أكثر من ستة من العاملين الإصابات في الجزيرة إلى 344 وهو ثالث أكبر عدد في العالم بعد الصين وهونغ كونغ.

واستقال وزير الصحة تو شينغ جير يوم الجمعة متحلاً مسؤوليّة تفاقم الوباء نتيجة نفق معدات الحماية ومنها اللقعة الطبية التي تستخدم لوقاية من سارس.

وبالرغم من أن تايوان لم تعلن عن إصابات جديدة بسارس أس على 110 آخرين من نحو 1500 من العاملين في مستشفى تشانغ جونغ أخطر المستشفيات لاستعانة بعاملين من إدارات أخرى لتسيير العمل في المستشفى ومواجهة تفشي سارس، وقالت إحدى مرعات المستشفى التي استقلت «هناك نقص في القوى العاملة وكنا نعمل وقتاً إضافياً».

السجن في الصين لمعارض يستخدم الانترنت

بيكين - رويترز: قالت جماعة مدافعة عن حقوق الإنسان اتخذ من هونغ كونغ مقراً لها أمس الاثنين ان إحدى الحاكم الصينية قضت بالسجن خمسة أعوام على معارض مطالب بالديمقراطية يستخدم شبكة الانترنت للتعبير عن آرائه.

وقال المكتب الاعلامي لحقوق الإنسان والديمقراطية في بيان ان محكمة جزئية في إقليم شيان الجنوبي الغربي ادانت هوانغ تشي (40 عاماً) بتهمة التحريض.

والم يتسن الوصول الى مسؤولين في المحكمة للتعليق. وذكرت الجماعة ان هوانغ اعتقل في حزيران (يونيو) عام 2000 لنشره معلومات على موقعه على الانترنت ومطالبته بالديمقراطية ومطالبته بالتصديق بآباءة تقييم مذبحة تيانانمين التي ارتكبت بحق مطالبين بالديمقراطية في أحد ميادين العاصمة بكين عام 1989 والتي تصفها بكين بأنها ثورة مضادة.

واتهمت الجماعة ليو جان عضو اللجنة الدائمة في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني الحاكم المسؤولة عن الأمن بشأن حملة قمع ضد المعارضين في وقت انشغاف فيه العالم بمخاطر انتشار فيروس سارس التهاب الجهاز التنفسي الحاد سارس الذي قتل 633 وأصاب 7800 في شتى أنحاء العالم منذ ظهوره لأول مرة في جنوب الصين في تشرين الثاني (نوفمبر).

مؤتمر حاشد فلسطينيي أوروبا حق العودة لا يسقط بالتقادم.. وغير قابل للتفاوض

يتشرف مركز العودة الفلسطيني بدعوة المؤسسات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الجماهيري للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بمبدأ حق العودة وعدم تقريظه فيه مهما ضل الزمن.

ضيوف الشرف:

- القيادي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي - فلسطين
- د. سلمان أبو ستة رئيس هيئة أرض فلسطين - بريطانيا
- البروفسور نصير عاروري - أمريكا
- الصحافي والكاتب بلال الحسن - فرنسا
- د. محمد أكرم عدلوني مدير مؤسسة القدس الدولية - لبنان

يقعد المؤتمر يوم السبت الموافق 2003/7/19 من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء في قاعة «كونواي» Hall في Conway Ethical Society, South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL.

هذا والمركز غير متكل بمصاريف السفر والإقامة لخبوة أو الأخوات الراغبين في المشاركة مع استعداد لتقديم أية مساعدات مالية ما أمكن.

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

المزيد من المعلومات يرجى الاتصال

Tel: 44 0 208 4530919 Fax: 44 0 208 4530994 www.prc.org.uk Or info@prc.org.uk

كرزاي يتعهد بالاستقالة اذا فشل في فرض النظام توتر جديد بين ميليشيا الجمعية وجمبش في شمال افغانستان

اعترف كرزاي في كلمة أثناء مناسبة دينية أمس بأن الأفغان العابدين الثقة في حكومته التي نصب بها عن أطاح تحالف قاتنه الولايات المتحدة بحركة طالبان أو أواخر 2001.

وقال ان بعض الاقاليم تجمع ايرادات الجمارك الحكومية لحساب مالياتها وجبتها.

وأضاف كرزاي أنها البلع عجزت عن دفع ضريبة القيمة المضافة على توليه السلطة في حزيران (يونيو) الماضي إنه لن يبقى في منصبه إذا ثبت أن من استخيل له العمل.

وقال إنه إذا لم يتحسن الوضع «خلال الشهرين أو الشهرين الثلاثة المقبلة... فسوف استدعي حينئذ اللويا جيركا... وأقول ان الحكومة لا يمكنها العمل».

وأضاف ان الامة يمكنها حينئذ ان تختار حكومة أخرى من أجل تحسين الوضع، وتأتي تصريحاته قبل مواجهة متوقعة اليوم الثلاثاء مع 12 حاكماً سيسترون على إيرادات جمارك الدولة.

وتقول وزارة المالية ان الاقاليم الأثني عشر كسبت أكثر من 80 مليار دولار من الجمارك العام الماضي لكن وصل كابول نحو 20 مليار دولار فقط مما يقوض جهود الحكومة لتعزيز سلطتها وتحقيق الاستقرار.

المعارف - الجمعية الإسلامية، التي يشكل الطاجيك غالبية أعصابها هي أكبر فصائل تحالف الشمال الذي كان يتزعمه أحمد شاه مسعود ويهيمن على السلطة في كابول منذ سقوط نظام طالبان الاولي في نهاية 2001.

أما الحركة الوطنية الإسلامية، (جمبش في اسلامي) فهي حركة علمانية رغم ان اسمها لا يدل على ذلك، وهي وريثة الميليشيا الازبكية المؤيدة للشيوخ عيين بقيادة الجنرال الازبكي عبد الرشيد دوستم الذي يتغلغل اليوم منصب نائب وزير الدفاع في حكومة الرئيس محمد كرزاي.

وهناك فصيل ثالث ناشط في الشمال ايضا ومزار الشريف حيث تعين جالبية كبيرة من المهارة الشيعية وهو حزب الوحدة ميليشيا الزبارة التي يقودها كريم خليلي.

وتشكل هذه الميليشيات التي يجمع الأفغان على كرهها أنها لنفوذ المجاهدين في افغانستان في مرحلة ما بعد طالبان، لا تستخدم هذه الحركات الغفينة جدا وتشارك في كل أشكال التجارة، فشرعية إلا من قوتها العسكرية ومقاومتها للغزو السوفييتي (1979 - 1989) - وعلمها ضد حركة طالبان (1996 - 2001).

وتشارك الجمعية وجمبش وحزب الوحدة في مبيئات الدولة الجديدة التي يحاول الرئيس كرزاي بدعم كبير من

الولايات المتحدة والأسرة الدولية، أقامتها.

ويتغلغل البرجاء الجمعية في الجمعية في مزار الشريف محمد عطا منصب قائد الفرقة السابعة في الجيش بينما يقود الفرقة الثالثة الجنرال جمعة خان مهندار، أحد أهم مساعدي دوستم، أما شرطة ولاية بلخ وعاصمتها مزار الشريف، فتحض لقيادة عبيد القحطاني أحد أكبر قادة حزب الوحدة.

وتعيد الشرطة والجهزة الأمن في مزار الشريف التي تضم نظريا لجنة العام، اتساعات عميقة بين مختلف الفصائل السياسية والعسكرية.

ووقعت اتصالات عدة لسلامة او لوقف إطلاق النار، كان آخرها في شباط (فبراير) الماضي الا انها لم تحترم ولم تطبق.

وتحاول بلجنة الأطراف في الشمال، التي تضم ممثلين عن كل الأحزاب والامم المتحدة منذ أشهر، تطبيق عملية التفاوض لنزع أسلحة الميليشيات وتمنع وقوع مثل هذه المواجهات.

من جهة أخرى ذكرت صحيفة حكومية أمس ان الرئيس الأفغانى الحاكم كرزاي يتعهد بالاستقالة إذا فشل في فرض النظام خلال الشهر المقبل القابلة القادمة على اقاليم كل ان تقوض سلطة الدولة.

ونقلت صحيفة ارامن اليا اليومية عن كرزاي قوله «يتزايد أخطاب شعب افغانستان تجاه الحكومة يوماً بعد آخر».

ايطاليا تحت أوروبا على العمل مع العرب لوقف العمليات العسكرية اجتماع في استراليا لخبراء في «مكافحة الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

من أربع دول أوروبية في اسبانيا من أن ردود الفعل قصيرة الأجل لن تنهي «خطر الإرهاب»، وقال في مؤتمر صحفي في جنينا حوला طول امداً يجب علينا تطهيرها ازاء هذه المشكلات التي ولها الإرهاب على سبيل المثال، وجاء ذلك بعد يوم واحد من تحذيره من أن أوروبا في برسة «خلفا إرهابية إسلامية كاملة».

وأضاف «نحن نعتقد ان الوقت حان

سبديني- خبيري دي لا فرونتيرا (اسبانيا) - رويترز: اف ب: اجتمع أكثر من 400 من خبراء في مكافحة الإرهاب من 13 دولة من الأثني عشر اسبانيا تعرض استراتيجياتهم في يوم وقعت عدة اعتداءات في العالم في الايام الماضية.

وقال شاربيلز برونو من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) الأمريكي خلال الاجتماع الذي يعقد في غولند كوست (الساحل الاسطري الشرفي) «إننا نلقون جميعاً من عودة اعتداءات القاعدة لي الأوجه».

وأضاف «حتى إذا كنتم حذرين واتخذتم تدابير وقائية وعملت بجهد، هناك دائماً إمكانية افلات احدهم من الإجراءات».

ويأتي الاجتماع الذي بدأت أعماله الأحد ويستمر خمسة أيام بينما وقعت الاسبوع الماضي اعتداءات في السعودية والمغرب ادت إلى مقتل عشرات الأشخاص ونسبت اعتداءات الرياض إلى تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن.

ودقت هذه الاعتداءات ناقوس الخطر

ايطاليا تحت أوروبا على العمل مع العرب لوقف العمليات العسكرية اجتماع في استراليا لخبراء في «مكافحة الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مسؤول أمريكي: لا نهاية في الأفق لـ «الحرب على الإرهاب»

لندن - رويترز: قال مسؤولون أمريكي رفيع المستوى أمس الاثنين ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على «الإرهاب» لن تنتهي «في المستقبل المنظور»، وأن واشنطن لا بد ان تستهدف المواجهين وأن تحمي نفسها أيضاً.

وصرح ريتشارد هاس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أمس ان الحرب على الإرهاب هي واحدة من الحروب التي تمر بمراحل تذبذب ولا بد

مؤتمر حاشد فلسطينيي أوروبا حق العودة لا يسقط بالتقادم.. وغير قابل للتفاوض

يتشرف مركز العودة الفلسطيني بدعوة المؤسسات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الجماهيري للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بمبدأ حق العودة وعدم تقريظه فيه مهما ضل الزمن.

ضيوف الشرف:

- القيادي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي - فلسطين
- د. سلمان أبو ستة رئيس هيئة أرض فلسطين - بريطانيا
- البروفسور نصير عاروري - أمريكا
- الصحافي والكاتب بلال الحسن - فرنسا
- د. محمد أكرم عدلوني مدير مؤسسة القدس الدولية - لبنان

يقعد المؤتمر يوم السبت الموافق 2003/7/19 من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء في قاعة «كونواي» Hall في Conway Ethical Society, South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL.

هذا والمركز غير متكل بمصاريف السفر والإقامة لخبوة أو الأخوات الراغبين في المشاركة مع استعداد لتقديم أية مساعدات مالية ما أمكن.

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

المزيد من المعلومات يرجى الاتصال

Tel: 44 0 208 4530919 Fax: 44 0 208 4530994 www.prc.org.uk Or info@prc.org.uk

مؤتمر حاشد فلسطينيي أوروبا حق العودة لا يسقط بالتقادم.. وغير قابل للتفاوض

يتشرف مركز العودة الفلسطيني بدعوة المؤسسات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الجماهيري للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بمبدأ حق العودة وعدم تقريظه فيه مهما ضل الزمن.

ضيوف الشرف:

- القيادي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي - فلسطين
- د. سلمان أبو ستة رئيس هيئة أرض فلسطين - بريطانيا
- البروفسور نصير عاروري - أمريكا
- الصحافي والكاتب بلال الحسن - فرنسا
- د. محمد أكرم عدلوني مدير مؤسسة القدس الدولية - لبنان

يقعد المؤتمر يوم السبت الموافق 2003/7/19 من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء في قاعة «كونواي» Hall في Conway Ethical Society, South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL.

هذا والمركز غير متكل بمصاريف السفر والإقامة لخبوة أو الأخوات الراغبين في المشاركة مع استعداد لتقديم أية مساعدات مالية ما أمكن.

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

المزيد من المعلومات يرجى الاتصال

Tel: 44 0 208 4530919 Fax: 44 0 208 4530994 www.prc.org.uk Or info@prc.org.uk

مؤتمر حاشد فلسطينيي أوروبا حق العودة لا يسقط بالتقادم.. وغير قابل للتفاوض

يتشرف مركز العودة الفلسطيني بدعوة المؤسسات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الجماهيري للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بمبدأ حق العودة وعدم تقريظه فيه مهما ضل الزمن.

ضيوف الشرف:

- القيادي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي - فلسطين
- د. سلمان أبو ستة رئيس هيئة أرض فلسطين - بريطانيا
- البروفسور نصير عاروري - أمريكا
- الصحافي والكاتب بلال الحسن - فرنسا
- د. محمد أكرم عدلوني مدير مؤسسة القدس الدولية - لبنان

يقعد المؤتمر يوم السبت الموافق 2003/7/19 من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء في قاعة «كونواي» Hall في Conway Ethical Society, South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL.

هذا والمركز غير متكل بمصاريف السفر والإقامة لخبوة أو الأخوات الراغبين في المشاركة مع استعداد لتقديم أية مساعدات مالية ما أمكن.

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

المزيد من المعلومات يرجى الاتصال

Tel: 44 0 208 4530919 Fax: 44 0 208 4530994 www.prc.org.uk Or info@prc.org.uk

مؤتمر حاشد فلسطينيي أوروبا حق العودة لا يسقط بالتقادم.. وغير قابل للتفاوض

يتشرف مركز العودة الفلسطيني بدعوة المؤسسات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الجماهيري للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بمبدأ حق العودة وعدم تقريظه فيه مهما ضل الزمن.

ضيوف الشرف:

- القيادي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي - فلسطين
- د. سلمان أبو ستة رئيس هيئة أرض فلسطين - بريطانيا
- البروفسور نصير عاروري - أمريكا
- الصحافي والكاتب بلال الحسن - فرنسا
- د. محمد أكرم عدلوني مدير مؤسسة القدس الدولية - لبنان

يقعد المؤتمر يوم السبت الموافق 2003/7/19 من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء في قاعة «كونواي» Hall في Conway Ethical Society, South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL.

هذا والمركز غير متكل بمصاريف السفر والإقامة لخبوة أو الأخوات الراغبين في المشاركة مع استعداد لتقديم أية مساعدات مالية ما أمكن.

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

المزيد من المعلومات يرجى الاتصال

Tel: 44 0 208 4530919 Fax: 44 0 208 4530994 www.prc.org.uk Or info@prc.org.uk

مؤتمر حاشد فلسطينيي أوروبا حق العودة لا يسقط بالتقادم.. وغير قابل للتفاوض

يتشرف مركز العودة الفلسطيني بدعوة المؤسسات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الجماهيري للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بمبدأ حق العودة وعدم تقريظه فيه مهما ضل الزمن.

ضيوف الشرف:

- القيادي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي - فلسطين
- د. سلمان أبو ستة رئيس هيئة أرض فلسطين - بريطانيا
- البروفسور نصير عاروري - أمريكا
- الصحافي والكاتب بلال الحسن - فرنسا
- د. محمد أكرم عدلوني مدير مؤسسة القدس الدولية - لبنان

يقعد المؤتمر يوم السبت الموافق 2003/7/19 من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء في قاعة «كونواي» Hall في Conway Ethical Society, South Place Ethical Society, 25 Red Lion Square, London WC1R 4RL.

هذا والمركز غير متكل بمصاريف السفر والإقامة لخبوة أو الأخوات الراغبين في المشاركة مع استعداد لتقديم أية مساعدات مالية ما أمكن.

أقرب محطة قطار: هولبورن Holborn

المزيد من المعلومات يرجى الاتصال

Tel: 44 0 208 4530919 Fax: 44 0 208 4530994 www.prc.org.uk Or info@prc.org.uk

السودان وسورية يشدان على ضرورة انسحاب قوات التحالف من العراق

الخرطوم - «القدس العربي»: شدد السودان وسورية على ضرورة الانسحاب الفوري لقوات التحالف واستعادة العراق استقلاله وكامل سيادته والحفاظ على وحدة الأراضي والإسراع بتشكيل حكومة وطنية تمثل جميع فئات الشعب العراقي.

ودعا الجانبان في ختام إجتماعات اللجنة الوزارية العليا في دور مركزي يتطالع به الأمم المتحدة للتعامل مع الأوضاع في بغداد، وكذا تمسكها بالسلام والعدل والشامل في منطقة الشرق الاوسط كخيار استراتيجي على أساس المبادرة العربية التي اقترتها قمة بيروت العام الماضي، وطالبت الخرطوم ودمشق المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية العمل الجاد لنزع أسلحة الدمار الشامل التي تملكها إسرائيل خاصة النووية منها وإخضاع النشاط للرقابة الدولية لا تشكله من تهديد لن أمن وسلامة المنطقة.

ورفض الجانبان اي تهديدات تعرضها للسودان للجنةزة وأكد دعم الجهود لتحقيق السلام والوفاق الوطني وفتح الطرق أمام تنميتها، ودعا إلى تفعيل العمل العربي عبر إعادة هيكلته اللجنة الاقتصادية العربية بما يمكنها من مواجبة التطور، وطالبا بوقف مؤتمر دولي في إطار الأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب.

ووقع السودان وسورية على عدة إتفاقيات مشتركة في مجال الطاقة والطرق والتعمير والرياضة، مشيدتين بالقدم الذي حدث بعد توقيع الإتفاقيات السابقة.

السودان وسورية يشدان على ضرورة انسحاب قوات التحالف من العراق

الخرطوم - «القدس العربي»: شدد السودان وسورية على ضرورة الانسحاب الفوري لقوات التحالف واستعادة العراق استقلاله وكامل سيادته والحفاظ على وحدة الأراضي والإسراع بتشكيل حكومة وطنية تمثل جميع فئات الشعب العراقي.

ودعا الجانبان في ختام إجتماعات اللجنة الوزارية العليا في دور مركزي يتطالع به الأمم المتحدة للتعامل مع الأوضاع في بغداد، وكذا تمسكها بالسلام والعدل والشامل في منطقة الشرق الاوسط كخيار استراتيجي على أساس المبادرة العربية التي اقترتها قمة بيروت العام الماضي، وطالبت الخرطوم ودمشق المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية العمل الجاد لنزع أسلحة الدمار الشامل التي تملكها إسرائيل خاصة النووية منها وإخضاع النشاط للرقابة الدولية لا تشكله من تهديد لن أمن وسلامة المنطقة.

ورفض الجانبان اي تهديدات تعرضها للسودان للجنةزة وأكد دعم الجهود لتحقيق السلام والوفاق الوطني وفتح الطرق أمام تنميتها، ودعا إلى تفعيل العمل العربي عبر إعادة هيكلته اللجنة الاقتصادية العربية بما يمكنها من مواجبة التطور، وطالبا بوقف مؤتمر دولي في إطار الأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب.

ووقع السودان وسورية على عدة إتفاقيات مشتركة في مجال الطاقة والطرق والتعمير والرياضة، مشيدتين بالقدم الذي حدث بعد توقيع الإتفاقيات السابقة.

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

اعلنت الخرطوم استنكارها لتوجد الاتهامات الامريكية لها بايواء وتدريب منتسكي تنظيم القاعدة المنظور دوليا ووصفتها بأنها لا تحلو من الفرض.

وقما اكتفى الناطق الرسمي باسم الحكومة بكثيبت المعلومات الواردة في هذا الخصوص، من أنه مصرر بكوني في هذه المعلومات يراد منها الضغطة على الخرطوم لتقدم تنازلات ككبيرة بخصوص مطالب واشنطن وتحسين العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها اامضاء مشروع السلام السوداني وبقا لروية الامريكية.

وقال المنصر الذي فضل حجب اسمه ان الحكومة تعلم

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

اعلنت الخرطوم استنكارها لتوجد الاتهامات الامريكية لها بايواء وتدريب منتسكي تنظيم القاعدة المنظور دوليا ووصفتها بأنها لا تحلو من الفرض.

وقما اكتفى الناطق الرسمي باسم الحكومة بكثيبت المعلومات الواردة في هذا الخصوص، من أنه مصرر بكوني في هذه المعلومات يراد منها الضغطة على الخرطوم لتقدم تنازلات ككبيرة بخصوص مطالب واشنطن وتحسين العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها اامضاء مشروع السلام السوداني وبقا لروية الامريكية.

وقال المنصر الذي فضل حجب اسمه ان الحكومة تعلم

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

اعلنت الخرطوم استنكارها لتوجد الاتهامات الامريكية لها بايواء وتدريب منتسكي تنظيم القاعدة المنظور دوليا ووصفتها بأنها لا تحلو من الفرض.

وقما اكتفى الناطق الرسمي باسم الحكومة بكثيبت المعلومات الواردة في هذا الخصوص، من أنه مصرر بكوني في هذه المعلومات يراد منها الضغطة على الخرطوم لتقدم تنازلات ككبيرة بخصوص مطالب واشنطن وتحسين العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها اامضاء مشروع السلام السوداني وبقا لروية الامريكية.

وقال المنصر الذي فضل حجب اسمه ان الحكومة تعلم



نزعت اسلحتهم ووفرت الحماية لمسكراتهم

اتفاق امريكا ومجاهدي خلق يثير قلقا عراقيا من « دور مستقبلي »

بغداد - «القدس العربي» -
من هاني ابراهيم عاشور:

أثار الاتفاق الذي عقدهته القوات الأمريكية في العراق مع منظمة مجاهدي خلق المعارضة الإيرانية أسئلة كثيرة وردود أفعال مختلفة حول ما يتعلق بمستقبل هذه الحركة، وهل ستمثل في العراق أم ستغادره إلى مكان آخر. فبينما ترى بعض الحركات السياسية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع إيران أن هذا الاتفاق يخير الشك وان على القوات الأمريكية محاسبة أو طرد أعضاء هذه المنظمة بوصفها منظمة إرهابية حسب القياسات الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) والتي تغيرت الآن بعد احتلال العراق. يرى آخرون أن هذا الاتفاق الهادئ الذي جرى بود بين الطرفين، وتخلي بموجبه أفراد خلق عن أسلحتهم إلى الأمريكان مقابل حمايتهم، إنما يعني أنهم سيتمتعون بحماية أمريكية طويلة في العراق، ربما بانتظار دور مستقبل لهم ضد إيران التي تشيخ بوصول اتهامات الإدارة الأمريكية إليها باستمرار واحد من اثنين من مثلث «حور الشر» بعد إسقاط احد أعدته وهو العراق.

منظمة خلق ما زالت في معسكراتها، وتحظى الآن بحماية أمريكية من مدركات وديابات، بينما تقوم طائرات أمريكية بين فترة وأخرى بمراقبة الأجواء من فوقهم في مناطقهم لحماية بعد ان شُهدت الأيام الماضية خروج مظاهرات كبيرة في المدن التي يتواجدون فيها تطالب بإخراجهم من العراق، ويبدو أن إيران هي الأكثر قلقا من هذا الاتفاق بعد ان بدأت تصريحات الإدارة تتعالى ضدها وتندد بمخاطر قد تجعل من المنطقة ساحة حرب مستمرة، خاصة وأن أمريكا تحاول الآن ترتيب قواعد عسكرية لها في العراق.

كما يتداول ذلك العراقيون في احاديثهم حيث يمكن ان يطلق عليها القواعد ما كانت عليه القواعد الأمريكية في التسوية قبل الحرب ضد العراق، والتي انسحب منها الجنود الأمريكان، وتوجه بعضهم إلى تحرير وجهه في العراق استياء الحركات الإسلامية العراقية المعارضة التي عادت من إيران مع جوده بعد الحركة واتفاق الأمريكان معها يمكن ان يكون جزءا من مخطط قائم ضد إيران مستقبلا، حيث ترغب الحركات الإسلامية العراقية أن تكون العلاقة بين العراق وإيران جيدة، ويساند هذا الراي بقية الأطراف الاحزاب والحركات السياسية العراقية التي ترى ضرورة عودة

العلاقات العراقية - الإيرانية إلى وضعها الطبيعي ونسيان ما خلفته سنوات الحرب والخلافات السياسية. ومع ان عناصر خلق لم يبق منهم في العراق الا قليل، حيث خرجت معظم قياداتهم إلى الخارج قبل الحرب ضد العراق، وسلم بعضهم نفسه إلى إيران، وضعف وجودهم في العراق عما كان عليه قبل سنوات، فان اللقلق من وجود بعضهم في العراق لا يتبدد ويمكن ان تحاول أمريكا استغلالهم كورقة ضغط ضد إيران في المستقبل كما فعل النظام العراقي السابق، حيث كانوا قد وصلوا إلى العراق في عام 1986 خلال الحرب بين العراق وإيران أخرى أرادت تحسين علاقاتها بإيران على حساب طرق خلق من أراضيها، وزاد عددهم بعد ذلك بسنوات قليلة فأصبحت لديهم معسكرات وقوات مدرية على اسلحة حديثة مثل الدبابات والمدافع ولم يتوقف التدريب لتلك العناصر على الرجال فحسب، بل أن النساء في جيش خلق أكثر من الرجال. وعادة ما كانوا يقومون باستعراضات عسكرية ولديهم إذاعة وتلفزيون من العراق يث للمجهور الإيراني، وقد قامت عدة فرق من جماعة خلق بعمليات عسكرية في إيران كانت لها نتائج كبيرة في إيقاع ضحايا إيرانيين خلال الهجمات التي كانت تنفذ السنوات الماضية، والتي رد عليها الإيرانيون أكثر من مرة بقصف مواقعهم في العراق في منطقة الخالص قرب مدينة ديالى القريبة من الحدود العراقية - الإيرانية، كما تم تنفيذ عدة هجمات ضدهم داخل العراق بلغت أكثر من 80 عملية وفق ما كان يعلنه عناصر خلق أنفسهم، ومع ان تواجدهم في بغداد الا أنهم كانوا يعملون ببياناتهم التي تخرج من بغداد على انها تخرج من مراكز تابعة لهم في فرنسا.

وتبع لسلسلة الخلافات التي جرى بين العراق وإيران حول وجود عناصر منظمة خلق التي يطلق عليها الإيرانيون اسم (منظمة المتفاني) في الأراضي العراقية فان بعض الصحف العراقية ادانت الاتفاق الذي جرى بين خلق وبين الأمريكان في العراق، على الرغم من انه نزع السلاح من ايديهم بحيث لم يعودوا يشكلون أي خطر على إيران، الا ان الحسب الذي يجري هو احتسابهم بالنظام ترقى العراق لاستخدامهم كورقة ضغط ضد إيران في المستقبل.

ويبدو لهذا السبب وصفت بعض الصحف العراقية هذا الاتفاق بـ «العجيب» حيث كانت أمريكا تصف عناصر خلق بالارهابيين ولكن يبدو ان أمريكا تغير خطتها وقوائمها حسب ما يتطلب الموقف والاهداف.

مقتل ثلاثة عسكريين امريكيين وجرح ستة آخرين في العراق

واشنطن - اف ب: أعلنت القيادة الأمريكية الوسطى الأحد في بيان لها في واشنطن أن سلسلة حوادث وقعت نهاية الأسبوع في العراق وأسفرت عن سقوط ما مجموعه ثلاثة قتلى وستة جرحى في صفوف العسكريين الأمريكيين.

وقال أيضا ان جنديين آخرين جرحا السبب ايضا بقبيلة أطلقت على السيارة التي كانا على متنها بالقرب من مدينة الحياتية (وسط).

وأخيرا، أوضح البيان أن مهاجرين أطلق «نار غير معاد»، وهي عبارة شتوا هجوميا بالقبيلة على شاحنة صهريج تابعة للجيش الأمريكي ما أدى إلى تدميرها أمام محطة للوقود في بغداد ولكن لم يسقط ضحايا.

وكان عنصران من مشاة البحرية قد قتلوا الثلاثاء وهما يقبلان متفجرات، وأوضح ان جنديا من الكويت ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آيه آيه) جورج تينيت وصل الاثنين إلى الكويت حيث يجري «مشاورات» في المنطقه.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس «انه هنا (في الكويت) وفي المنطقة لاجراء مشاورات» دون مزيد توضيح.

وكانت صحيفة «الوطن» الكويتية ذكرت الاثنين ان تينيت سيقوم بزيارة قصيرة للكويت في اطار جولة في المنطقة تشمل العراق والسعودية.

مدير «السي آي آيه» يزور الكويت

الكويت - اف ب: ذكر مصدر في السفارة الأمريكية في الكويت ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آيه آيه) جورج تينيت وصل الاثنين إلى الكويت حيث يجري «مشاورات» في المنطقه.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس «انه هنا (في الكويت) وفي المنطقة لاجراء مشاورات» دون مزيد توضيح.

وكانت صحيفة «الوطن» الكويتية ذكرت الاثنين ان تينيت سيقوم بزيارة قصيرة للكويت في اطار جولة في المنطقة تشمل العراق والسعودية.

اعادة تنظيم صعبة للشرطة العراقية

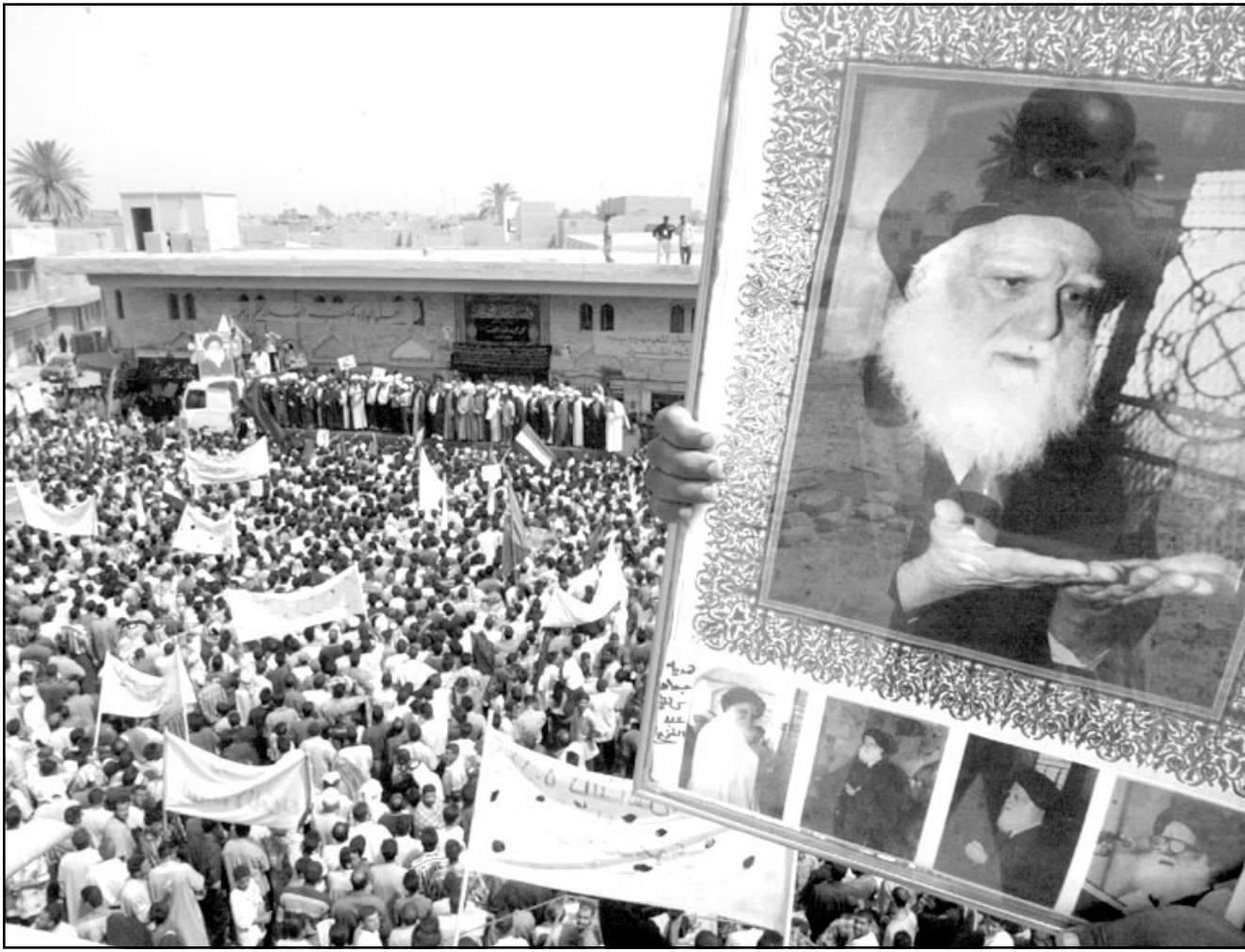
بغداد - من سيسيل فويارت: تصعد عملية اعادة تنظيم شرطة بغداد التي تحتل اولوية في مدينة غاب عنها بصعوبة مائة وثمانية بيضا يجد معظم رجال الشرطة الذين عادوا إلى عملهم بدون اي مهمة فعلية.

ويحسب الجنرال يوفور بلونت قائد الفرقة الثالثة مشان الأمريكية فان حوالي سبعة الاف شرطي عادوا إلى مراكز عملهم منذ نهاية الربوب، غير ان الكثير منهم يعمل فعليا بسبب نقص المعدات والبيانات ومشاكل ترتبط بالتسلسل الهرمي.

وقدم تم تهب او حرق اغلب مراكز الشرطة في بغداد مع سقوط العاصمة العراقية بأيدي قوات التحالف الأمريكي البريطاني، ولم يفتح جنابلي سوى مركزين في بغداد غير انه لا يتوفر فيها ادنى المعدات، ولا يزال منصب قائد الشرطة ضاعرا بعد استقالةتين مستحاثتين، طوعا او كرها، لقائدي الشرطة خلال الاسابيع الاخيرين.

ويبدأت القوات الأمريكية تعد عناصر الشرطة بالاسلحة الخفيفة غير ان العقيد خليل سلمان مساعد رئيس مركز الصرافة اشار إلى ان 20 بلائحة فقط من رجاله مزويون بأسلحة.

وإدى هذا الوضع إلى إقصاء اغلب عناصر الشرطة، باستثناء اعوان المورو،



الاف الشيعة يعرفون صور الامام الصدر امام مسجد الامام الكاظم في بغداد (ا ف ب)

الخطوط البريطانية تأمل استئناف رحلاتها الى بغداد في آب

مسقط اف ب: أعلنت الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويوز» امس الاثنين انها تريد ان تكون اول شركة طيران اوروبية تستأنف رحلاتها إلى بغداد على الأرجح بحلول نهاية آب (أغسطس) وذلك بعد 12 سنة من توقف رحلاتها إلى العراق. وقال ستيف الان المدير الاقليمي للشركة للتخليج والشرق الاوسط وشرق اسيا «نريد ان نكون اول شركة طيران اوروبية تهبط في بغداد وبشيء من الامل في اب (أغسطس)».

وأضاف «بيدك تعود الخطوط الجوية البريطانية بعد 12 سنة إلى بغداد التي كانت احدي ابرز وجهاتها في المنطقة، ونحن نعمل على ازالة كافة العوائق امام عودتنا إلى بغداد».

الاف الشيعة يتظاهرون احتجاجا على الوجود الأمريكي في العراق

بغداد - رويترز: نزل الالف العراقيين إلى الشوارع امس الاثنين في مظاهرة باحدي بغداد مطالبين بقيام حكومة عراقية وهناب القوات الامريكية. وايرتظ المظاهرة التي غلب الشيعة على المشاركين فيها تزايد السخط على الإدارة الغربية والاستياء من بطء اعادة السلطة إلى العراقيين بعد الاطاحة بنظام صدام حسين في الشهر الماضي.

وكتب على لافتة حملها المظاهرون في حي الكاظمية «لا.. لا.. لا امريكا»، ودعا المتحجون إلى التمسك بالوحدة بين المسلمين والى تشكيل حكومة عراقية، وراحوا يهتفون امام اجراء انتخابات. وقالوا ان من المرجح ان يعطي الامريكويون «السلطة» سيطرة تامة على الوزارات الحساسة والسياسة الخارجية.



عائلة عراقية من الاموار في الجنوب (ا ف ب)

تقطع السبل بلاجئين ايرانيين عرب بعد تشردهم في العراق

مخيم التتومة (العراق)

عاني لاجئون ايرانيون عرب في العراق من ضحايا الحرب العراقية - الإيرانية ممن اجبروا على الخروج من بلادهم قبل 23 عاما من التشرد مرة اخرى بعد الغزو الذي اطاح بصدام حسين. اضطر مئات من اللاجئين الايرانيين العرب الذين استقروا في العراق في مستهل الحرب مع إيران خلال الثمانينات للخروج من اراضيهم بسبب العصابات العراقية المسلحة التي ظهرت عقب سقوط حكومة صدام وهم الآن يعيشون في مخيمات بدائية ولا يعرفون متى سيعودون إلى منازلهم.

واحتشد البعض في نقاط حدودية عند الحدود مع إيران منتظرين دون جدوى حتى الآن السماح لهم بعبور الحدود. وتجمع نحو 200 عند مخيم التتومة وهو مخيم للاجئين قرب

البصرة حيث يعانون من نقص في الماء والغذاء. وقال اسماعيل كريم حامد صالح البالغ من العمر 56 عاما «لم يعد لدينا شيء... لقد استولى عراقيون على منازلنا ومحاصيلنا واجبرونا على الفرار. لقد بدأوا بالسلب والتهديد بعدها بدأوا في اطلاق الرصاص على عددن الشاي على النار التي اوقدتها الرحيل». ومخيم التتومة هو مخيم شاسع المساحة بني بالطوب اللبن الذي أحرقته حمرارة الشمس اللافتة وبه ميثان متداعيان من الخرسانة حيث يعيش أغلب اللاجئين. وبني اخرون اكواخا وتصبوا خياما من اقفاص وقطع معدنية وبطاني.

أرضية المخيم وعشر الدواجن والحمير والقانذورات. في حين ان النساء يبعدن الشاي على النار التي اوقدتها الرحيل. ولكن يسبب الحرب لم يتمكن من الذهاب إلى ايران.. لذا فقد جثنا هنا، واكتشفت منظمة «انقذوا الاطفال» وهي واحدة من المنظمات غير الحكومية التي تعمل الآن في البصرة للاجئين في التتومة. وهي تعمل الآن في البصرة لتوفير الامدادات الانسانية الضرورية للمخيم وطالبت الامم المتحدة القوات الامريكية والبريطانية بمنع مزيد من عمليات طرد الإيرانيين.

وتقول الامم المتحدة ان هناك مفاوضات تجري لعبور اللاجئين إلى ايران ولكن الحدود ما زالت مغلقة. وحتى اذا ما سمحوا بعودة اللاجئين فانهم يواجهون مستقبلا مريحا اذ ان الاطفال والمراهقين الذين نشأوا في العراق لا يتحدثون سوى العربية وليس الفارسية.

كما ان الكثير من اللاجئين ليست لديهم يواجهون مستقبلا مريحا اذ ان الاطفال والمراهقين الذين نشأوا في العراق لا يتحدثون سوى العربية وليس الفارسية.

امريكا تعلن اعتقال شقيق زوجة صدام

دبي - رويترز: قال الجيش الامريكي امس الاثنين ان شقيق زوجة الرئيس المخلوع صدام حسين وهو ضابط مخبرات ورد اسمه على قائمة امريكية بالمطلوبين محتجز لديه منذ يوم الجمعة الماضي. وقالت القيادة المركزية التي تتولى عمليات الجيش الامريكي في العراق والخليج في بيان ان قوات التحالف احتجزت لؤي خبير الله الذي كان وثيق الصلة كذلك بعدي الابن الاكبر لصدام.

ولم توضح اين قبض عليه لكنها قالت انه يحمل رقم 152 على قائمة العراقيين المطلوبين. وافاد البيان ان القوات الامريكية احتجزت 17 عراقيا حتى الان بالقرب من تكريت مسقط رأس صدام وقرب بلدة الفلوجة للاشتباه في ايوائهم اعضاء في حزب البعث المحظور حاليا ومسؤولين من النظام السابق.

وتلاحق القوات الامريكية المسؤولين العراقيين السابقين وتمكنت حتى الان من القبض على 21 ممن وردت اسماؤهم على قائمة تضم 55 من ابرز المطلوبين العراقيين.

لكن لم يعرف بعد مكان صدام وابنيه عدي وقصي منذ سقوط بغداد في نيسان (ابريل) الماضي. وفي وقت سابق هذا الشهر قال احمد الجبلي السياسي العراقي الموالي للامريكيين ان لديه معلومات موثوق فيها تفيد ان الرئيس العراقي المخلوع وحاشيته القريبة مازالوا في العراق.

مصر: حرب العراق دعمت الارهاب الدولي

القاهرة - رويترز: قال احمد ماهر وزير الخارجية المصري امس ان الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق اججت الارهاب تماما كما توقعتم مصر.

وابلغ ماهر الصحافيين «تشير إلى ان الوضع (بعد الحرب على العراق) أدى إلى ظهور بعض الأنشطة الإرهابية». وأسفرت هجمات عن مقتل عشرات والحقت اضرارا كبيرة في السعودية والغرب والسرايل خلال الاسبوع الماضي. وفي خطاب امام الجنود في آذار (مارس) الماضي قال الرئيس المصري حسني مبارك ان الحرب ستسفر عن ظهور مئة من لادن جديد وتدفق المزيد من المسلمين لقتال الغربيين. وانتهت الحرب الشهر الماضي بالاطاحة بحكم الرئيس صدام حسين.

وقال ماهر عقب محادثات مع نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني «يتعين على العالم بأسره... التعاون في مواجهة خطر الارهاب». ودعت مصر الحليف الرئيسي للولايات المتحدة والتي شنت حملات ضد المتشددين الاسلاميين مرارا مؤكدا مؤتم دولي للتعامل مع مسألة الهجمات الارهابية.

رفسنجاني: طلب تعويضات حرب من العراق امر لا جدال فيه

طهران - اف ب: اعلن الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني امس الاثنين ان بلاده مصممة على المطالبة بتعويضات حرب من العراق حتى بعد ان تعيّن حكومة جديدة نظام صدام حسين.

وقال رفسنجاني في تصريح لتلفزيون «العلم» الناطق بالعربية «ان طلب التعويضات الذي سيقدّم إلى الحكومة العراقية المقبلة عن سنوات الحرب الثماني خلال الثمانينات امر لا جدال فيه». في اشارة إلى الحرب الإيرانية العراقية التي استمرت بين 1980 و 1988 في عهد صدام حسين.

واوضح ان طلب التعويضات هذا «أكدته الامم المتحدة وحتى الشعب العراقي». فخرتم الحصول على تعويضات من الحكومة العراقية المقبلة. وتطالب إيران العراق بتعويضات بقيمة مئة مليار دولار عن الاضرار التي تكبدتها خلال الحرب.

وصادق الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوياربا جزئيا عام 1990 على طلب التعويضات.

وقال البرادعي في بيان «اشعر بقلق بالغ بسبب التقارير شبه امسية عن اعمال السلب والنهب والتدمير في المواقع النووية».

وتابع انه قلق بشكل خاص بشأن تسرب اشعاعي محتمل وامن وسلامة المواد المشعة التي يحتمل انها لم تعد تحت السيطرة.

مسؤولة مخابرات المانية تنصح بحماية ملفات العراق

برلين - رويترز: حذرت ماريان بيرنثر المسؤولة عن ارشيف مخابرات المانية الشرقية القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق على المساعدة في تأمين وحماية الوثائق الرسمية من عهد الرئيس صدام حسين لاهميتها بالنسبة لحكومات التتومة السابق وقرار الديمقراطية. وقالت بيرنثر في حديث لرويترز «لا يتعين التقليل من اهمية الملفات».

وتجسست مخابرات المانيا الشرقية على أكثر من مليوني شخص اغلبهم من المواطنين الالمان الشرقيين العائدين. واذا صفت ملفاتنا جنبا إلى جنب سيبلغ طولها 180 كيلومترا. وقالت بيرنثر عن الملفات العراقية «الحفاظ عليها مهم للغاية بالنسبة لهم». وأضاف «لا انها مطلوبة لتحديد مصير المفقودين... كما انها مطلوبة حتى يمكن محاكمة المسؤولين. والملفات مطلوبة كذلك ليتمكن المؤرخون من البحث في نظام صدام».

وبعد الاطاحة بصدام امس الشهر الماضي احرق مخربون العديد من المباني الحكومية ويعثروا ما بها من ملفات ورحبت بيرنثر بكون بعض العراقيين يعملون الآن على تأمين وثائق رسمية بمساعدة القوات الامريكية.

وقالت «من المهم للغاية ان تدرم بدافع الغضب حتى لو تم توافر على الفور الادوات اللازمة لتقييمها».

وتابعت «يتعين عليهم العمل بسرعة اذ ان هناك الكثيرين الذين يخدم تدمير هذه الملفات او تزويرها مصلحهم».

وبعد سقوط سور برلين في عام 1989 احتل الالمان الشرقيون مقر المخابرات لمنع تدمير الادة. وتابعت بيرنثر «من الصعب تدمير كل هذه الاوراق. انها لا تحترق بسهولة ومن الصعب تفتيحها. وجدنا بعض الملفات ممزقة ومعبأة في اكياس مما صعب اعادة تجميعها».

وعندما توحدت المانيا ثار جدل عما يتعين عمله بارشيف مخابرات المانيا الشرقية. ورفضت في نهاية الامر اقتراحات بتدميره من اجل تعزيز المصالحة واطلع مشان الاولون من المواطنين منذ ذلك الحين على ملفاتهم. وسامحت الملفات في اداة المشاركين في العمليات السرية وانتهت وظائف بعضهم وادت إلى افساد صداقات وزيجات بعد ان اكتشف بعض الالمان الشرقيين ان اقرب الناس اليهم كانوا يبلغون السلطات عنهم.

مشعان الجبوري: فتح معبر حدودي بين العراق وسورية، للتجارة

دمشق - اف ب: اكد مشعان الجبوري، احد زعماء المعارضة العراقية سابقا في المنفى، وزعيم حزب الوطن العراقي، امس الاثنين فتح معبر حدودي واحد بين العراق وسورية للتجارة والبضائع.

واكد الجبوري لفرانس برس من دمشق انه «جاء إلى العاصمة السورية السبت عبر هذا المعبر الحدودي».

ولم تتوفر من قبل السلطات السورية اية معلومات عن اعادة فتح معبر الجبورية. ابعدت عن العاصمة السورية، امام التجار وذلك منذ اعلان سورية في 21 نيسان (ابريل) الماضي عن ضرورة حصول العراقيين على سمة دخول إلى أراضيها وهو ما لم يكن متتبعا في عهد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

وقال الجبوري، الذي تمثل حزبه باربعة اعضاء في المجلس البلدي لمدينة الموصل (شمال) المنخب في الخامس من ايار (مايو)، «استجاب الاخوة السوريون طلبنا باستمرار العلاقة بين الشعبين العراقي والسوري ووافقوا على فتح هذا المعبر للتجار والبضائع».

واوضح الجبوري ان على التجار العراقي الحصول من الجهات العراقية المختصة على وثيقة تفيد بان انتقاله إلى سورية هو بغرض التجارة».

واكد الجبوري، وهو من اعضاء لجنة التنسيق والتابعة للمعارضة العراقية التي تشكلت في لندن في كانون الاول/ديسمبر الماضي، «ان الحاكم العسكري الامريكي لشمال-غرب العراق الجنرال ديفيد باترسون اصدر قرارا خطيا فتح بوجهه معبر ريفية على الجانب العراقي المقابل لمعبر الجبورية» للفرخ نفسه. وهناك ثلاثة معايير حدودية رسمية بين العراق وسورية على طول الحدود المشتركة التي تبلغ نحو 600 كلم هي التنف (330 كلم شرق دمشق) وبيو كمال (550 كلم شرق-شمال دمشق) والجبورية (تحت 1000 كلم شرق-شمال دمشق).



من الرياض الى القدس وبالي والدار البيضاء.. العمليات الاستشهادية .. لغة عالمية

في «سيدي مومن» منبذون من السياق الاجتماعي وتيار اسلامي وفشل ذريع للدولة



آثار الهجوم على النادي الاسباني في العاصمة المغربية الدار البيضاء

شنتها الولايات المتحدة على العراق والهجمات والتي زادت من حدة مشاريع معارضة امريكا. وضمن هذا السياق اعتبر تحليل في «الغدريان» كتبه بيتر برستون جاء فيه ان هيكال القاعدة باتت قادرة على الافلات مهما كان عدد الضربات التي تلقاها في معسكرات معينة. فليس ثمة قيادة أو نظام تحكم يمكن التشوش عليه. إذ إن القاعدة هنا في مركز وعقل التنظيم ولكن في الخلايا المرتبطة بتحالقات معه او التي تعمل بشكل مستقل ومحلي.

التي يتعرض فيها الغربيون للخطر، وتوسعت قائمة الدول افريقية والاسيوية التي وزعتها الخارجات الاوروبية، حيث تشمل هذه دولاً عربية واسيوية وافريقية.

وفي هذا السياق يرى المشرعون الامريكيون ان الهجمات الاخيرة في الاسبوع الماضي ربما ارتبطت بجبل جدي من القيادات الوسيطة في القاعدة. ويعترف العديد من الرافقين الصحافيين ان الهجمات جاءت على خلفية إعادة تنظيم القاعدة ولها ارتباطات بما حدث في العراق ويحدث في فلسطين. ويعترف المراقبون ان «العمليات الانتحارية» او «الاستشهادية» أصبحت اللغة الجديدة والعالية التي يلجأ اليها الاسلاميون الجهاديون لضرب المصالح الغربية.

ولهذا السبب فالقنبلة البشرية تعتبر تحدياً لامن الغربي، فالجهاد الاسلامي الجديد، يختلف عن الفدائي في السبعينات الذي كان يخطف الطائرات.

ومع ان العمليات الاستشهادية تبنتها الحركات الاسلامية الفلسطينية في بدايات التسعينات من القرن الماضي ونقلتها عن حزب الله اللبناني الذي مارسها عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان الا ان عملياتها التي نفذتها في السنوات الاخيرة.

ولهذا اشارت «دبليو تلغراف» الى ان العمليات الاستشهادية تعتبر تحدياً عالمياً، فعلى الرغم من الاختلاف بين الصراع القائم من أجل الهوية الدينية لدى الفلسطينيين والشيشان، وبين الجهاد العالمي الذي يشهه تنظيم القاعدة والمنظمات المشابهة له على كل من براليا خارجا عن الاسلام.

الان الفرق بين هذه الاشكال بات يعتبره الغرض بسبب الخطب المتزايدة بين المشاعر القومية والدينية. وقالت الصحفية ان هجمات الرياض والدار البيضاء تعتبر جزءاً من عملية ترمد يخوضها أسامة بن لادن ورفاقه، حيث بدأت في تشرين الأول (أكتوبر) بل حتى بتفجيرات بالي. وهدفه من ذلك ليس امريكا والغرب فحسب، بل حتى من تحالف معهما من المسلمين. وربطت الصحفية بين الحرب التي

ويرى المحققون البلجيكيون ان السلفية الجهادية يمكن اعتبارها بانظمة. فهذه المنظمة تستلمه الكثير من مبادئها من الجهاديين الذين شاركوا في الحرب الافغانية، وكادت السلطات الغربية قد ألقت القبض العام الماضي على عدد من افراد هذه الجماعات وتلقى افرادها احكاما طويلة ومنهم ولد محمد عبد الوهاب الرقيبي الذي حذر العام الماضي من حدوث عمليات غير عادية.

وقد بدأت الجماعات الاسلامية الغربية بالتأثير على الواقع المغربي منذ نهاية التسعينات من القرن الماضي حيث بدأت تستغل ظروف الفقر والجهل والفرق الاجتماعية، وحاول الملك محمد السادس الذي تولى العهد عام 1999 احتواء هذه الجماعات والبقاء الى جانب امريكا، واعترف النظام السياسي باول جماعة سياسية حصلت على مقاعد في البرلمان المغربي، ومع ذلك فالاعتراف بالاسلاميين حتى المعتدلين منهم يعتبر بمثابة الغضلة للملك والامريكيين، فيحسب دبلوماسي غربي يقيم في المغرب منذ مدة طويلة «ماذا تفعل بالاسلاميين الذين يفوزون من خلال العملية الديمقراطية».

وعلى الرغم من تأكيد الحكومة على ان الهجمات التي نفذت في ثلاث مواقع رئيسية في العاصمة المغربية، نفذها شبان من سيدي مومن عادوا من الخارج الا ان هناك شكاً في قدرة هؤلاء على القيام بعملهم بدون مساعدة خارجية.

ويتعامل المعلقون المغربي مع الحادث باعتباره حدثاً جديداً، فقد كان الجميع يتوقعون ان يعبر الاسلاميون عن رفضهم من خلال صناديق الاقتراع وليس العنف.

وفي مقال نشرته «الغدريان» قال ابوبكر جامي ان الهجمات جاءت مثل الصعفة، والقي جامي باللوم على المجتمع المغربي الذي ادى لظهور هذه الظاهرة. وتحدث الجامي عن ملاحظ النقاش الدائر في المغرب الان والحتميات البيئية التي يتعرض لها، حيث لا يعرف الى اي وجهة يتجه المغرب، وأشار الجامي الى المصاعب الاقتصادية وغياب الحسبة في قطاع الاقتصاد، كما انتقد جامي فشل الدولة في تزيير الاعلام الذي كان سيخدم كمنبر قوي لمواجهة النزعات المنطوية في داخل المجتمع المغربي.

ويرى الكاتب ان الحرب وجد نفسه امام معضلة للموازنة بين الحرية والامن، فالغرب الان يحتاج الى دعم هذه الجماعات في ايجاد حل لمشكلته الاقتصادية والسياسية، واليهجت عن وسائل لبناء الديمقراطية التي تقوم على المساواة والعدل.

التفجيرات في الدار البيضاء اشتراكا اثارها السيئة على قطاع السياحة اذ ان الدول الغربية وضعت الغرب الان على قائمة الدول

لندن - «القدس العربي»:

ربط معلقون مغاربة وغربيون الهجمات التي نفذها مهاجمون يعتقد بانتمائهم بالغاغا وبين الفقر والتشرد الذي تعاني منه احياء الفقر المحيطة بالعاصمة المغربية، الدار البيضاء، وأشار المعلقون تحديداً الى حي «سيدي مومن» الكبير، حيث تحدث سكان الحي عن المشاكل التي يعانون منها، والفقر الذي ينتشر في ازقة مخيم الصفيح.

وقال تقرير في «الغدريان» ان مشكلة المغرب ليست بين اسلام ليبرالي متحرر والاسلام متشدّد، تمثله الجماعات السلفية التي بدأت تكتسب حضوراً في البلاد ولكنها مشكلة بين «الاغنياء» و«الفقر».

فالعاصمة المغربية يعيش فيها عالمان، عالم الاغنياء باسواقه وفنادقه، ومراكز الترفيه التي يؤمها الاغنياء واهياء الفقر التي يتعاقب فيها الترفيع بين البهايم، وفي هذه الاحياء يقول المعلقون، ينتشر الفقر وانتشر معدلات التدين، حيث يربط المفكرون الغربيون والحللون الاجتماعيين بين معدلات التدين وتدني الأوضاع المعيشية.

وفي حي «سيدي مومن» لا يبحث الناس الا عن لقمة العيش، ويرى كتاب مغاربة ان الهجمات التي دامت الوي المغربي، قربت اليه الهجمات الانتحارية في اماكن اخرى من العالم، فالغربي لا يبحث عن الشهادة للتفريون ومتابعة اخبار الهجمات لانها حدثت في داخل بيته، وبحسب ابوبكر جامي محرر صحيفة «وجورنال» المغربية فسيد مومن بشير بدرجة عالية الى فشل الدولة، فسكان الحي يعيشون منبوذين بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وقامت الشرطة المغربية بعد الهجمات مباشرة بسلسلة من الاعتقالات التي تمت في هذا الحي، والذي ينتشر فيه القادمون والمهاجرون من الريف الى المدينة بحثاً عن فرص جيدة للعملية، ويعتقد مراقبون ان الصبح بعيداً عن سيطرة الشرطة المغربية، وانتشرت فيه الخلايا شبه السرية للنشطين الاسلاميين الذي ينتمي عندئذ الى الجماعة السلفية التي تعمل طعنا واسعا في الثورات الدينية، والتي حدد وزير العدل المغربي جماعة «الاصراط» المستقيمة باعتبارها جماعة التي قامت بالهجمات.

وتعتبر الجماعات جزءاً من السلفية الجهادية التي تعتبر مظلة لاسلامية تجعل افرادها من انه لا توجد رابطة بينهم، ولديها تفكرات في داخل التجمعات الغربية في فرنسا وبريطانيا ودول غرب اوروبا.

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت مصادر صحافية بريطانية ان السلطات المحلية الكريدي في شمال العراق تعكف على تقديم صفقات مربحة جدا للشركات اوروبية والامريكية من دون استشارة الادارة الامريكية في بغداد او أي جماعات عراقية أخرى.

وقالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية في تقرير لها نشرته السبت الماضي ان هذه الخطوة تهدد بإثارة مشاكل جديدة حول مستقبل ملكية الاحتياطات النفطية الهائلة للعراق.

وقالت الصحفية «في الأسابيع الاخيرة بدأ الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يسيطر على منطقة السلمانية كجزء من حكومة اقليمية في كردستان العراق، في السعي وراء عقد استثمارات مع شركات النفط من أجل مهمة بالتفويض اسر واقع لأي و«التناج».

وترى مصادر اعلامية وسياسية ان هذه الصفقات تمثل تحدياً «بقوة الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة».

واعتر معلقون ان هذه الخطوات تعتبر جزءاً من جهود الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوم زعميه جلال طالباني في بغداد بالبحث عن دور لها في عراق ما بعد الحرب، كما ان جزءاً من جهود الاتحاد تنهت بفرض اسر واقع لأي حكومة جديدة في بغداد.

ولاحظت الصحافية الامريكية ان الاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الكردستاني الديمقراطي، بزعمائه مسعود بارزاني يحاولان ايجاد موقع لهم في المدينة الغنية «كركوك» التي تحتوي على حقول النفط، ويعيش خليط خليط من السكان العرب والتركمان والاشوريين والاكرد، من المجموعة الاخيرة تمثل الغالبية السكانية في المدينة.

وخلال فترة حكم صدام عملت الحكومة على تشجيع سكان المدن العراقية المنقران على ترك كركوك بعد رحيل البعثيين من العراق في الانتفاضة الفاشلة التي اندلعت عام 1991 التي قاموا بها ضد النفط في بغداد.

وشهدت المدينة بعد سقوط النظام وقيام قوات البشمركة التابعة للحزبين الرئيسيين في المناطق الكردية عمليات تطهير عرقي للعرب، كما شهدت توترات بين الاكرد والعرب والتركمان.

وهو تقرير لصحفية «واشنطن بوست» اشارت الصحفية الى ان تأثير الاكرد بضمان في المدينة، ويعتبر الاكرد كركوك العاصمة الثقافية والاقتصادية لهم، الا ان تركيا تهاجم، بدأت تطورات الأوضاع بحذر، وهي التي هددت

الاكرد يمنحون صفقات تجارية مربحة لشركات اوروبية وامريكية



فلاحون عرب طردهم الاكرد من بيوتهم وقراهم في شمال العراق وذلك اثناء مظاهرة احتجاجية نظمها امام مجلس مدينة الموصل والذي اجتمع الحاكم المدني الامريكي بول بريمر مع اعيان وممثلي المدينة

بارسال قواتها في شمال العراق حالة بقاء مقاتلي الاكرد في كركوك التي تعرضت في المناطق العراقية للنهب والتدمير. وعلى الرغم من خروج المقاتلين الا ان الاحياء العربية في المدينة شهدت في الشهر الماضي عددا من حالات التهديد والتحرش من الاكرد العائدين والمسلحين عادة، والذي كانوا يأمرون السكان بإخلاء البيوت والرحيل عنها باعتبارها مملوكة للاكرد.

كما قام الحزبان الكرديين بإرسال ممثلين عنهم للسيطرة على الادارات البلدية والسياسية في المدينة، إضافة الى اعداد من الشرطة الكردية، ومع ان القوات الامريكية التحلت حاولت اشراك التركمان والعرب والاشوريين الا ان حجم تمثيلهم ليس بوزن التمثيل الكردي المتصاعد.

وقالت «واشنطن بوست» ان الاتحاد الوطني الكردستاني، نقل عددا من وزارات الحكم الذاتي لكركوك، كما سيطر على المحطة التلفزيونية الوحيدة في المدينة، وكثرت الصحفية ان المسؤولون في الحزب يقومون بشراء البيوت من الاكرد بأسعار عالية، وذلك لزيادة اعداد السكان الاكرد في كركوك.

ويرى الكثير من المسؤولين في المناطق القوة الحقيقية والمسؤولة في المناطق، فيما نقلت مصادر صحافية امريكية عن مسؤولين اكرد قولهم ان ما يقومون به من سياسات تطهير عرقي للعرب يتعدى بمواقفة الامريكية ولا يلاحظ مراقبون ان السلطات الامريكية الجديدة تغض الطرف عن نشانات الاكرد.

وفي الوقت الذي يشترك فيه المسؤولون الاكرد في اجتماعات المعارضة للبعثانية، يقوم ذنهم والتابعهم بخلق حقائق جديدة على الارض، ولا توجد احزاب سياسية منظمة الا لدى التركمان الذين لم يصلوا مثلاً في المجلس البلدي للمدينة الا على مقاعد قليلة.

ومعا القائد العسكري الامريكي في المنطقة القديرات الكردية التي شجبت عمليات التطهير القسري من كركوك والتي اجبرت العمالات العربية على الرحيل للجنوب.

وشهدت المدينة يوم السبت الماضي مناوشات ووقوع حوادث قتل متفرقة في كركوك خلال اليومين الماضيين، قتل فيها ثلاثة مسؤولين في حزب «البعث».

لندن - «القدس العربي»:

تقوم السلطات السعودية بالتحقيق في عملية بيع اسلحة من الحرس الوطني الذي يقوده ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز من ناشطي القاعدة الذين نفذوا هجمات الرياض يوم الاثنين الماضي في مجمعات سكنية تعيش فيها جنسيات خليجية، وصودرت الاسلحة في عملية للملاحقة التي قامت بها الشرطة السعودية ضد الناشطين الذين نجحوا بالهروب من شقة أمنة قريبة من الاهداف في السادس من ايار (مايو) الحالي.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية قد أعلن يوم الأحد عن لقاء القبض على اربعة اشخاص، فيما أكد ان ثلاثة من المهاجمين كانوا جزءاً من الخلية التي تطاردها السعودية.

ونقلت تقارير صحافية اميركية عن مسؤولين سعوديين وامريكيين قولهم ان الاديان والحرس الوطني السعودي قد يكونون وراء بيع اسلحة ضبطت في السادس من ايار (مايو) في الرياض في منزل تابع لخلية مرتبطة بالقاعدة.

وأكد المسؤولون لصحفية «واشنطن بوست» الامريكية ان اقتفاء أثر هذه الاسلحة سمح بالوصول الى الحرس الوطني وان السلطات السعودية فتحت تحقيقات في القضية.

ورفض نايف باسم الخارجية السعودية هذه المعلومات، مؤكداً ان الاسلحة المضيوبة روسية الصنع والحرس الوطني لا يملك مثل هذه الاسلحة.

وأكد مسؤولون آخرون ان عناصر في الحرس الوطني يقومون بتزوير اسلحة منذ سنوات وان الوجود مادية وليست سياسية، وأضاف الصحفية ان تحقيقات سابقة حول اختفاء اسلحة من ترسانة الحرس الوطني لم تفرح الاديان والبيروقراطية التي تحكم عمل الوزارات والأوساط السعودية.

واعلنت الرياض بعد الهجمات انها تلاحق 19 ناشطا منهم 17 سعودي ويمني وكندي من اصل عراقي، كانوا يخطون لقيام بهجمات في المملكة واكدت انها ضبطت كمية كبيرة من

مصادر تشكك بدور سيف العدل بهجمات الرياض وتراها مرتبطة بالسياسية تقارير تشتهه ببيع الحرس الوطني السعودي اسلحة للقاعدة

الاسلحة واجهزة الاتصال (55 قنبلة يدوية و377 و377 و377 المتفجرات و2545 رصاصه في عبارات مختلفة وسبع بنادق كلاشنكوف). والمشاكل داخل الحرس ليست جديدة، فقد اشار مسؤولون و عدد من المفتين ان كميات من الاسلحة التابعة للحرس الجمهوري مفقودة. ويعتقد ان مجموعة صغيرة داخل الحرس الوطني تقوم بعمليات بيع الاسلحة بسرية منذ زمن بعيد، ويرى عدد من المسؤولين ان الدافع وراء هذه الصفقات ليس الابدولوجيا بقدر ما يكون الحافز المادي هو العامل الرئيسي وراء هذه العمليات.

وتقوم السلطات السعودية بالتعاون مع المحققين الامريكيين، التابعين لمكتب التحقيقات الفدرالي، والمخابرات المركزية سي اي ايه، والخارجية الامريكية، اضافة الى الشرطة البريطانية «اسكلندت يارد»، الذين وصلوا الرياض نهاية الاسبوع الماضي بتفكيك خلية التي قامت بالعمليات والتي قدرت اعدادها بـ 50 شخصاً، وحددت خالد الجهنى كشأن المجموعة، حيث تلقى تدريبات في افغانستان، وقاتل في الشيشان والبوسنة، وحتى الان يرى مسؤولون ان الاسلحة التي استخدمت في الهجمات تم تهريبها عبر الحدود اليمنية مع السعودية.

ويظل موضوع التعاون الامني السعودي مع الامريكيين حساساً جداً، الا ان مصادر صحافية امريكية أكدت احد ان الوضع الان يختلف عن وضع عام 1996 حيث رفض السعوديون السماح للامريكيين بالتدخل في مسار التحقيقات في تفجيرات الخبر، واكد الامير نايف ان الامريكيين يقومون بدور وافر ومراقب فقط.

ونفى ان يكون هناك غير الامريكيين في السعودية، في نفى واضح لتواجد محققين استراليين وبريطانيين، ويبدو ان الامريكيون تعلموا من دروس الماضي، حيث يقومون بالبحث في اسباب التفجيرات بطريقة دبلوماسية وبطريقة لا تخضب مصيبيهم السعوديين. ونقلت «نيويورك تايمز»، عن مسؤولين سعوديين استخدامهم الكامل للتعاون مع الامريكيين.

واعلنت السعودية منذ الهجمات سلسلة من الاجراءات اصلاحية، حيث سيعمل قريبا على مناقشة ابناءه لانشاء نواة حكومة انتقالية تقود لاجتماع يعقد في الشهر القادم ببغداد، ولكن تراجع الامن وانتشار التسبب والسرقات، وغياب الخدمات الرئيسية عن العاصمة وفشل غارثر ادى لحضور بول بريمر الذي عينه بوش وربط بعلاقات قوية مع المشردين في البناتاغون والخارجية ادى الى تغيير في الاولويات.

مناقشة ابناءه لانشاء نواة حكومة انتقالية تقود لاجتماع يعقد في الشهر القادم ببغداد، ولكن تراجع الامن وانتشار التسبب والسرقات، وغياب الخدمات الرئيسية عن العاصمة وفشل غارثر ادى لحضور بول بريمر الذي عينه بوش وربط بعلاقات قوية مع المشردين في البناتاغون والخارجية ادى الى تغيير في الاولويات.

خلاف بين غارنر وبوددين وراء تعيين بريمر.. وبغداد مدينة محطمة بالكامل

واشنطن فهمت الرسالة اخيراً.. من السذاجة البدء بتجريب الديمقراطية قبل توفير الخبز



سكان من حي بني سعد شمال العاصمة العراقية بغداد يبحثون بين اكوام القمامة عن اشياء صالحة للاستخدام و اعادة البيع، واوراق وكروتون لاستخدامها لاشغال مواقد البيوت

تنتشر في اوساط الادارة، وترتكز الانتقاد على حي غارنر، الذين قالوا انه لم يكن سريعاً في عملية إعادة الحياة لطبيعتها، وخصر غارنر ورفيقه متأخرين لبغداد حيث وجدوا ان كل الاتصالات مع العالم مقطوعة، ويرى مسؤول امريكي ان الجزال المتقاعد، غارنر اختلف مع باربرا بودين السفيرة الامريكية في اليمن، والسذاعات شخصية، بحيث لم يكن بمقدورهما العمل معا، ويعتقد مسؤولون امريكيون ان غارنر ربما كان ضحية للصراع الذي اندلع بين الخارجية الامريكية، ولا يمكن تجريب الديمقراطية بدون توفير خدمات اساسية للفرعانيين.

ويرى معلقون صحافيون امريكيون ان ادارة الرئيس الامريكي بوش وجدت نفسها في المكان الذي لم تكن ترغب ان تجد نفسها فيه، وهو فرض سيطرة كاملة على العراق واستدعاء جنود اضافيين لتأمين المدن والقرى العراقية بعد موجة التسبب والنهب والسرقات والتدمير الذي جاء بعد انهيار النظام.

بعد خمسة اسابيع من رحيل صدام حسين لا تزال بغداد تعاني من مشاكل جديدة تصافى الى المشاكل القديمة، وعبر البيت الابيض عن استغرابه من الدمار الذي اصاب البنية التحتية العراقية، وبحسب مسؤول امريكي نقلت عنه «نيويورك تايمز»، «من الخارج تبدو بغداد مدينة حية ولكنها ليست كذلك».

وكانت ادارة بوش تتوقع ان تقوم بتطبيق الكثير من الخطط لاعمار العراق والتي تسربت للمحكمة كل الصيغ الماضي، ونقل السلطة للعراقيين في اسرع وقت، ومع ان بوش وساعدته اكدوا على اعادة اعمار كتابة الخطط في جديد بحسب الظروف، الا ان فشل كركوك، مدير مكتب «الاعمار والمساعدة الانسانية»، والوفعي العامة في كل البلاد ألقت بالكثير من علامات الاهتمام حول الموضوع الامريكية وقدره الامريكيين على بناء المجتمعات وتعزيز الديمقراطية بنفس الطريقة التي يقومون بطلب الانظمة والحكومات الاحداث المتتالية في العراق اجبرت الامريكيين على إلقاء كلماتها فالعراقيون لم يستقبلوا امريكيين كما قال نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني في 16 آذار (مارس) الماضي.

وقالت «نيويورك تايمز» ان المسؤولين في البيت الابيض خلفوا من القيام باطلاق الرصاص على المشاركين في عمليات النهب، وذلك خشية ارباب رسالة الى العالم العربي عبر قناة الجزيرة عن ان النوايا الحقيقية للامريكيين، وتشير الصحفية الى ان الخيبة والنخبة بدأت

تنتشر في اوساط الادارة، وترتكز الانتقاد على حي غارنر، الذين قالوا انه لم يكن سريعاً في عملية إعادة الحياة لطبيعتها، وخصر غارنر ورفيقه متأخرين لبغداد حيث وجدوا ان كل الاتصالات مع العالم مقطوعة، ويرى مسؤول امريكي ان الجزال المتقاعد، غارنر اختلف مع باربرا بودين السفيرة الامريكية في اليمن، والسذاعات شخصية، بحيث لم يكن بمقدورهما العمل معا، ويعتقد مسؤولون امريكيون ان غارنر ربما كان ضحية للصراع الذي اندلع بين الخارجية الامريكية، ولا يمكن تجريب الديمقراطية بدون توفير خدمات اساسية للفرعانيين.

ويرى معلقون صحافيون امريكيون ان ادارة الرئيس الامريكي بوش وجدت نفسها في المكان الذي لم تكن ترغب ان تجد نفسها فيه، وهو فرض سيطرة كاملة على العراق واستدعاء جنود اضافيين لتأمين المدن والقرى العراقية بعد موجة التسبب والنهب والسرقات والتدمير الذي جاء بعد انهيار النظام.

بعد خمسة اسابيع من رحيل صدام حسين لا تزال بغداد تعاني من مشاكل جديدة تصافى الى المشاكل القديمة، وعبر البيت الابيض عن استغرابه من الدمار الذي اصاب البنية التحتية العراقية، وبحسب مسؤول امريكي نقلت عنه «نيويورك تايمز»، «من الخارج تبدو بغداد مدينة حية ولكنها ليست كذلك».

وكانت ادارة بوش تتوقع ان تقوم بتطبيق الكثير من الخطط لاعمار العراق والتي تسربت للمحكمة كل الصيغ الماضي، ونقل السلطة للعراقيين في اسرع وقت، ومع ان بوش وساعدته اكدوا على اعادة اعمار كتابة الخطط في جديد بحسب الظروف، الا ان فشل كركوك، مدير مكتب «الاعمار والمساعدة الانسانية»، والوفعي العامة في كل البلاد ألقت بالكثير من علامات الاهتمام حول الموضوع الامريكية وقدره الامريكيين على بناء المجتمعات وتعزيز الديمقراطية بنفس الطريقة التي يقومون بطلب الانظمة والحكومات الاحداث المتتالية في العراق اجبرت الامريكيين على إلقاء كلماتها فالعراقيون لم يستقبلوا امريكيين كما قال نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني في 16 آذار (مارس) الماضي.

وقالت «نيويورك تايمز» ان المسؤولين في البيت الابيض خلفوا من القيام باطلاق الرصاص على المشاركين في عمليات النهب، وذلك خشية ارباب رسالة الى العالم العربي عبر قناة الجزيرة عن ان النوايا الحقيقية للامريكيين، وتشير الصحفية الى ان الخيبة والنخبة بدأت

اسرائيل تغلق الاراضي الفلسطينية تماما وتصدد حملتها على عرفات.. وتسعى للربط بين المقاومة وتفجيرات الرياض والدار البيضاء هجوم استشهادي في العفولة.. وفدائي يفجر دراجة هوائية في جيب عسكري في غزة



قوات شرطة وانقاذ اسرائيلية تتفقد موقع العملية الاستشهادية في العفولة أمس (رويترز)

■ القدس - «القدس العربي» - وكالات: فاجأت المقاومة الفلسطينية قوات الاحتلال الاسرائيلي وحكومة شارون بقدرتها على تنفيذ عمليات فدائية جديدة. وعادة العمليات الاربع التي استهدفت مستوطنين في القدس والخليل واعلنت حركة حماس مسؤوليتها عنها، هز انفجار ضخّم مدينة العفولة شمال اسرائيل ما أدى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى الاسرائيليين. وجاء هجوم العفولة بعد ساعات من من قيام فدائي من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، بتفجير دراجة هوائية في جيب عسكري قرب مستوطنة بقطاع غزة ما أدى الى استشهاده واصابة ثلاثة جنود.

واقترح استشهادي فلسطيني أمس مركزا تجاريا اسرائيليا في العفولة مما أدى الى مقتل اربعة اسرائيليين على الاقل وجرح عشرين آخرين، وهذا هو خامس هجوم استشهادي خلال ثلاثة ايام.

وهزت قوات الاحتلال ورجال الاسعاف والمارة الى مدخل المركز الذي تحطمت ابوابه وتناثر حطامه.

ويدا ان المهاجم فجر الشحنة الناسفة عندما تصدى له حراس الامن عند مدخل المركز.

جاء ذلك فيما اغلقت حكومة شارون الاراضي الفلسطينية اغلاقا تاما، وصعدت حملتها ضد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ويطوق جيش الاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، ويمنع التفاعل بين منطقة وأخرى، ويحاول رئيس الدولة العبرية موشيه كاتساف، ربط العمليات الفدائية الفلسطينية ضد اهداف عسكرية واستيطانية يهودية في الاراضي الفلسطينية بالعمليات التفجيرية التي تقع في مختلف أرجاء العالم وتستهدف مصالح أجنبية.

وقال كاتساف، خلال لقائه ببعثة ضامن يهودية تركية «إن الإرهاب الفلسطيني (المقاومة) جزء من الإرهاب العالمي.. لا يستطيع أحد ان يميز بين العمليات الارهابية التي وقعت في السعودية والمغرب واسرائيل»، على حد تعبيره.

وصعدت اسرائيل من جهة ثانية ضغوطها على ياسر عرفات وقررت مقاطعة كل مسؤول اجنبي يلتقيه في المستقبل.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في اجتماع استثنائي للحكومة مساء الاحد ان المسؤولين

ستقاطع المسؤولين الأجانب الذين يلتقون الرئيس الفلسطيني اسرائيل تهدد بابعاد عرفات اذا عرقل جهود ابو مازن

■ تل ابيب - القدس - القاهرة - «القدس العربي» - وكالات: صرح وزير الدفاع الاسرائيلي شاولوف أمس الاثنين بان اسرائيل تفكر في طرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اذا عرقل الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) لمنع نشطاء فلسطينيين من الهجوم على اسرائيليين. وتعد عباس بكبح جماح نشطاء فلسطينيين في اطار الالتزام بخطة سلام جديدة تؤديها الولايات المتحدة بعد ان عينه عرفات رئيسا للحكومة الفلسطينية تحت ضغط من وسطاء لتفكيك اصلاحات وتقليص صلاحيات الرئيس الاسرائيلي. الا ان عرفات ظل يحتفظ بصلاحياته في الحقل الدبلوماسي والمسائل الامنية فيما يرى مسؤولون اسرائيليون انه يناور كي يمنع عباس من ترسيخ سلطاته اللازمة لتفكيك حركة نشطاء فلسطينيين اعلنوا اعزامهم قويض خطة السلام، وتتهم اسرائيل عرفات بآثاره «العنف» وهي التهمة التي يتنفيها، فيما ناقش مجلس الوزراء الاسرائيلي عدة مرات مسألة طرد عرفات. وقال موفاز ان الحكومة ناقشت هذا الامر امس الاول مرة اخرى قبل ان تعلق الفكرة «في الوقت الراهن».

الان موفاز قال في كلمة امام ندوة لشؤون الامن في الحكومة اليمينية لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون استغفر في هذا الخيار جيدا اذا تبين لها ان عرفات يسعى حديثا لتقويض جهود السلام التي يقوم بها عباس. وقال موفاز «اذا وجدنا في المستقبل ان عرفات لا يزال يمثل عقبة رئيسية تعرقل عملية السلام فيما أعلن ابو مازن عزمه مكافحة الارهاب والجلوس الى مائدة المفاوضات عندئذ لكان يكون هناك من بديل سوى التفكير في خطوات لطرد عرفات».

وقال في جامعة تل ابيب «اذا طردناه (الآن) فسيعتبر العالم ذلك خطوة ضد السلام وسيبدو (للفلسطينيين) كما لو كان ابو مازن متواطئا مع اسرائيل وهو امر غير صحيح».

ويمثل عرفات نموذجا للمشاعر القومية الفلسطينية منذ الستينات ولتزال شعبيته تنصرد استطلاعات الرأي العام اما عباس، فعلى الرغم من ان جدول اعماله الاصلاحى قد اجذب تأييدا كبيرا الا انه لا يزال يفكر للقاعدة الشعبية فيما وصفته صحافات فلسطينية بأنه «خائن» لأنه قال ان الانتفاضة الفلسطينية تأتي بنتائج عكسية، والتقى عرفات مع دبلوماسيين فرنسيين في مقره برام الله بالضفة الغربية

■ الناصرة - «القدس العربي» - وكالات: اعلمت كتائب عز الدين القسام مسؤوليتها عن سلسلة العمليات الاستشهادية التي وقعت في الخليل والقدس والقدس وقطاع غزة أمس الاثنين، متوعدة بمزيد من العمليات الاستشهادية.

وبدأت سلسلة العمليات الاستشهادية مساء السبت قبل حوالي ساعتين من الاجتماع الرسمي الاول بين رئيسي الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون والفلسطيني محمود عباس اللذين بحثا في «خارطة الطريق».

وقام فؤاد القواسمي (22 عاما) وهو يرتدي لباس رجل دين يهودي مساء السبت بتفجير شحنة كان يحملها مما أدى الى مقتل مستوطنين اثنين في مستعمرة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ونفذ باسم الكوروري (19 عاما) عملية تفجير استشهادية فجر الاحد ادت الى مقتل سبعة مستوطنين في القدس المحتلة.

اما مجاهد الجعبري (19 عاما) فقد فجر نفسه في القدس ايضا على حاجز طرق قريب من موقع العملية السابقة بدون ان تسبب العملية ضحايا.

وصباح امس الاثنين، قام شادي سلمان النباهين (21 عاما) بتفجير دراجة هوائية كان يقودها محملة بعبوة مضادة للدروع امام سيارة جيب عسكرية اسرائيلية قرب مستوطنة «كفار داروم» في دير البلح، وقال الجيش الاسرائيلي ان العملية اسفرت عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين.

وتبنت كتائب القسام في بيانين منفصلين العمليات الاربع وتوعدت بعمليات جديدة.

وقالت في بيان ان هذه العمليات تندرج في اطار «سلسلة الثأر القسامي وفاء لدماء شهدائنا وانتمائنا للشهيد ابراهيم المقادمة» احد قادة كتائب القسام الذي اغتالته اسرائيل في غزة وبروجية في غزة في الثامن من آذار (مارس) الماضي.

واكدت كتائب القسام ان عملياتها «ستصاعد ولن توقف مقاومتنا طالما بقي صهيوني»، موضحة ان لديها «جيشا من الاستشهاديين من نبع الحماس (...) ليثبتوا للعالم اننا اصحاب حق وعدالة».

حماس تبني سلسلة العمليات الاستشهادية وتقول ان لديها «جيشا من الاستشهاديين»



والدة الشهيد خالد نصر تمسح دموع ابنتها قبيل تشييعه في بيت حانون امس (ا ف ب)

قوات الاحتلال تقتل طفلا من مخيم جباليا وتهدم مسجدا وعدة منازل في رفح وبيت حانون

■ غزة - ق. ب: قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مساء الاحد طفلا فلسطينيا من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة واصيب عدد من زملائه، وهدمت مسجدا وعدة منازل في بيت حانون رفح جنوب قطاع غزة.

وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الاستقبال والطوارئ في مشفى الشفا في مدينة غزة، ان الطفل خالد زياد نصر (13 عاما) من مخيم جباليا للاجئين سقط جراء تعرضه لنيران قوات الاحتلال في شتى أنحاء جسده.

وقالت مصادر فلسطينية إن الطفل نصر استشهد واصيب اربعة من زملائه جراء إطلاق النار عليهم من قناصة جنود الاحتلال الذين يحولون المبانى المدنية العالية في محيط بيت حانون التي تخضع لإعادة احتلالها العسكري من قبل القوات الإسرائيلية وتعزلها عن كاملا عن بقية مدن القطاع.

■ غزة - ق. ب: قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مساء الاحد طفلا فلسطينيا من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة واصيب عدد من زملائه، وهدمت مسجدا وعدة منازل في بيت حانون رفح جنوب قطاع غزة.

وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الاستقبال والطوارئ في مشفى الشفا في مدينة غزة، ان الطفل خالد زياد نصر (13 عاما) من مخيم جباليا للاجئين سقط جراء تعرضه لنيران قوات الاحتلال في شتى أنحاء جسده.

وقالت مصادر فلسطينية إن الطفل نصر استشهد واصيب اربعة من زملائه جراء إطلاق النار عليهم من قناصة جنود الاحتلال الذين يحولون المبانى المدنية العالية في محيط بيت حانون التي تخضع لإعادة احتلالها العسكري من قبل القوات الإسرائيلية وتعزلها عن كاملا عن بقية مدن القطاع.

■ غزة - ق. ب: قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مساء الاحد طفلا فلسطينيا من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة واصيب عدد من زملائه، وهدمت مسجدا وعدة منازل في بيت حانون رفح جنوب قطاع غزة.

وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الاستقبال والطوارئ في مشفى الشفا في مدينة غزة، ان الطفل خالد زياد نصر (13 عاما) من مخيم جباليا للاجئين سقط جراء تعرضه لنيران قوات الاحتلال في شتى أنحاء جسده.

وقالت مصادر فلسطينية إن الطفل نصر استشهد واصيب اربعة من زملائه جراء إطلاق النار عليهم من قناصة جنود الاحتلال الذين يحولون المبانى المدنية العالية في محيط بيت حانون التي تخضع لإعادة احتلالها العسكري من قبل القوات الإسرائيلية وتعزلها عن كاملا عن بقية مدن القطاع.

قوات الاحتلال تبحث عن ثلاثة أشخاص تسللوا من مصر إلى فلسطين 48

■ الناصرة - ق. ب: في الوقت الذي تبحث فيه قوات الجيش الاسرائيلي على أنفاق تستخدم لتفريب الأسلحة والوسائل القتالية من مصر الى قطاع غزة، تقوم قوات كبيرة من الجيش بالبحث هذه المرة عن ثلاثة أشخاص، مجهولي الهوية، تمكنوا من التسلل من مصر عبر الحدود الى قطاع غزة.

وبعد مرور شهر على اهانته من قبل الشرطة المركزية في تل ابيب بالزام الشرطة الاسرائيلية بدفع تعويضات له بقيمة خمسة ملايين شيكل جديد «حوالي مليون دولار» لأن أفرادها، حسب زعمه - اهانوه ولم يأخذوا بعين الاعتبار انه يدافع عن أمن اسرائيل منذ سنوات عديدة، وعلن العقيد فارس انه في حالة فوزه بالبيع الذي سيستلحقه الى العائلات الختلى كما تورط العقيد فارس في قضية اخرى مع اسرائيل، خصوصا اولئك الذين كانوا يخدمون في وحدة تفجعاتي، وما زال النقاش في محكمة تل ابيب مستمرا.

■ تل ابيب - رويترز: أعلنت شركة «نايس سيستمز» الاسرائيلية لاجهزة التسجيل الرقمية أمس الاثنين فوزها بصفقة لإنشاء نظام تصوير وتخزين للمعلومات لأغراض أمنية بمطار بريطاني رئيسي لم تتحدد.

وأجمعت متحدثة باسم الشركة عن التعليق على قيمة العقد، وقالت الشركة في بيان ان النظام سيتيح رصد السيارات وأرقام اللوحات المعدنية والتصوير التلفزيوني وتقييم مدى صحة التهديدات وأنه يوفر نوعية تصوير جيدة وصورا واضحة وأجهزة لتخزين المعلومات. وأضاف ان عملية تركيب الاجهزة استفادها شريكها تاننستون للالكترونيات التي تعمل في مطاري هيثرو وغاتويك.

الى ذلك قال مصدر اميني ان سلطات التحقيق توصلت أمس الاثنين الى ان الجثة التي جرفتها الأمواج الى شاطئ اسرائيل تخص بريطانيا يشتهر في انه ساعد بريطانيا آخر فجر نفسه في تل ابيب الشهر الماضي قتل ثلاثة أشخاص.

حماس خطت لتصفية ضابط درزي كبير في جيش الاحتلال

■ الناصرة - «القدس العربي» - زادت المصادر الصحافية في تل ابيب ان جهاز الامن العام استطاع القاء القبض على الشاب الفلسطيني الذي القيت عليه مهمة تصفية الضابط فارس، كذلك اعتقلت محمود لتنفيذ العملية، يشار الى ان الفلسطينيين استطاعوا في العام 1995 اغتيال الضابط نبيه مرعي، وهو برتبة عقيد، والذي كان يخدم في جيش الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، وذلك بعد ان قام قناص فلسطيني بإطلاق رصاصة واحدة باتجاه مرعي حيث اصابه في راسه، مما أدى الى وفاته على الفور.

والضابط عماد فارس اشهر قبل عدة اشهر عندما كان مع عدد من الضباط الدرزي في مدينة عكا ياكلون في احد المطاعم وهم يرتدون الزي المدني، حيث اوقفوا سياراتهم العسكرية بالقرب من المطعم بشكل عشوائي، عندها وصل الى المكان شرطي من مركز شرطة عكا يرافقه منطوع في الحرس المدني، وياشرا بتحرير

■ الناصرة - «القدس العربي» - زادت المصادر الصحافية في تل ابيب ان جهاز الامن العام استطاع القاء القبض على الشاب الفلسطيني الذي القيت عليه مهمة تصفية الضابط فارس، كذلك اعتقلت محمود لتنفيذ العملية، يشار الى ان الفلسطينيين استطاعوا في العام 1995 اغتيال الضابط نبيه مرعي، وهو برتبة عقيد، والذي كان يخدم في جيش الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، وذلك بعد ان قام قناص فلسطيني بإطلاق رصاصة واحدة باتجاه مرعي حيث اصابه في راسه، مما أدى الى وفاته على الفور.

والضابط عماد فارس اشهر قبل عدة اشهر عندما كان مع عدد من الضباط الدرزي في مدينة عكا ياكلون في احد المطاعم وهم يرتدون الزي المدني، حيث اوقفوا سياراتهم العسكرية بالقرب من المطعم بشكل عشوائي، عندها وصل الى المكان شرطي من مركز شرطة عكا يرافقه منطوع في الحرس المدني، وياشرا بتحرير

■ الناصرة - «القدس العربي» - زادت المصادر الصحافية في تل ابيب ان جهاز الامن العام استطاع القاء القبض على الشاب الفلسطيني الذي القيت عليه مهمة تصفية الضابط فارس، كذلك اعتقلت محمود لتنفيذ العملية، يشار الى ان الفلسطينيين استطاعوا في العام 1995 اغتيال الضابط نبيه مرعي، وهو برتبة عقيد، والذي كان يخدم في جيش الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، وذلك بعد ان قام قناص فلسطيني بإطلاق رصاصة واحدة باتجاه مرعي حيث اصابه في راسه، مما أدى الى وفاته على الفور.

والضابط عماد فارس اشهر قبل عدة اشهر عندما كان مع عدد من الضباط الدرزي في مدينة عكا ياكلون في احد المطاعم وهم يرتدون الزي المدني، حيث اوقفوا سياراتهم العسكرية بالقرب من المطعم بشكل عشوائي، عندها وصل الى المكان شرطي من مركز شرطة عكا يرافقه منطوع في الحرس المدني، وياشرا بتحرير

تل ابيب تؤكد عثورها على جثة الاستشهادي البريطاني صفقة اسرائيلية لتعزيز الأمن في مطار بريطاني

■ تل ابيب - رويترز: أعلنت شركة «نايس سيستمز» الاسرائيلية لاجهزة التسجيل الرقمية أمس الاثنين فوزها بصفقة لإنشاء نظام تصوير وتخزين للمعلومات لأغراض أمنية بمطار بريطاني رئيسي لم تتحدد.

وأجمعت متحدثة باسم الشركة عن التعليق على قيمة العقد، وقالت الشركة في بيان ان النظام سيتيح رصد السيارات وأرقام اللوحات المعدنية والتصوير التلفزيوني وتقييم مدى صحة التهديدات وأنه يوفر نوعية تصوير جيدة وصورا واضحة وأجهزة لتخزين المعلومات. وأضاف ان عملية تركيب الاجهزة استفادها شريكها تاننستون للالكترونيات التي تعمل في مطاري هيثرو وغاتويك.

الى ذلك قال مصدر اميني ان سلطات التحقيق توصلت أمس الاثنين الى ان الجثة التي جرفتها الأمواج الى شاطئ اسرائيل تخص بريطانيا يشتهر في انه ساعد بريطانيا آخر فجر نفسه في تل ابيب الشهر الماضي قتل ثلاثة أشخاص.

■ الناصرة - «القدس العربي» - زادت المصادر الصحافية في تل ابيب ان جهاز الامن العام استطاع القاء القبض على الشاب الفلسطيني الذي القيت عليه مهمة تصفية الضابط فارس، كذلك اعتقلت محمود لتنفيذ العملية، يشار الى ان الفلسطينيين استطاعوا في العام 1995 اغتيال الضابط نبيه مرعي، وهو برتبة عقيد، والذي كان يخدم في جيش الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، وذلك بعد ان قام قناص فلسطيني بإطلاق رصاصة واحدة باتجاه مرعي حيث اصابه في راسه، مما أدى الى وفاته على الفور.

والضابط عماد فارس اشهر قبل عدة اشهر عندما كان مع عدد من الضباط الدرزي في مدينة عكا ياكلون في احد المطاعم وهم يرتدون الزي المدني، حيث اوقفوا سياراتهم العسكرية بالقرب من المطعم بشكل عشوائي، عندها وصل الى المكان شرطي من مركز شرطة عكا يرافقه منطوع في الحرس المدني، وياشرا بتحرير

رئيس وزراء المغرب يدعو الى اليقظة و«يعتَب» على نشاط حقوق الانسان و«المشككين» في مشروع قانون مكافحة الارهاب

الرباط - «القدس العربي»:

دعا الوزير الاول المغربي ادريس جطو القوى الحية في المغرب الى توحيد الصفوف والتحلي باليقظة في الدفاع عن «المشروع المجتمعي» الذي «ارجمته فيه والذي اختاره المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس كمرجعية لبناء مستقبل البلاد».

وأكد في بيان بثته القناة المغربية الاولى مساء اول أمس على اثر الهجمات المسلحة التي شهدتها الدار البيضاء الجمعة الماضية ان حكومته ستعمل على تسخير كافة الإمكانيات الضرورية لملاحقة مديري ومفذي هذه الجرائم الشنيعة حيثما وجدوا وكيفية كان الغطاء الذي يحتجبون وراءه.

ودعا جطو كل الذين من خلال بعض المنظمات السياسية وجمعيات المجتمع المدني وبعض الصحف اعتادوا عن حسن نية وباسم الدفاع المشروع عن حقوق الانسان الاحتجاج والتبديد بمناسبة إجراء اعتقال أو استنطاق أو محاكمة زعم صون حقوق الدفاع التي التحلي باليقظة».

وقال ان الهجمات الدامية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء الجمعة اعطت الدليل القاطع على عدم صواب موقف كل الذين اعتادوا اعتبار الممارسة العادية للنظام العام وحماية الأشخاص والممتلكات وصيانة بلادنا من كل أشكال العنف والتطرف مجرد فرض للمنطق الامني وعودة كما يقولون الى الوراء.

وكان المسؤول المغربي يشير الى احتجاجات منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية غير الحكومية على ممارسات أجهزة أمنية ضد ناشطين في ميدان حقوق الانسان او ناشطي التيارات الاصولية المتشددة، والى الحملة التي شننها هذه الهيئات ضد مشروع قانون مكافحة الارهاب والهجرة السرية التي قدمته الحكومة للبرلمان اذ قامت بقتله للحريات واطلاق يد الاجهزة الامنية واعتبره

تراجعا عن مكتسبات في ميدان الحريات العامة. وأضاف جطو ان كل من شكك في جدية التهديدات بالامس القريب من الاوساط السياسية والمجتمع المدني قد وقوف اليوم على هذا الواقع. وقال ان «هذه الاعتداءات الجرمية الجبانة المرتكبة تستهدف بالاساس المساس بالاسلم والاستقرار اللذين ميزا بلادنا على الدوام وهي موجهة ايضا

ضد اختيارنا المجتمعية القائمة على قيم الحرية والتسامح المبنية على الحداثة والانفتاح على الثقافات والحضارات كما انها محاولة لزعزعة الهدوء والاشعاع الدولي الذي يحظى به المغرب وعرقة سيرتنا الثابتة في ترسيخ الديمقراطية وممارسة الحريات والقضاء على التخلف». من جهته أعلن محمد بوزويغ وزير العدل انه تم التعرف على أسماء ثمانية

من الذين نفذوا الاعتداءات التي استهدفت عدة مواقع في الدار البيضاء وأن «أسماء الذين قاموا بجريمة تفجيريات الدار البيضاء الشنعاء معروفة في أوساطهم وعائلاتهم وانتعاشهم». وأضاف انه لم يتم بعد التعرف على هوية الباقين مؤكدا ان كل الذين نظمو هذه العملية هؤلاء من جراء الإنتجارات باستثناء واحد فقط «الذي معلومات

عن هوءاء الجرمين الذين كانوا معه ومن خلاله تم التعرف على عدد من الأشخاص الذين لهم ارتباط بهذه العملية». وأشار المسؤول المغربي إلى أن تحقيقا جيدا لا زال جاريا وأن الموقف الآن تحت المراقبة وستنتشر قريبا جميع التفاصيل والنتائج التي تقوم بها الصلابة القضائية تحت إشراف النيابة العامة.

وقال انه ثبت من خلال البحث الجساري إن بعض متنفذي هذه الاعتداءات مغاربة جاؤوا حديثا إلى المغرب من دولة أجنبية مشيرًا إلى أن ارتباطا مع بعض العناصر المتابعين حاليا في القضية المعروضة أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، مؤكدا أن «هناك الظاهر تدل على أن لهم ارتباط مع مجموعة تتطوّر على نفسها الصراط المستقيم».



محقق فرنسي يلتقط صورة لآثار التفجيرات

فصل الله: الاعتداءات بالدار البيضاء جريمة

بيروت - اف ب: اصدر العلامة اللبناني الشيعي السيد محمد حسين فضل الله امس الاثنى فتوى اعتبر فيها الاعتداءات على المدنيين كعمليات التفجير التي جرت الجمعة في المغرب «اعمالا وحشية محرمة شرعا». وأوضح فضل الله في بيان وزعه مكتبيه ان «هذه التفجيريات التي تقتل الرجال والنساء والاطفال في اعمال وحشية محرمة شرعا»، مشيرا الى انها «تدخل في نطاق القتل العمد والدعوان وتسيء لسفعة الاسلام والمسلمين». وجاء في البيان ان السيد فضل الله قام بهذه التوضيحات ردا على اسئلة مقلدلين له من المغرب عبروا فيها عن حيرتهم وترددهم ازاء أحداث الدار البيضاء. وقال المرجع الشيعي ان «استهداف المدنيين الابرياء (...) من دون اي مبرر من حالة عدوان او حرب هو امر حرام شرعا»، ورأى ان مثل هذه العمليات «تمنح المستكبرين الفرصة للتدخل في شؤون المسلمين والسيطرة على مقدراتهم الحيوية». وتابع البيان «لنا نستنكر ذلك بكل شدة ودعوا القائمين على شؤون الاسلام والمسلمين للقيام بحملة توعية ضد هذه الاساليب التي تلبس لبوس الدين والدين منها براء».

مسؤول: اليهود في المغرب بضعة الاف فقط

القدس - اف ب: قال غادي غولان مدير مكتب الارتباط الاسرائيلي السابق في المغرب ان الطائفة اليهودية في الدار البيضاء تتحسّر يوما بعد يوم ولم يعد منها حاليا سوى بضعة الاف. وأضاف غولان عقب الاعتداءات التي وقعت الجمعة واستهدفت بين من استهدفت ناديا يهوديا «ليست هناك ارقام دقيقة لكن يوجد بضعة الاف من اليهود في الدار البيضاء يشكلون القسم الاكبر من اليهود المغاربة». وتابع «هناك ثلاث مدارس يهودية في المدينة لكن ثلاث تلاميذتها من المسلمين الذي يجتذبهم مستواها العالي وغالبا ما يتوجه التلامذة اليهود بعد الشهادة الثانوية الى الخارج لاستكمال الدراسة». وأوضح «العائلات غير الغنية ترسل اولادها الى اسرائيل، لكن الآخرين يختارون فرنسا وكندا بشكل عام، واليهود هناك يشعرون ان مستقبلهم لهم في المغرب حتى ولو اُحدهم اندثره ازولا عن عين مستشارا اقتصاديا للملك محمد السادس». وبتراش ازولا وهو مصرفي مجموعة نافذة تسمى «الهوية والحوار»، ساهمت في التقارب بين اسرائيل والمغرب في ظل الملك الحسن الثاني والد العاهل الحالي. لكن غولان الذي كان برتبة سفير في المغرب اضطر بعد الانتفاضة الى اغلاق مكتب الارتباط هناك. وكانت الطائفة اليهودية في المغرب تعد 250 الف نسمة عام 1948 قبل ان تبدأ موجة الهجرة الجماعية خصوصا باتجاه الدولة العبرية الناشئة. ويحتدر معظم اليهود المغاربة من يهود اسبانيا الذين طردوا اiban حكم الملكة ايزابيل المعروفة بايزابيل الكاثوليكية في القرن الخامس عشر. وخلال الحرب العالمية الثانية وفيما كان المغرب تحت الانتداب الفرنسي رفض الملك محمد الخامس جد العاهل الحالي تطبيق القوانين المعادية لليهود التي فرضها فيشي ما جعله زعيما مميّزا ومحبويا بالنسبة لليهود في هذا البلد.

أنا بلاسيو تزور المغرب غدا

مديرد - اف ب: اعلن مصدر دبلوماسي ان وزيرة الخارجية الاسبانية آنا بلاسيو ستتوجه غدا الاربعة الى المغرب في تعبير لهذا البلد عن دعم اسبانيا له بعد الاعتداءات التي وقعت في الدار البيضاء. وكان من المقرر ان تقوم بلاسيو بهذه الزيارة الأحد ولكن مصدرا دبلوماسيا اسبانيا في الرباط قال في وقت سابق ان الزيارة تاجلت لبضعة ايام بسبب صعوبات برزت في المحطة الاخيرة على برنامج وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى الموجود حاليا خارج المغرب». وأشار الى ان «الزيارة ستحصل قريبا لضمان نجاحها من اجل تعزيز التعاون الثنائي وخصوصا في مجال مكافحة الارهاب». وذكرت خصوصا ان بلاسيو توافقت السببت اتصالات هاتفية عدة مع نظيرها المغربي. وأوضح المصدر ان بين عيسى وسوسيلو الاربعة من الولايات المتحدة الامريكية. وفي الجزائر التي زارتها السبت، دانت الوزيرة الاسبانية الاعتداءات في الدار البيضاء واعربت عن تضامن الحكومة الاسبانية مع المغرب.

المغرب يواجه معركة الارهاب ومعركة الظروف الاجتماعية التي فرختها



مغاربة يطالعون اخبار التفجيرات عبر الصحف

لولايات المتحدة تعتبر من ضمن الأسباب الباشرة، ويكفي ان طبيعة الأهداف المتفاداة كلها مرتبطة بجهات ايدت الحرب ضد العراق او متورطة في القضية الفلسطينية. كما ان الوضع المتأزم وانسداد الأفق وارتفاع الفوارق الطبقيّة والعمالة وازدياد الفساد اللابرئ كلها عوامل تساهم في ارتفاع وتيرة التفجيرين الذين يؤمنون بالعدل، والأخطر انه يوجد من يبرر مثل هذه التصرفات، فليبة الأحد وفي برنامج مغرب لا منير له، تدخل مغربي من إيطاليا ويد هذه الهجمات وقال انها البداية. تدخل هذا الشخص يشكّل الاستثناء وحالة شاذة وسط المغاربة الذين يتدنون بعقل هذا العنف الهسيجي، ولكن لا ننسى ان حالات الاستثناء قادرة على عرقلة مسيرة الأغلبية. المغرب يجد نفسه امام معركتين: الأولى القضاء على العنف الذي يمثل هذه التنظيمات المعركة الاربعة، وهذا ممكن عمليا، والمعركة الثانية هي القضاء النهائي على الظروف التي ساعدت على نمو مثل هذه التنظيمات. أي توفير البيئتين التي تفرح للمواطن المغربي، وهذا الاصعب وغير السهل في هذه الظروف.

مديرد - «القدس العربي» من حسن جدويبي:

كشفت التفجيريات التي هزت مدينة الدار البيضاء الصربية ليلية الجمعة وخلفت حتى الآن 41 قتيلًا وأكثر من مائة جريح ان المغرب أصبح من الدول المستهدفة بالارهاب الدولي، ولا يعتبر هذا «التطور» غريبا أو مفاجئا بحكم ظهور جماعات دينية متطرفة تؤمن بالعدل السياسي والاعتصالات، علاوة على التهديد الذي سبق وان وجهه زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في هذا البلد في شباط (فبراير) الماضي متبهما اياه بالتعاون مع الولايات المتحدة ضد مصالح الشعوب الاسلامية. وتأتي هذه التفجيريات لتضع حدا لتلك الأسطورة القائلة بان المغرب بلد بعيد عن العنف وسيرات كساحب والاجهزة أكثر من العلم البعد عن مخاطر الارهاب الدولي، وكانت شركة «AON» الأمريكية العاملة في مجال الاستثمار قد صدقته مؤخرا من ضمن الدول التي يستعد ان تحدث فيها أعمال إرهابية، ويكفي ان آخر وأول عمل إرهابي قبل اعتداءات الدار البيضاء، استهدف البلاد خلال الاربعة سنه الأخيرة كان في شهر أغسطس 1994 عندما مجمت مجموعة من الشبان على فندق طلس اسني في مراكش وقتلوا سائحين. ويعتبر الكثير من المراقبين ان هذه التفجيريات لا يجب ان تشكل مفاجأة لأن لها كانت منتظرة في أي وقت، فريداتا لوند واثرانن الاستخباراتيين حكمتا تفكير الاجهزة الاستخباراتية الاسبانية خلال الشهور الأخيرة عندما كانت تشير الى إمكانية تعرض المغرب لضربة إرهابية، وكان بعض المراقبين المغاربة يعتقدون ان ذلك من باب التهويل والاساءة الى سفارات الاربعة، فيجب الادراك انه وبعد تفجيرات 11 سبتمبر التي هزت تكري دولة في العالم بوكالاتها الاستخباراتية الاسبانية، بقي الاعتداءات ضد المغرب في الوقت نفسه، وحسب أسبوعية الأيام في عدداها اليوم الثلاثاء «لوقت الاخبار المغربية تحذيرات من استخدام الإرهابيين والفرنسيين وبعض الاسبانية باحتمال تعرض البلاد لتفجيريات ارهابية، وكان الاحتمال هو ان العمليات ستقع في أواخر يونيو او يوليو المقبلين، لكن الارهابيين كانوا اسرع ونفذوا هجوماتهم المتفجرة الماضية». فغني المغرب انتشرت الجماعات السائدة لأسامة بن لادن والي عرفته باسم «السلفية الجهادية»، وفي عهد من الحورات الصحافية دافع رموز هذا التيار عن زعيم القاعدة وأغربوا عن رفضهم وقدمه تجاه كل ما هو غربي وخاصة ما هو أمريكي، بل واعتبروا ضرب أمريكا ونصرة القاعدة واجبا شرعيا، ووصل الأمر بهم الى تكفير المجتمع المغربي واتهام كل من يؤمن بالديمقراطية بالخلف. وكانت مؤشرات واضحة على عدم استحسان رمان مثل هؤلاء على العنف الأعمى الذي بدأت حلقتة مع مجموعات متطرفة ارتكبت عمليات قتل في حق عدد من المواطنين بشتى الأسباب وكها منيرة بتأويل ضيق للغاية للدين الاسلامي كتحقيق وتفجير انفجارات الدار البيضاء ثروة هذه الاعتداءات بعدما انتقلت من العنف الطائفي الى الارهاب المنظم. انتشار الظور الديني تدركه الاجهزة الامنية في البلاد جيدا، ووقع عمليات دامية كان ضمن حساباتها وتكثياتها.

عقود من التراكمات الصحوبة بالتقصير كانت نتيجتها تفجيرات ليلية الجمعة

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

لم يكن الا الكاتب عبد الجبار السحيمي قادرا على ان يبرج بصوته، المستنكر والمدين للهجمات الارهابية التي تعرضت لها الدار البيضاء، نغمة مكتوبة كان يتداولها اخرون حول تعاطي حركة التوحيد الوضع الامني في البلاد قبل ليلة الجمعة الحزينة، فصاحب القلم اشترار داما، لم يكتف بإبانة الهجمات الارهابية بل مقال بوضوح في مقال نشرته صحيفة «المعلم» امس الاثنين الى تقصير الاجهزة الامنية المنظمة بالمعرك الصغيرة واختلاق الفتن الهامشية، وصرعاعها جهاز يدبر مقاب لجهاز». والهجمات الارهابية الاصولية التي عاشتها الدار البيضاء صعب اخراجها عن سياق سياسي وامني عاشره مغرب اوآخر القرن الماضي وبدايات القرن الحاشي، فبعد ان استكان اليسار الراديكالي المغربي والنقلا الى النضال السلمي والهدوء بدأت اعمال تفجير والتفجير الاصولية التي عاشتها الدار البيضاء متفرقة موجهة لرموز وناشطين يساريين تحمل بصمات جماعات اصولية كانت تلقى رضا الاجهزة الامنية ومباركتها واحيانا تصيبل مهمتها وابرز هذه الاعمال كانت اغتيال الزعيم اليساري عمر بن جلون عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في كانون الاول (ديسمبر) 1975 على يد افراد من جماعة الشبيبة الاسلامية. بعيد اغتيال عمر بن جلون والملاحقة لافراد الشبيبة الاسلامية بدأت تظهر على السطح جماعات اصولية اخرى توجه عنفها لطبقة اليسار الراديكالي في الجامعات المغربية من جدل الى اغادي مرورا بفاس والرباط والدار البيضاء واستطاعت هذه الجماعات ان تفرص في كثير من التكتيات الجامعية قانونها بعد تفجير قوى اليسار الديمقراطي والراديكالي وتدخل الاجهزة الامنية التي كانت تراقب هذا العنف واحيانا تشجعهم على حالات الاغتيال والقتل للطلبة. في هذا الخصوص منصف الغمايات كسايت في الاسلحة قادمة من الحدود الجزائرية الى جماعات اصولية متطردة، وفي منتصف التسعينيات نشب لجماعة اصولية تنتشط بين الحاليات المغاربية في اوروايا نشن اعتداء على فندق في مراكش، واذا كان وجود فرنسيين من اصل جزائري فرصة لفتح معركة جديدة مع الجزائر اسفرت عن توتر سياسي وفرض التشريعي على مواطني البلدين واغلاق الحدود البرية، كانت تداعيات معركة مراكش تتجاوز الهجوم على فندق وقتل سائحين اسبانيين او توتر العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاسات كل ذلك على السياحة.

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

امنيا عجزت السلطات عن القاء القبض على الفاعلين، فالواظنون هم الذين اعتقلوا الفاعلين في فاس او في الناظور، وفي التحقيق يمشرون افراد هذه كانوا قد قاموا بيشن هجمات مسلحة على مراكز تجارية في الدار البيضاء قبل عملية مراكش بعام كامل والسلطات سجلتها حادثا جنائيا عاديا. واذا كانت تيارات اصولية انتقلت منذ عملية مراكش من جمعيات خيرية (حركة التوحيد والإصلاح) الى احزاب سياسية تحت طلاء احزاب قائمة (حزب العدالة والتنمية) وتخوض الانتخابات التشريعية والبلدية وتحقق مكاسب سياسية ملموسة، او نجاح جماعات محظورة (جماعة العدل والاحسان والبديل الحضاري) في الوصول الى حل جماعات شبيهة محظورة، فانها جميعها تيارات اعلمت ادانتها للعنف او لم تمارسه اصلا. لا ضد الدولة ومؤسساتها و ضد ناشطي التيارات اليسارية. التي جانبت هذه التيارات، واحيانا في اخصائها، كانت تيارات اصولية متشددة تنمو وترتعز، خاصة في الاحياء الهامشية الفقيرة في المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط و فاس وطنجة و مراكش، تمارس خطابا تعوييا مكثفا وعفا ماديا ضد مواطنين اعترفوا لمخدين او مرتدين. كان السؤال ان تعاطي السلطة مع هذه الظواهر التي اصبح حقيقة ملموسة يتكافة، يطرح باستمرار، فالسلطة رغم اعترافها منذى عملية مراكش بانتمائهم لتيار اصولي، كانت ترفض رسميا وعقلانيا لصق هذه الصفة بهم، وعمليات القتل والتخريب التي نفذت ضد مواطنين كانت تصعب عليها كل الصفات التي لا علاقة لها بالاصولية المتشددة. وحياسة صيف 2002 تصبى الاصولية بالنسبة للاجهزة الامنية خطرا يهدد الامن والاستقرار المغربي، فبعد اعلاها عن تفكيك خلية نائمة لتنظيم القاعدة تضم ثلاثة ساهوبين قالت السلطات انهم كانوا يعدون لهجمات مسلحة ضد سفن بحرية امريكية وبريطانية في مضيق جبل طارق وتفجيرات في ساحة سباحية مراكش وحالات لنقل الركاب بدات السلطات يشن حملات مطارة مكثفة ضد جماعات اصولية مغربية متشددة مثل جماعات الصراط المستقيم وجماعة التكفير والهجرة ونيجار السلفية الجهادية، ولتكتفيل التحقيقات والحماكات فيما بعد عن سلسلة من عمليات قتل وتخريب قامت بها هذه الجماعات خلال السنوات الخمس الماضية. وما ان هدأت الملاحظات والاعمال التي يرات السعوديون الثلاثة من تهم الادعاء لمحاكمة مسلحة التي اتهموا بها واكتشف بادانتهم بتكوين عصابة مسلحة والتزوير والاقامة غير الشرورة.

السياح المحررون في الجزائر: الخاطفون احسنوا معاملتنا وخاصة النساء

الجزائرية، إلا أنهم فوجئوا بهجوم قوات الجيش عليهم، وسرد الأتاني كيف حررت قوات من الجيش الجزائري في بداية الأسبوع الماضي مجموعة قاتلا أن فجأة التحير جاءت مفاجئة، قال ان مروحيات ظهرت فجأة في سماء الصحراء وبدأ إطلاق النار مما أسفر عن جرح بعض الخاطفين وقتل اربعة او خمسة منهم جراء اطلاق الرورحيات لصاحبه. وقاتت سائرحة اخرى ليومية «سودويتيشة تسايونع، ان الرورحيات حذفت مرارا فوم الخاطفين دون اطلاق على رؤيهم أو تحديد مكان وجودهم، وبعد مرور برهة من الزمن اخبر بدوي القوات الجزائرية عن مكان وجود الخاطفين والسياح. وقال بيان رسمي ان قوات تابعة للجيش الجزائري حورت في بداية الأسبوع الماضي 17 سائحا من مجموع 32، اقليمه المان ونسايون وسوسيريون. قالت ان مجموعة اسلامية اخطفتهم منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي، واسفرت العملية العسكرية عن تحرير عشرة اسرانيين وستة امان ونسايويا وسويديا يعيش في ألمانيا، ورفقت الحكومة الألمانية إعطاء تفاصيل عن عملية التحرير وذلك بسبب مخاوف تتعلق بمصرى 15 سائحا آخر لا يزالون مفقودين بينهم عشرة امان واربعة سويديين وهولندي.

برلين - «القدس العربي» من ناصر جبارة:

أكد السياح الألمان والنمساويون وهم من المجموعة الأولى التي قتلت قيادة الجيش الجزائري انها حررتهم الكسرى في الجزائر ان الخاطفين عاملوهم «معاملة إنسانية للغاية». هانس كيننبرغر في حديث لقناة التلفزيون الألمانية الأولى ان الخاطفين عاملوهم معاملة «جيدة»، وأثنى هارالد اكلر وهو سائح ألماني على اقوال السائح النمساوي قائلا في حديث لأسبوعية «دير شبيغل» الألمانية ان الخاطفين كانوا «متعلمين وهيئتهم حسنة حتى ان واحدا منهم درس العلوم الجغرافية في إحدى الجامعات». ووصف السائح الألماني الاحاديث التي كانت تدور بين الحين والآخر بينهم وبين الخاطفين بانها علاقة صداقة يرتبطهم مع الخاطفين، وانهم استخدموا التكنولوجيا والفرنسية و على بعض الأحيان لغة الرموز كوسيلة للتفاهم، وايضا الإللاء بأقوال عن مواقع الاحاديث التي كانوا يناقشونها مع الخاطفين. وقال اكلر انهم اشرفوا على السلطات الجزائرية الوفاء بأمرين من أجل الإفراج عن السياح، وهما دفع قدية والإعتراف بعقيدتهم، مؤكدا ان الخاطفين طالبوا في الأساس بأموال وبأسلحة. أما بخصوص معاملة النساء اللواتي كن من ضمن مجموعات السياح المختطفين، فقد قال السائح الألماني أنهم تعاملوا معهم «في غاية الاحترام». ووصف السائح كيف أصيبت إحدى النساء أثناء عملية الإخفاف بطلقة في ظهرها وكيف عالجها طبيب من بين الخاطفين، مؤكدا ان الرجال اعذروا لما حدث ولم يسمحوا لأحد غير الطبيب برؤية ظهر المرأة المصابة أثناء تلقيها للعلاج. وتابع ان الخاطفين قدموا لهم الطباطس المهروسة في بعض الأحيان لحم الغزلان او لحم الابل مع التمر والخبز، وان النساء منهم حصلن دائما على حصص إضافية، وقال ان الرجال كانوا ينامون دائما في أماكن مختلفة، ففي بعض الأحيان كانوا يقضون ليلتهم في الرمال وفي أحيان اخرى بين الصخور وعلى الصخور العارية. وقال اكلر ان الخاطفين أخبروهم انهم قيد إجراء مباحثات مع الحكومة الجزائرية ستؤدي على ما يبدو إلى إطلاق سراحهم، موضحا ان الخاطفين علقوا الأمان على عملية تسليمه لعملية الإخفاف، وأنهم «عاقبو بعضهم البعض بعد شيوخ خبر نجاح المباحثات مع السلطات

الصحافي التونسي الطاهر العبيدي ينجو من اعتداء مسلح في باريس



الطريف انه بعد خروج العبيدي رفقة زوجته من مخفر الشرطة، تعرف عليه صديق كان في الحي بمحض الصدفة فناداه من الخلف، غير ان النداء اصاب زوجة العبيدي فاعغى عليها لأنها ظنت ان الأمر يتعلق باعتداء ثان. والطاهر العبيدي هو رئيس تحرير مجلة «سرايا» المغربية وأصدر قبل اسابيع كتابا عنوانه «حفريات في ذاكرة الزمن» الذي كتب في مقدمته أنه محاولة للتعبير عن «كل الذين سلب منهم الوطن والوطن».

عندما استدرت رشتي بقبيلة يدوية مسيلة للدموع وكان يحمل سكيئا، لم أجد سوى محاولة التفاز بجدي تاركا محفظتي التي سقطت مني، فحملها ولاذ بالفراق». رسالة غرام من امرأة لا يعرفها، واستنحج أن أطرافا كانت تريد منه الرد على الرسالة لاستدراجه الإيقاع به في موقف يصيب حياته الزلجاية في الضميم. وتم الاعتداء في الساعة السابعة من مساء السبت في حي يقع في الدائرة التاسعة مشر لباريس، أمام الملا. وعندما اطمان العبيدي على نفسه ذهب مباشرة الى المستشفى قبل ان يتوجه الى مكاتب الشرطة لرفع دعوى ضد مجهول.

الحرب الامريكية على العراق؛ أين الخلل، وما هي الدروس المستفادة؟ [الاخيرة]

العقبى لجماهيرنا القابضة على جمر «الريموت كونترول» وبانتظار تقرير مشترك يعده البنتاغون بالتعاون مع الحرس الجمهوري!

■ لم يكن ما حدث في بغداد يوم 9 نيسان (ابريل) الماضي يوماً عادياً في حياة العراق والعالم العربي. إذ أنه للمرة الثانية، تدخلت قوات احتلال اجنبي عاصمة دولة عربية، المرة الاولى حصلت في خريف عام 1982 عندما دخلت القوات الاسرائيلية الى بيروت وبعد حصار دام نحو ثلاثة شهور. وخروج القوات الفلسطينية منها، للمرة الثانية كانت بغداد. التاريخان فاصلان عربيا، ولكن حجم تأثير الحدث الثاني هو

الكارثة العراقية وحقائق الخيار الديمقراطي

أكرم البني كاتب من سورية

■ ما حل بالعراق أكثر من هزيمة أو انتكاسة ونقل كارثة تاريخية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى فخرت عميقاً في حاضر النضال العربي ومستقبله، ولا بد أن تترد، ما أن تبرد الجراح، آثاراً وعلامات في وجدان المواطن وفي وعي وطرائق تفكير الشعب السياسية والثقافية لا يمكن أن تمحى أو تزول.

مع كل هزيمة أو انتكاسة جديدة يتعرض لها الشعب تنكّر العراقيون لذاتها عن أهمية الديمقراطية، ويعاد استخلاص الدرس نفسه، لكن ممسحاً بمزيد من الدماء والألام، بأن القمع خبز ما صنع الهزائم والانتكاسات وحطم روح المقاومة والكشاح ضد الشعوب، وأن البيت الذي ينخره الفساد لا يصدق، وأن مآل الحريات واحترام الإنسان هو المناخ الوحيد القادر على رص الصفوف وتعبئة كل القوى والإمكانات للنجاح في عملية البناء والتنمية وفي مواجهة الأخطار والتحديات أيًا كان نوعها.

أعدت المسألة العراقية على الواجبه حزمة من الحقائق عن الترابط العضوي والحيوي بين السلسلة الديمقراطية ومهائنا التاريخية التنضوية والوطنية والقومية:

الحقيقة الأولى، فشل وإخفاق أنظمة الحكم المركزي الشمولي، في قيادة المجتمع وإنجاز برامجه التنموية، سياسية واقتصادياً واجتماعياً، فتركز الثروة ورأس المال بيد الدولة وحكم الحزب الواحد الذي لا مكان في بنيناه لآخر، بما هو قيام سلطة كليا القدرة، ومطعم أوجه الحضور، تحكمت كامل الحياة السياسية وخطت أوجه الديمقراطية الاقتصادي وتقرض نفسها كمجال وحيد للحراك الاجتماعي، أفضى إلى تحريف البنية الوطنية وتدمير خلياها، والنمو والتجديد في المجتمع والى حضور أزمة عميقة متراكبة تصل إلى ما يشبه الدوران في حلقة مفرغة، فأدى بالتالي فساد الدولة واستبدانها وعسكرة الحياة والانفداع إلى حروب عواء لا مبرر لها إلى انتكاص طاقة المجتمع العراقي ومخطم ثرواته ليعود لعمق سائفة أمم كل طامع.

الحقيقة الثانية، أن الديمقراطية بحاجة لا غنى عنها ووطنياً، هي قوة للوطن لا قوة عليه تهين المناخ المناسب للحيوية والجمع في مواجهة مختلف التحديات والأخطار المحلقة.

الم تيرهن المسألة العراقية أن رجاء من وطن تحول البشرية فيه إلى اشياء بشر لا حول لهم ولا قوة؟، أقصى الخانع العاجز عن انتقاف ومحاسبة قائلته وحاكمه هو أعجز عن محاربة أعداءه ومنه؟، إن شعور المواطنين بالحرية والشفقة وحبودى انتمائهم لوطنه، هو أساس الانتماس الكفالي وهو القاعدة السليمة لتفاعل كل القوى الاجتماعية والسياسية وثالثها استنبتها عليها، واستقطابها في خدمة الأهداف الوطنية العليا، وبالتقابل يعرف الجميع أن اغراق ساحة العمل السياسي وحقن الحريات العامة وفتح الراي العريض هو التربة الخصبة لنمو ظواهر الامبالاة والسلبية عند الناس، وهو الذي يستجر من دوامة الانحدوي والياس، مظاهر التخلف والظفر والعنف، ويشجع على الاندفاعات الرضائية المستفوية بـ" الشيطان"، كما كان حال قضبان من الشعب العراقي وبعض قواد المعارضة.

الحقيقة الثالثة، أن الديمقراطية هي المناخ الصحي لتقارب المجتمعات العربية على طريق اتحادها نواداً عن مصالحة المشتركة، وأن الشعرات القومية الجوفاء، والطائفة والرتانة، التي رفعت شعارات عدمية من الزمن لم تكن أكثر من حसान راجح امطنعه الأنظمة " القومية جدا" لتعزيز طفرتها وتثبيت سلطنتها وحماية امتيازاتها والتعنم بما سلبتم من ثروات.

الديمقراطية مخرج الشعوب العربية من الواقع القومي المتأزم، في ما يطمئن الانسان العربي ويتشجعه على تجاوز النظرة والحلول القطرية الضيقة، في التي تمتع خياره الطبيعي في ظل المجتمعات الاقتصادية الكبيرة للتكامل والتعااض مع أدفائه بغية الارتقاء بالمجتمعات العربية عموماً ويكسب مجتمع على حدة إلى مزيد من تحصين الذات وتعزيز القدرات، وتعلمه أيضاً لغة الخطاب الصحي والذذي مع الأقليات القومية التي تشاركه العيش على هذه الأرض منذ مئات السنين، وأن حريتها من حرية، ومستقبلها جزء عضوي من مستقبلها.

الحقيقة الرابعة، تؤكد أن شعرات التنمية الديمقراطية التي ترغفها أمريكا ليست أكثر من ذراع مفتوحة مملأها هي ادعاءاتها بانها تحضو الشعب على العراق كحصرة من أجل وضع حد لديكتاتوريتها طولية فرضها صدام حسين على شعبه. سياسات واشطن واضعة ومتكسوفة، تحركها ومصالحها ومخططاتها في السيادة والهيمنة لا المبادئ والمثل الجبرطارية، وتاريخها القديم والحديث غني وحافل بما يؤكد هذه الحقيقة وأنها في غير مكان وزمان، ضربت عرض الحائط بادعاءاتها حول الحرية وحقوق الانسان، بل لم يردعها عن اداع عن استخدام اعنى انواع الاسلحة لكسب موقع أو للحفاظ على نفوذ مهدد.

بالتالي ما تمعلم الولايات المتحدة الأمريكية من عد والتغيير الديمقراطي في المنطقة يهدف إلى خلق مجتمعات عربية ضعيفة منكفئة تدار وفق أشكال هزلية من " حرية" التلاعب والتأثير، بما يعزز سيطرتها على المنطقة واستئثار بثرواتها وتوقير أفضل الفرص لضمان استمرار دور العدو الصهيوني وتوقفه.

لمل هذا الهدف هو على مسافة واضحة وحيية مما يتطلخ إليه الشعوب العربية وقواها البيئية في معركةها ضد قوى الاستبداد بغية بناء مجتمع ديمقراطي يسقيها بحريتها وكرامتها وسيادتها الوطنية ويحميها فرصتها الحقيقية لدفع عملية التنمية والتحرر الاجتماعي والاقتصادي قدماً إلى

أكبر بما لا يقاس من الحدث الاول. لماذا سقطت بغداد بسرعة وعلى يد النحو الدراماتيكي؟ وما هي دلالات ذلك؟ وأي دروس يمكن استخلاصها من هذا الحدث - الزلزال؟ هذا هو فحوى الاسئلة التي وجهتها «القدس العربي» الى عدد من الكتاب والمثقفين العرب.

«القدس العربي»

الثقفيين ان يرفعوا شعارات الحرية السياسية والفكرية بشعارات مكافحة الفساد والاستبداد، شعارات اعمال سيادة القانون والمؤسسات وتحويل هذه الشعرات الى برامج عمل حقيقية تستنهض قوى الأمة في مراكز اجتماعية واسعة النطاق، قادرة على مواجهة لصوص الداخل والذين هم بالاساس مساعدين للصوص الخارج، وهو ما يعني ضرورة التجاوز عن الشعرات فارغة المضمون عن مواجهة السيطرة والهيمنة واسقاط الهيمنة وبناء التضامن العربي وما الى ذلك من شعارات ذات طابع قومي وينبغي في الأساس جزء من حالة التنكية التي تعيش فيها منذ أكثر من نصف قرن.

ومن الفوائد تكرار ما حدث في العراق، فالطغمة الحاكمة في الولايات المتحدة لديها مشروع استعماري واضح، هذا المشروع يبحث عن الحجج ونطاق الضعف التي تيسر تحقيقه على أرض الواقع والأوضاع السبكية القائمة من استبداد وفساد وضع حرية العمل السياسي وما يترتب عليهم من اضعاف للبنية الداخلية لبلدان المنطقة، تيسر لطفعة الامريكية تنفيذ هذا المشروع، وبالتالي تصبح القضية الأولى في مشروع المقاومة هي اصلاح البيت من الداخل.

أهمية تنمية المجتمع المدني

د. عاصم الدسوقي

كاتب من الأردن

■ كخطوة حثيئة قد لا يمكن تصديقه إلا من خلال وقوع خيالة حدث لا مسالة لا يمكن أن يجابي فيها أحدا، أما النظام السياسي فهو قد ساعد على تداعيات الهزيمة كما رأينا على المنشآت من فرحة الجماهير وخصوصاً في الشمال والجنوب، أي مناطق الكرامة والتركان والسيدي، وهذا يعني أن فترة العلامية التي كان يطبقها صدام حسين فيما يتعلق فقط بالمآذاه الدينية فكرة غير مناسبة بالنسبة للعراق لأنها لم تكن كاملة، واستكمال العملية كان يتم بمبرقراطية الحكم وهو استيعاب أطياف المجتمع والعربية وكل القوى السياسية في الصيغة الحكم وهذا هو بل العلمانية وليس فقط الووقوف ضد سيطرة مذاهب دينية بعينها بعد آخر الظهير العربي لصدام حسين لا يمكن معه بل كان ضده فعلا سواء بطريقة صريح أو بطريقة مضمرة كما عبر عن ذلك بعد ياسين رمضان، وهذا الموقف نفسه يشهد الأخير بالفاطرة الامريكية السابق قائما، وكانت النتائج مخيبة للأمل.... فلا الأرض تحررت ولا حدثت الهضة أو الوحدة العمودية ولا ارتقى الإنسان إلى مجتمع العدالة والحرية للمصافحة على نظرة متمحصة إلى هذه الحقائق التاريخية التي حدثت وحدثت اليوم بعد احتلال العراق تنشط الكثير من الأوامر المشككة في الأثمان وتعشف في الواقع ذاته بساعة التعتمة وأنها تعود أساساً إلى انعدام الثقة بالإنسان ودوره، إلى غياب الحريات والتعددية السياسية، إلى مناخ الشمولية والاستبداد الذي ساد أمداً طويلاً ووقع بالتجاوب كافة إلى طريق مسودة.

إن إعادة الروح لأهمية المسألة الديمقراطية والحسم بدورها كخيار تاريخي، هو طوق النجاة بل مفتاح مشروع التغيير الثوري العربي، وليس علم يقودنا ذلك إلى القول أن الديمقراطية هي الطبيعي الشافي والعلاج السحري لكل اللعل والعيوب، لكنها بالتاكيد ضرورية لا غنى عنها، أو شرط لازم وإن كان غير كاف لإتقان مجتمعنا من أزمته الثقافية، ليس بصرفها حقاً طبيعياً مشروعا لكل مواطن في مياوس حريته ودوره في إيداء الراي والمشاركة في تقرير مصيره فحسب، وإنما أيضاً لمعالجة نقاط ضعفنا وإغلاق الثغرات التي مكنت الأعداء منا.

الحرية السياسية والفكرية

د. عماد صيام

خبير تنموي وباحث في علم الاجتماع السياسي ورئيس جمعية النهضة من أجل التعليم

د. عماد صيام

خبير تنموي وباحث في علم الاجتماع السياسي ورئيس جمعية النهضة من أجل التعليم

■ إن الدرس الحقيقي من نكبة العراق وقبلها الجازز التي تحدث في الأراضي الفلسطينية تشير مجدداً إلى أزمة الديمقراطية التي حالت دون قدرة الشعوب في المنطقة العربية على أن تحاكم قادتها، الحقة السياسيةين أو النخب السياسية أو تروشد قدرتها بما يعلى المصالح القومية لكل قطر.

الدرس الأساسي مرة ثانية والذي يجب أن نخرج به كمتقنين أو نشطاء في النخب السياسية هو ضرورة إعادة جدولة أجندة العمل الوطني في كل قطر بحيث تحتل قضية الإصلاح السياسي والدستوري ومكافحة الفساد القضية رقم واحد وما عد ذلك من قضايا ترتبط ببناء نظام اقليمي قوي وأ لعب دور مؤثر في دول الجوار الاقليمي أو حتى التأثير أو التدخل في المشكلات ذات الطابع الاقليمي أو الدولي يجب أن تتراجع المرتبة الثانية، فالقوية القوية التي تمتلك القدرة على الخاطاط قرارها بما يشكل مستلقل في الدولة التي تستطيع أن تؤثر في الصراعات الاقليمية، أما الدول الهشة والرخوة والتي تخسر الفساد والاستبداد في مؤسساتها السياسية فلا يمكن مجال قدرتها على مواجهة أي تحدي من تحديات الهيمنة الامريكية أو التنمية والتحديث.

والكارثة الحقيقية أن الخطاب السياسي السائد للمثقفين والنخب السياسية في المنطقة العربية هذا مصر على وجه الخصوص ما زال يمارس عبس هذا الدرس وما زال يشنخ باللججة الشعبوية والتحريضية التي تستبدل الخطر الداخلي الذي يقوض بنينا الأمة بالخطر الخارجي، كيف يمكن أن تواجه لصا يأتي لسرقة وطننا ونحن نقيم علاقة تعايش مع أصغر يعيش داخل المنزل، على

الخارطة السياسية للمنطقة من تل أبيب إلى بغداد ومن كردستان إلى النوايا الوسطى بما يضمن المصالح الامريكية المباشرة والنموذج الأمريكي المتواصل، وحل الأزمة الاقتصادية المستعجلة في الولايات المتحدة، هو المسكوت عنه في هذه الحرب، والعمل على أن يكون القرن الحادي والعشرون قرناً امريكياً هو الغاية النهائية لها.

ولا شك أن أهدافا على هذه الدرجة من الحيوية بالنسبة للقوة العظمى الوحيدة في العالم لا يمكن تحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

وعليه فلم يكن في إمكان النظام العراقي أن يفعل شيئاً لتجنب الحرب، وهو بالناسبة قام بمحاولات لتحقيقها من دون حرب، وبهذا المعنى فإن الحرب كانت ضرورة امبريالية، تماما مثل الحروب التي كانت تشنها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة لتحقيق أهداف مشابهة، ففي خضم القمع الذي لقيهته الشعوب العربية على ايدي حكامها نسي كثيرون أن امريكا فيلاالاساس دولة امبريالية وليست بلد المثال الديمقراطي.

تمثيلية أمراء الحروب

فاديا سعد

كاتبة وقاصة من سورية

■ شكلاً انتهت الحرب العسكرية العراقية ضد دولتي التحالف بسقوط بغداد، وتوقفت حالة الشراع العربي، عن الرحلة والتربق وحالة التحليلات التي يمكن أن تطلق على عبقريه من قبل الساسة والعسكريين والحللين كل الأطراف، لينجد جنون آخر وجديد للتحليل والتفسير

والتساويل والبحث عن الأسباب والدوافع والمخططات المعلنه والمستورة. انتهت الحرب العسكرية الفعلية لدول التحالف والشكيلة للعراق، والدول العربية بين مؤيد وشامت ومحايد، وبين مسدوم وعاجز عن الفعل، لأن أحداً لم يدرك كيف انتهت هذه الحرب، فبعد المقاومة التي أبدتها بعض المدن العراقية الصغيرة ضد الغزو الأمريكي - البريطاني، خلال اسبوعين أو أكثر، كبرت مساحة الوهم بإمكانية صمود العاصمة بغداد، وكبرت أخرى حول الحرس الجمهوري فدائيي صدام، وكبرت أيضاً أوهام أخرى حول جدية العصاب القومي، وإمكانية النصر على الولايات المتحدة وتحطيم دولة إسرائيل، كل هذه الأوهام أعطت شعوب العالم في أوروبا والوطن العربي أسباباً حقيقية لناصره الشعب العراقي، في حقه باختيار مسيره.

كيف صمدت أم القصر ونهارت بغداد؟ وهل سقط النظام أم التهمته الخيانة، أم أن الشعب قرر تحسكه سلطة الطغيان، ومكره دمه وتستنخيط كرامته؟

كل همتا تكن الاجوبه، سواء سقط النظام، أو هزم العسكر، فإن الدرس الكبير في مقام الحكمة، أن الشعب الذي غيبه النظام العقائلي على مدار عقود طويلة، من خلال سلسلة متعاقبة من الاستبداد والقمع وهدر الكرامة، والاستاد على فلسفة الانطفة الفكرية والتشويش على الشعب، والتكليل بها ونفيتها ومحايتها بكل الوسائل، أدى إلى نتيجته واحدة وهي الترحيب والتهايل لجيوش الغزاة، مع إرناكهم العميق أو جهلمها لا يترتب على ذلك من نتائج.

ليس ابلغ في التعبير عن حالنا، سوى مشهد الثمات من طلبة الجامعة المصرية، وهم يحيطون بشيخ أو طالب جامعي ملتحج، يدعو على أمريكا، اللهم اكسر شوكتها، اللهم رد حروبها على خرحها، اللهم انصر المسلمين عليها- وهم يرددون من خلفه «أمين»، «أمين»، «أمين».

عندما يغيب العقل نبتت الغرائز، ويسود الإيمان بالمعجزات، والبث عن شمامة لعجزنا وتخلخلفا وجلهنا وحتى لفقرنا وضعفنا، فننشد الله أن يصرفنا عن أعدائنا وهو سميع مجيب، وأن يرزقنا من على من؟

في داخلي كنت احلم بنصر عراقي بالبطع.. احلم واتمى وارد القطاع من اغنية محمد منير: «وطلعتا لطلعت لموت»

وقال لي صديق شاعر ان الهزيمة هي الاعتراف بالهزيمة اعجزبتني عيارته اول الامر وقلت في سري: اي نعم هذا متفق عربي يقف باباء وشيوخ امام الحدث، عدت وتخالفت معه عندما امر على «صدام» وهو آخر الشرفاء العرب!

عندما شامت الجماهير العراقية تصرب تعاطيل «الرئيس»، بالاذية كانت شامتني بصديقي اكثر من شامتني بصدام، ولكن صديقي اضاف ملاحظة مهمة -الطاغية صليبة نظام صدام وليست متسببة ذاته فقط، بل وكذلك اشكال مشابهة في الثقافة العربية بحشدتها بها خطابنا الفكري والسياسي.

في الأيام الأخيرة بعدما تبعتها من الفضال الفكريين تحول اتجاه أخبارنا من كم ساعة تتابع وتبكي الاخبار إلى إنجاز آخر لا يقل أهمية وهو كم ساعة استطعت -مؤرخاً- أن تشاهد الاخبار، احلمهم قال لي انه عاد يشاهد الافلام ويسمع الاغاني لن الحياة لا بد أن تستمر، اثبتنا على سلوكه وشجاعته وقلنا بصوت واحد: «والعقبى لجماهيرنا القابضة على جمر «الريموت كونترول» خلف الحدث- وليس امامه أو بجانبه- اولاً والخبر، وندراً.. اثنتي النظر تقريراً مشتركاً يعده المثقفون بالتعاون مع الحرس الجمهوري يقصر ما حدث، حينها قد تمكن من ايداء الراي بحدوث، وقد اتوفر على اصعب نظرية واضحة متكاملة تكون ندراسا يستهدى بحكمها الحكام والشعوب.. وسامحونا.

ثمن ادخال المحتل

محمد الجالوس

كاتب من الأردن

■ من أدخل المحتل الاجنبي الى ارض العراق، ومن قبل من قبل قضاء صدام عن السلطة مقابل ما هو اقل خسارة واكثر خربيا على تاريخ العراق ووجهته العربية؟ ومن هلل للثغرات الاجنابية المتعددة وهي تقتل اطفال العراق، ومن يخاول ان يقتني بان الثمن كان مامشيا ويمكن السيطرة عليه، ومن سخر الارض العربية كي تطلق العدو قتابل الموت وصواريخ النصار، ومن عانق العدو امريكي والبريطاني على ضفاف بحلة والفرات؟ يدافع عن تلك عاتاقها منذ آلاف السنين، ومن سمح بنهب الارث الحضاري العراقي ونهب كنوزه الانسانية، ووقف صامتا ومشاركا في السور في عملية النهب والسطو المسلح على ثراث امة ومقتنيات شعب ومن اكتفى بالتبذير والوعيد، ومن لم يتفهم المعرفة والثقافة في التصدي المباشرون للدعوان، ومن كتب الصناديق وهو لا يؤمن بها ومن اجلها، من أجل الكلمة ومن خرج في مظاهرات «مسرح العبث» وطاقة الانتقام وكابوس الثأر البدوي يملأ قلبه نادم من قفوا ضد الحرب، ومن تسلل على ظهر بداية الاحتلال لحكم ظنه وتقديم البديل الجاهل صرخوا بصداقة المحتل، ومقتاتا على مل اطفال شعبه واهله، ومن حمل «الزهريه» سارقا، او من دخل بغداد متقصا وهو اهلها وهو لا يتقن حو اللغة العراقية -ومن لم يدافع عن ثراب العراق حتى لو كان الثمن رأس صدام، عن تلك الفضيائل العربية المسامة في احتلال العراق، ومسؤوليتهم مستكون كارتة جسدية امام التاريخ حتى لو خرج هوكلو من جديد ليستألمه انه كان اقل تدميرا للعراق منهم، كلهم يتحملون مسؤولية العراق، وستعلمهم الخلة حين تكلم غوثها وتصحو... آه كم ستعلمهم جميعا!!!

عصام طنطاوي

فنان تشكيلي وكاتب من الأردن

■ قبل أن نبثج عن اجابة عن مكن الخلل فيما حدث يجب أن نعرف ما الذي حدث؟ كل ما شاهدناه حتى الآن هو فيلم امريكي هزيل (على ما فيه من ألم ومرارة) مقاطع رديئة من فيلم يعتقد ان مخرج جيد تبعتها السيناريو في مشاهد غير مترابطة او كتلت ادارة وقفوا ضد السينما، والتشواغون اخرجها على كل رئيس قسم او قائد مدنيعة «ديبات او مشاة» والتصوير لآزالت تدور رحاه في بلاوتها التصوير الممتدة في الاستديو العراقي وتم بعد حين من الزمن -عشر سنين ربما- سيتم الانتهاء من عملية الإنتاج علنا سنهم من جميع هذه الهزلة (الامريكي) ما حدث اما تحليلها جنراالانها المقاعد في الفضائيات العربية الكثيرة فكانت تشبه الوقااات الاعلانية بين قصف وأخر، استراحتات سوريةية بين جثة وأخرى وقد تطفو عنا كخبر امة كانت اخرجت للناس ان نملئ دور الضحية باقتان لا تنفصه الدماء ولا الدموع، ربما بالغنا ضحايانا في اللطم والنخب حيث قال المصور امريكي لصحبة عراقية أثناء ممارستها الموت: «ستوب»، «over» وهمس المخرج في اذن مساعده المرافقة: حاول ما يمكن التقليل من هذه المشاهد المؤسفة: لا شك ستجرح مشاعر المشاهد الامريعي «لا يرى هؤلاء العرب الاغبياء الطريقة الابنية التي تنتقل بها ضحايانا من الاطبال» تعش فاخر معطى بالوان الزاهية الموسيقى الصاخبة، ثم أسرة الفغيد تقف بكامل اناقتها، وتمسح بعض الدموع بمناديل حبرية والورود التي تملأ الكادر لا يرون

محمود قرني (مصر) يحيى القيسي (الأردن) الطاهر الطويل (المغرب) عادل قسطل (فرنسا) نوبلر (سورية)



تخط الأرقام بالألوان واعمالها نقاش بين الطين والكاميرا الرقمية

عفراء الدجيلي: بغداد توحى بالسيراميك ولندن بالتصوير

لندن - «القدس العربي»:

العراقية عفراء الدجيلي كانت أول فنانة تشكيلية عربية يختار مجلس بلدي بريطاني أعمالها لتمثيله، فقد وظف مجلس بلدية همرسميث أعمالها في تشكيل روزنامته لهذا العام كما كلفها بانتاج أعمال فنية اخرى. هذا الانجاز جاء ليكمل مسيرتها منذ خروجها من العراق مروراً باقامتها للتدريس في ليبيا ووصولاً الى اقامتها واستقرارها في بريطانيا.

معرضها الأخير «حياة همرسميث» (افتتحة عمدة همرسميث وفولهام، وكذلك غسان كريان رئيس المجلس البلدي، وهو من أصل فلسطيني)، يتألف من لوحات مخرجة بتقنية التصوير الرقمي ومعالجة باستخدام برامج الكمبيوتر والوانه، وهي عملية معقدة تستلزم الالام بطرق التعامل مع هذه البرامج والوانها وكذلك بالرياضيات. إضافة الى اعمالها ذات الطبيعة التقنية الحديثة هذه فعفراء تربطها صلة عميقة بأحدى اقدم التقنيات الفنية في العالم وأكثرها أصالة: الطين، فهي فنانة نحت على السيراميك، كما ان لديها كتاباً يمكن اعتباره من المراجع المهمة في هذا المجال ضمن اللغة العربية.

لا تقتصر عفراء في معرضها الأخير البحث عن جماليات المكان، بالمعنى التقليدي للكلمة، كان تبث عن مجرى نهر أو فتحة وردة أو اجساد شابة جميلة الخ... بل تقتصر العادي وتعبد ابتعائه وخلقه بعين جديدة يعطيها افقاً بصرياً جديداً.

يذكر المعرض مباشرة بأعمال أراهول الأمريكي واليوب آرت عوماً، وذلك بألوانه الواضحة وبمواضيعه التي تتباعد عن مواضيع الفن التشكيلي السابق عليه، غير ان أسباب عفراء لا اختيار هذا النوع من التعبير البصري تبدو مختلفة عن أسلافها من الفنانين الذين استخدموا أسلوب اليوب آرت.

عن أسباب اختيارها لموضوع «حياة همرسميث» وكيف انتقلها من الطين الى التصوير قالت:

الإعلانات، لأن الإعلان له علاقة بالفكر والشكل، فالطلب منه هو اقتناع القارئ بشراء الكتاب وكذلك يجب ان يعبر عن فكرة الكتاب في الآن ذاته.

دائماً اردت ان يكون الفن مكملاً لحياتي وأن يصل الى الناس كافة وليس للأغنياء فقط، واظن ان جمهوري هو الطبقة الوسطى التي تضم الاطباء والمحامين والمعلمين الخ...

الموضوع خارج منهم ويخضعهم، فهل هناك من لا يمر منهم بالشارع، او لا يستخدم الباصات والتكسيات والقطار تحت أرضي؟

لذلك يحسبون بعلاقة بهذا الفن الذي اصنعه، وأنا قمت بانتاج شيء مختلف فلن أستطيع توصيل فكرتي. أجد دائماً ان اعلمي مرغوبة في أي مكان أذهب اليه لأنني أضع نفسي بمكان المشاهد وماذا يريد فأعطيته إياه. هذه الأشياء ليست من عندي بل من الناس لكنني اطيحها فيجدون طعماً جديداً ولكن من مادة يعرفونها.

كيف تتعاملين مع الصورة وكيف تعالجينها؟

أصور المشهد بالكاميرا الرقمية (ديجيتال كاميرا) ثم أنسخه للكمبيوتر ثم استعمل الألوان والفراشي الموجودة في البرنامج وأمزج الألوان كومبيوترياً وأرسم فوق الصورة الأصلية بالكمبيوتر.

في الجامعة أنا الوحيدة التي ادرس هذا المجال واساتذتي يقولوني لي أنت عجيبة غريبة، تخطين الألوان بالأرقام، أنا عندي قدرة على الرسم وأحب الرياضيات وأحب المستقل. لا أحب تقديم شيء مكرر.

الألوان التي تستخدمها قوية ولا تعبر عن ألوان لندن الطبيعية، هي لاجل ما يخطر على بالها من الاحاديث الكاذبة والضعيفة والموضوعية. حتى ان المحقق كثيراً ما يستعمل عبارات مثل «لم اقف له على اصل»، و«حديث منكر»، و«حديث موضوع»، و«لم اجده»، و«ظاهر البطلان» في وصف الاحاديث النبوية الواردة في متن كتاب «بحر الدموغ». فكيف نفسر هذا التناقض بين العقل النقدي الذي يستخدمه ابن الجوزي في كتبه عن الحديث وبين الاستسبال بل والاستهتار في استخدام الاحاديث الموضوعية والكاذبة في مواظله على الناس؟

ثانياً، ما هي الفائدة المرجوة من نشر مثل هذه الكتب؟

وطالما اننا سلمنا بأن غالبية الاحاديث المنشورة في «بحر الدموغ» موضوعية وكاذبة ومنكرة - حسب المحقق نفسه - فكيف نتوقع ان تكون ذات فائدة في عملية النشر التراثي؟ اليس من المعقول ان القارئ الذي يواجه كل صفحة بملاحظات المحقق التي تتحدث عن «منكر» و«موضوع» و«ظاهر البطلان» سيجد نفسه مشككاً في كل محتويات الكتاب؟ فإذا كان المؤلف ابن الجوزي يسمح لنفسه باستخدام الاحاديث الباطلة - على رغم علمه ببطلانها وهو «المتشدد في نقد الحديث» - فمن المحتمل ايضا ان الاشياء الأخرى التي يذكرها في كتابه هي باطلة وكاذبة ومنكرة كذلك! والنتيجة ان نشر مثل هذه الكتب لا يفيد الا من ناحية واحدة وهي الكشف عن التناقض بين النظرية والممارسة عند عدد من المؤلفين القدامى، خصوصاً في مرحلة بدء انهيار الحضارة الاسلامية.

ثالثاً، دور المحقق وحدوده.

في هذا السياق لنا ملاحظتان:

1- على اي اساس يختار المحقق مخطوطته لتحقيقها ونشرها على الناس؟ وهذا تساؤل مشروع عندما نجد ان الباحث ابراهيم باجس عبد المجيد يقول عن ابن الجوزي «انه متشدد في نقد الاحاديث، متسامح في ايرادها في كتبه والاستشهاد بها». ونحن نرى هنا ان الكتاب مليء بالاحاديث الموضوعية، وبالتالي يمكن ان يحمل صورة مشوهة الى اذهان القراء على رغم جهد المحقق في الاشارة الى الاحاديث الموضوعية والباطلة والكاذبة. ولا نعتقد ان نشره يحمل اية فائدة للناس، اللهم الا لعدد قليل من الباحثين المختصين في دراسة الاحاديث النبوية. ونعتقد كذلك ان مهمة المحقق ليست فقط نشر كل ما تحمله الاوراق القديمة بقدها وقديماً، بل الاختيار العلمي الرصين لما فيه مصلحة التراث نفسه، ومن ثم مصلحة القراء الذين من حقهم علينا تزويدهم بالصحيح والمفيد.

2- الى اي مدى يستطيع المحقق ان يتدخل في تعليقاته على متن المخطوطه؟

يبدو ان المحقق يتبعم مذهباً اصولياً حنبلياً وهابياً. وليس في ذلك ما يعيق أو يمنع اقدمه على تحقيق المخطوطات ونشرها، لولا انه يتدخل في عدد كبير من مواضع الكتاب لانتقاد بعض العبارات والمواقف والآراء انطلاقاً من قواعد الاصولية الحنبلية والهابية.. فهذا ما لا يجوز ابداءه وتآباه الاعراف الاكاديمية في اصول تحقيق المخطوطات.

ومن الامثلة على ذلك ان المؤلف يروي في «بحر الدموغ» قصة يرد فيها كلام عن «زيارة قبر الرسول» وقصة اخرى عن «التشفع بالانبياء»، وثالثة عن «القسم بالله» وغيرها.. فإذا بالمحقق يتحفظاً بهوامش مطولة ينتقد فيها هذه الممارسات ويشتح على اصحابها كمثل قوله «التبرك بقبور الاولياء والصالحين واعتقاده اجابة الدعاء عندها هو من الشرك الاكبر المنافي لعقيدة التوحيد، وهو كالذي كان يفعل عبدة الاوثان من التبرك باللات والعزى ويغوث ويعوق!»

للمحقق كامل الحق في اعتقاده وایمانه، وباستطاعته ايراد ذلك في بحث منفصل أو حتى في ايضاح بسيط ينشره في مقدمة الكتاب.. غير ان الأسلوب الذي اعتمده في ذكر آرائه من ضمن الهوامش للتعليق على كل ما يخالف ايمانه واعتقاده هو مرفوض تماماً ويقلل من قيمة التحقيق، بل ويجعل القارئ العادي يشكك في الحيادية والموضوعية اللازمتين في البحث العلمي والتحقيق الناجح. وربما تكون رفوف المكتبة التراثية ازدادت حجماً بعدد الكتب المنشورة على غرار هذا الكتاب، غير ان التراث نفسه يصاب من قبل امثال هؤلاء المحققين - بأضرار فادحة ليس فقط من حيث الجهد الضائع والتكاليف غير المفيدة، بل ومن ناحية اقتناع الناس بأن تراثنا، يستطيع ان يشكل قاعدة لانطلاقنا نحو المستقبل بدلا من ان يظل يشد بها الى عصور التخلف والانحطاط!



عفراء الدجيلي امام لوحاتها في المعرض (القدس العربي)



من اعمال الفنانة (القدس العربي)

لم اختر هذا الأمر ولكنه جاء لي!

عندما كنت في بغداد خضعت لدورات تصوير كما أنني رسامة. اختصاصي السيراميك الاسلامي وهذا ليس له مشاهد أو سوق عريضة. اريد ان يصل عملي للناس، وأنا لاني حب للتصوير والالوان. كذلك البيئية خلق افكاراً جديدة. بغداد تعطيها ايضاً ان تعمل سيراميك كل ما فيها يعطيك هذا الايحاء: اجواؤها وبنائها وظرفها وتاريخها.

عندما جئت الى هنا بدأ موضوع تعبيري التشكيلي يتخلق لدي، وحاولت ان اعبر الأمر بدراستي، حيث انني اخصص في مجال

فص اعتقد انني احب الحكومة

نصري حجاج*

ذبحت اولادي بسكين المطبخ ذات النصل الطويل الحاد، فانبثق الدم من رقابهم الطرية، وتدفق عبر مصرف المياه الى اذقة الحي، وجرف في اندفاعه الاترية والحجارة وكتيبهم المدرسية وأثار اقدامهم الصغيرة، وضحكاتهم البريئة وروحي.

ثم رايت الدم يصطدم بأكياس الرمل المهمة، التي كانت تستخدم لصد الاعداء، ثم يعلو فوقها ويتابع اندفاعه ليصل الى البحر ويمتزج بيمائه الزرقاء ويحولها الى لون ما رايت في حياتي.

اما بناتي الثلاث وأمهن فقد أرت ان اخنقهن بيدي العاريتين، لانني لم أرغب في تكرار مشهد الدم. وخشيت ان يتم اتهامي بالارهاب والوحشية ما قد يسيء الى سمعتي الشخصية وسمة وطني الذي ما وصل الي ما وصل اليه من تقدير ورفعة بين الابد بعد جهد ومثابرة وتضحيات جمّة.

وضعت جثث اطفالي وأمه في صندوق خشبي كبير واغلقته بحاكم مستخدماً المسامير الفولاذية الصلبة، ثم حملت الصندوق بعناء شديد ووضعت على عربة خشبية كتبت استخدمها في بيع الخضراوات. بعد ذلك جلست على كرسي صغير وأسندت ظهري الى العربة، وأخرجت سيجارة من علبة السجائر التي احملها واشعلتها ورحت ادخن بشهية فائقة. وكانت بعض نقاط الدم تسقط على وجهي بين الحين والآخر فامسحتها بباطن كفي الايمن حتى صارت كفي حمراء كأنها كتف عروس في ليلة الحناء.

بعد ان انتهيت تدخين سيجارتي نهضت من على الكرسي، ورحت ادفع العربة في الشوارع، وكان الدم لا يزال يتساقط من جثث اولادي مما اثار عشرات القلط والكلاب الضالة، فارتحت تلك الحيوانات لتلعق الدماء التي رسمت خطاً احمر في اواسط الشوارع، وكان البلدية هي التي رسمته لتظلم السير في شوارعنا البائسة. أما الدباب والبعوض وانواع اخرى من الحشرات التي تعيش في الدماء فقد ملأت الغضاء، فبذبت المدينة ضبابية وكان غيوماً سوداء تنذر بمطار من التراب الاسود.

وهكذا سرت في موكبي العظيم تشيعني الكلاب والقطط، وظللتني الحشرات، والعربية أمامي، وجثث اطفالي وأمه في صندوق خشبي مثل هوج اسطوري، وأنا ادفع العربة من غير ان انظر يمينا او يسارا، واضعا نصب عيني مبنى وزارة الداخلية في بلادي الحبيبة.

امضيت ساعات وأنا احث الخطى لكنني لم اشعر بالتعب، وكان قوة خفية قد تسلت، ومن حيث لا ادري، الى جسدي الذي كان ينهكه التجوال في بيع الخضراوات. وفي لحظة طغت على نباح الكلاب ومواء القطط وطين الذباب والحشرات الاخرى المتصارعة اصوات آدمية، فالتفت ورائي وأذا مئات من الرجال والنساء والاطفال يسرون خلفي مخترفين جمهور الحيوانات الجائعة وهم يرقلون بأثواب زاهية، يرقصون في سيرهم ويفنون فرحين بتشيبي.

في الافق البعيد لاح لي مبنى وزارة الداخلية المهيب، كان يعلو في كل العمارات، ويبدو كأنه الهرم الاكبر بما يحمله من عراقية وعظمة ورهبة مقدسة. ها قد وصلت.

كان جمهور الناس يزداد كلما تقدمت من المبنى. دخلت العربة اولاً الى الساحة الرئيسية امام مبنى وزارة الداخلية وأنا خلفها والناس يرقصون على الشرفة الملطة على الساحة كان يقف زعيم البلاد وعلى يمينه يقف رئيس الوزراء، وعلى يساره وزير الداخلية، وخلفهم كان يقف حشد من المسؤولين الكبار لم اميز احدا منهم. تقدمت دافعا عرتي أمامي على سجادة بيضاء ممدودة في وسط الساحة. راح الناس يتخلقون حولي. نظرت الى الوراء فوجدت انني كلما تقدمت في المسير يتغير لون الجزء الذي يرمع عليه من السجادة من الابيض الى الاحمر القاني مما نزل عليه من دم اولادي المذبوحين. وفي تلك اللحظة ادركت لماذا تيسبب السجادات الحمر للروساء والزعماء والملوك.

قبل ان اصل الى الدرج الكبير اشار لي زعيم البلاد بالتوقف فتوقفت، ونظرت اليه بكل خشوع واجلال، وادركت كم هو ساحر عن قرب، وأي

والاسود اجمل من التصوير الملون لأنه يمكن للفنان التلاعب بالظل والازرق للاخضر، وبالتالي اعمل فيرنايا لأن هذا التناقض سيبيد التشوهات الموجودة في الواقع، والتي تزج عين المشاهد في التصوير الفوتوغرافي بالابيض

والاشغال على الألوان والتفاصيل لخلق جماليات جديدة في الصورة. ما هي الفكرة الرئيسية التي تنتظم اعمالك بربك؟

الفكرة الاساسية هي ان الانسان هو اهم موضوع فني، هو مركز تصوير عندي حتى لو لم يكن

موجودا في اللوحة. هو الذي يستخدم هذه الاشياء والامكان. حكم اللاحق سيتناول انطباعاتك عن بغداد، هل ستهدين الي هناك؟

لا، لي صوري وانطباعاتي عنها، وسوف اعمل عليها.

التقاها: حسام الدين محمد

يقام المعرض حاليا في «وفرسايد ستوديوز» على العنوان التالي: Crisp Road, Hammersmith, London W6 9RL



* كاتب من فلسطين

تداعيات

نظرة غير تراثية الى كتاب «تراثي»

أحمد رحال*

لعل عنوان الكتاب «بحر الدموغ» هو الذي دفعني، في هذا الوقت بالذات حيث المآسي تحيط بالعالم العربي من كل النواحي، الى الدخول في صفحاته المليئة بالمواظع والاعتبار.. علما بأن الزمن يتطلب مني قراءات من نوع آخر. غير ان الصفحات الاولى اجبرتني على متابعة القراءة على رغم انني كنت اتوقع التوقف بعد بضعة صفحات فقط.

الكتاب من تأليف عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة 597 هجرية، وقد حققه الباحث ابراهيم باجس عبد المجيد واصدرته «دار ابن حزم» في بيروت من خلال طبعة ثالثة سنة 1998. ويقول المحقق عن المؤلف انه «الإمام الواعظ الحافظ المفسر، ومتشدد في نقد الاحاديث (النبوية)»، وله في الحديث وعلومه مجموعة كتب منها «جامع المسانيد»، «الموضوعات»، «العلل المتناهية»، «الضعفاء» وغيرها.

وبغض النظر عن مضمون الكتاب الذي يركز على الوعظ والتكبير والاعتبار، فان مثل هذه الكتب يثير عدة نقاط جوهرية لا بد من التعامل معها بوضوح كونها تمس البنية الثقافية لتحقيق الكتب التراثية وفهمها في وقتنا الحاضر. وستتناول هنا المسائل الاساسية التالية:

أولاً، التناقض بين النظرية والتطبيق في مخطوطات التراث ومحتوياتها: مؤلف الكتاب ابن الجوزي وضع مجموعة من المؤلفات في تجريح الحديث وكشف الضعيف والموضوع وغيرها. وكما قال عنه الحق «متشدد في نقد الحديث». ومع ذلك فان كتبه الأخرى، المتعلقة بالمواظع والحكم، مليئة الى حد التخمّة بكل ما يخطر على بالها من الاحاديث الكاذبة والضعيفة والموضوعية. حتى ان المحقق كثيراً ما يستعمل عبارات مثل «لم اقف له على اصل»، و«حديث منكر»، و«حديث موضوع»، و«لم اجده»، و«ظاهر البطلان» في وصف الاحاديث النبوية الواردة في متن كتاب «بحر الدموغ». فكيف نفسر هذا التناقض بين العقل النقدي الذي يستخدمه ابن الجوزي في كتبه عن الحديث وبين الاستسبال بل والاستهتار في استخدام الاحاديث الموضوعية والكاذبة في مواظله على الناس؟

ثانياً، ما هي الفائدة المرجوة من نشر مثل هذه الكتب؟

وطالما اننا سلمنا بأن غالبية الاحاديث المنشورة في «بحر الدموغ» موضوعية وكاذبة ومنكرة - حسب المحقق نفسه - فكيف نتوقع ان تكون ذات فائدة في عملية النشر التراثي؟ اليس من المعقول ان القارئ الذي يواجه كل صفحة بملاحظات المحقق التي تتحدث عن «منكر» و«موضوع» و«ظاهر البطلان» سيجد نفسه مشككاً في كل محتويات الكتاب؟ فإذا كان المؤلف ابن الجوزي يسمح لنفسه باستخدام الاحاديث الباطلة - على رغم علمه ببطلانها وهو «المتشدد في نقد الحديث» - فمن المحتمل ايضا ان الاشياء الأخرى التي يذكرها في كتابه هي باطلة وكاذبة ومنكرة كذلك! والنتيجة ان نشر مثل هذه الكتب لا يفيد الا من ناحية واحدة وهي الكشف عن التناقض بين النظرية والممارسة عند عدد من المؤلفين القدامى، خصوصاً في مرحلة بدء انهيار الحضارة الاسلامية.

ثالثاً، دور المحقق وحدوده.

في هذا السياق لنا ملاحظتان:

1- على اي اساس يختار المحقق مخطوطته لتحقيقها ونشرها على الناس؟ وهذا تساؤل مشروع عندما نجد ان الباحث ابراهيم باجس عبد المجيد يقول عن ابن الجوزي «انه متشدد في نقد الاحاديث، متسامح في ايرادها في كتبه والاستشهاد بها». ونحن نرى هنا ان الكتاب مليء بالاحاديث الموضوعية، وبالتالي يمكن ان يحمل صورة مشوهة الى اذهان القراء على رغم جهد المحقق في الاشارة الى الاحاديث الموضوعية والباطلة والكاذبة. ولا نعتقد ان نشره يحمل اية فائدة للناس، اللهم الا لعدد قليل من الباحثين المختصين في دراسة الاحاديث النبوية. ونعتقد كذلك ان مهمة المحقق ليست فقط نشر كل ما تحمله الاوراق القديمة بقدها وقديماً، بل الاختيار العلمي الرصين لما فيه مصلحة التراث نفسه، ومن ثم مصلحة القراء الذين من حقهم علينا تزويدهم بالصحيح والمفيد.

2- الى اي مدى يستطيع المحقق ان يتدخل في تعليقاته على متن المخطوطه؟

يبدو ان المحقق يتبعم مذهباً اصولياً حنبلياً وهابياً. وليس في ذلك ما يعيق أو يمنع اقدمه على تحقيق المخطوطات ونشرها، لولا انه يتدخل في عدد كبير من مواضع الكتاب لانتقاد بعض العبارات والمواقف والآراء انطلاقاً من قواعد الاصولية الحنبلية والهابية.. فهذا ما لا يجوز ابداءه وتآباه الاعراف الاكاديمية في اصول تحقيق المخطوطات.

ومن الامثلة على ذلك ان المؤلف يروي في «بحر الدموغ» قصة يرد فيها كلام عن «زيارة قبر الرسول» وقصة اخرى عن «التشفع بالانبياء»، وثالثة عن «القسم بالله» وغيرها.. فإذا بالمحقق يتحفظاً بهوامش مطولة ينتقد فيها هذه الممارسات ويشتح على اصحابها كمثل قوله «التبرك بقبور الاولياء والصالحين واعتقاده اجابة الدعاء عندها هو من الشرك الاكبر المنافي لعقيدة التوحيد، وهو كالذي كان يفعل عبدة الاوثان من التبرك باللات والعزى ويغوث ويعوق!»

للمحقق كامل الحق في اعتقاده وایمانه، وباستطاعته ايراد ذلك في بحث منفصل أو حتى في ايضاح بسيط ينشره في مقدمة الكتاب.. غير ان الأسلوب الذي اعتمده في ذكر آرائه من ضمن الهوامش للتعليق على كل ما يخالف ايمانه واعتقاده هو مرفوض تماماً ويقلل من قيمة التحقيق، بل ويجعل القارئ العادي يشكك في الحيادية والموضوعية اللازمتين في البحث العلمي والتحقيق الناجح. وربما تكون رفوف المكتبة التراثية ازدادت حجماً بعدد الكتب المنشورة على غرار هذا الكتاب، غير ان التراث نفسه يصاب من قبل امثال هؤلاء المحققين - بأضرار فادحة ليس فقط من حيث الجهد الضائع والتكاليف غير المفيدة، بل ومن ناحية اقتناع الناس بأن تراثنا، يستطيع ان يشكل قاعدة لانطلاقنا نحو المستقبل بدلا من ان يظل يشد بها الى عصور التخلف والانحطاط!

للمحقق كامل الحق في اعتقاده وایمانه، وباستطاعته ايراد ذلك في بحث منفصل أو حتى في ايضاح بسيط ينشره في مقدمة الكتاب.. غير ان الأسلوب الذي اعتمده في ذكر آرائه من ضمن الهوامش للتعليق على كل ما يخالف ايمانه واعتقاده هو مرفوض تماماً ويقلل من قيمة التحقيق، بل ويجعل القارئ العادي يشكك في الحيادية والموضوعية اللازمتين في البحث العلمي والتحقيق الناجح. وربما تكون رفوف المكتبة التراثية ازدادت حجماً بعدد الكتب المنشورة على غرار هذا الكتاب، غير ان التراث نفسه يصاب من قبل امثال هؤلاء المحققين - بأضرار فادحة ليس فقط من حيث الجهد الضائع والتكاليف غير المفيدة، بل ومن ناحية اقتناع الناس بأن تراثنا، يستطيع ان يشكل قاعدة لانطلاقنا نحو المستقبل بدلا من ان يظل يشد بها الى عصور التخلف والانحطاط!

للمحقق كامل الحق في اعتقاده وایمانه، وباستطاعته ايراد ذلك في بحث منفصل أو حتى في ايضاح بسيط ينشره في مقدمة الكتاب.. غير ان الأسلوب الذي اعتمده في ذكر آرائه من ضمن الهوامش للتعليق على كل ما يخالف ايمانه واعتقاده هو مرفوض تماماً ويقلل من قيمة التحقيق، بل ويجعل القارئ العادي يشكك في الحيادية والموضوعية اللازمتين في البحث العلمي والتحقيق الناجح. وربما تكون رفوف المكتبة التراثية ازدادت حجماً بعدد الكتب المنشورة على غرار هذا الكتاب، غير ان التراث نفسه يصاب من قبل امثال هؤلاء المحققين - بأضرار فادحة ليس فقط من حيث الجهد الضائع والتكاليف غير المفيدة، بل ومن ناحية اقتناع الناس بأن تراثنا، يستطيع ان يشكل قاعدة لانطلاقنا نحو المستقبل بدلا من ان يظل يشد بها الى عصور التخلف والانحطاط!

للمحقق كامل الحق في اعتقاده وایمانه، وباستطاعته ايراد ذلك في بحث منفصل أو حتى في ايضاح بسيط ينشره في مقدمة الكتاب.. غير ان الأسلوب الذي اعتمده في ذكر آرائه من ضمن الهوامش للتعليق على كل ما يخالف ايمانه واعتقاده هو مرفوض تماماً ويقلل من قيمة التحقيق، بل ويجعل القارئ العادي يشكك في الحيادية والموضوعية اللازمتين في البحث العلمي والتحقيق الناجح. وربما تكون رفوف المكتبة التراثية ازدادت حجماً بعدد الكتب المنشورة على غرار هذا الكتاب، غير ان التراث نفسه يصاب من قبل امثال هؤلاء المحققين - بأضرار فادحة ليس فقط من حيث الجهد الضائع والتكاليف غير المفيدة، بل ومن ناحية اقتناع الناس بأن تراثنا، يستطيع ان يشكل قاعدة لانطلاقنا نحو المستقبل بدلا من ان يظل يشد بها الى عصور التخلف والانحطاط!

للمحقق كامل الحق في اعتقاده وایمانه، وباستطاعته ايراد ذلك في بحث منفصل أو حتى في ايضاح بسيط ينشره في مقدمة الكتاب.. غير ان الأسلوب الذي اعتمده في ذكر آرائه من ضمن الهوامش للتعليق على كل ما يخالف ايمانه واعتقاده هو مرفوض تماماً ويقلل من قيمة التحقيق، بل ويجعل القارئ العادي يشكك في الحيادية والموضوعية اللازمتين في البحث العلمي والتحقيق الناجح. وربما تكون رفوف المكتبة التراثية ازدادت حجماً بعدد الكتب المنشورة على غرار هذا الكتاب، غير ان التراث نفسه يصاب من قبل امثال هؤلاء المحققين - بأضرار فادحة ليس فقط من حيث الجهد الضائع والتكاليف غير المفيدة، بل ومن ناحية اقتناع الناس بأن تراثنا، يستطيع ان يشكل قاعدة لانطلاقنا نحو المستقبل بدلا من ان يظل يشد بها الى عصور التخلف والانحطاط!

* كاتب من لبنان

بترولو جيستكس: السعودية انتجت 9,5 مليون برميل نفط في نيسان

■ لندن-رويترز: عدلت شركة بترولو جيستكس للاستشارات النفطية للمرة الثانية تقديريها للمعرض النفطي السعودي في شهر نيسان (ابريل) الماضي فرفعت بمقدار 660 ألف برميل في اليوم الى 9,5 مليون برميل يوميا.

وقدرت الشركة في البداية المعرض النفطي السعودي في ابريل بمقدار 9,56 مليون برميل في اليوم فيما يمثل أعلى معدل انتاج منذ أكثر من 20 عاما. ثم خفضت بترولو جيستكس تقديريها الى 8,8 مليون برميل في اليوم في منتصف الشهر قائلة انه تم تحويل بعض الانتاج الى صهاريج التخزين.

وقال كورتاد جريب مدير الشركة «لقد ضخنا أكثر كثيرا مما توقعنا في ابريل... واعتقد ان الحال لن يتغير تقريبا في ايار (مايو) الجاري».

وقالت بترولو جيستكس ان المعرض النفطي السعودي في آذار (مارس) الماضي بلغ نحو 8,9 مليون برميل في اليوم.

ويعد التقدير الجديد لشهر نيسان وهو 9,46 مليون برميل يوميا بما في ذلك انتاج المنطقة المحايمة من أعلى التقديرات للمعرض السعودي التي تراوحت بين 8,6 و9,6 مليون برميل في اليوم.

وفي أواخر نيسان حددت أوبك سقفا جديدا للانتاج يبلغ 25,4 مليون برميل يوميا بعد ان تجاوزت دولها حصص الانتاج لمنع ارتفاع الاسعار خلال الحرب على العراق ووعدت بخفض الصادرات الفعلية.

وعدلت بترولو جيستكس انتاج أوبك بالزيادة بمقدار 400 ألف برميل يوميا عن تقديريها في منتصف نيسان الى 26,8 مليون برميل في اليوم. وقدرت ان العراق انتج 50 ألف برميل في اليوم فقط.

صندوق النقد يرى ان خطوات اصلاح البنوك في روسيا بطيئة ومخيبة للأمال

■ موسكو-رويترز: قال بول طومسون كبير مئلي صندوق النقد الدولي في روسيا أمس الاثنين ان تقدم روسيا في تنفيذ اجراءات ملحة لاعادة هيكلة النظام المصرفي لا يزال «مخيبا للأمال».

وقال للصحافيين «اعتقد ان التقدم الكلي بشأن اعادة هيكلة البنوك مخيب للأمال». وأضاف انه يبدو ان البنوك مترددة في تنفيذ اصلاحات تحت ضغط من البنك المركزي. وتابع «انها معركة سياسية صعبة والبنك المركزي يسير في الاتجاه السليم وهذا هو المهم».

كما يخشى الصندوق ان تتعرض أسعار قروض البنك التي تتوسع سريعا لضغوط اذا ما تراجعت أسعار تصدير النفط التي تدعم النمو الاقتصادي في روسيا.

الصين والسودان في صفقة نفط بقيمة مليار دولار

■ بكين-الخرطوم- يو بي آي- قنا: تعززت شركة النفط الوطنية الصينية استثمار مليار دولار بصورة مشتركة بهدف اقامة أكبر مصفاة للنفط في السودان.

وستستخدم المصفاة التي يتوقع توقيعها خلال الأشهر القليلة المقبلة، مبلغ 300 مليون دولار لتوسيع انتاج مصفاة الخرطوم من 50 ألف برميل يوميا الي 90 ألف برميل يوميا، وفقا لما نقلته صحيفة «تشانينا ديلي» في عهدها الصادر أمس الاثنين عن السفير السوداني لدى الصين يرغني محمد صالح.

وكانت الصين والسودان قد أسست المشروع المشترك أول مرة عام 1997.

وأضافت الصحيفة ان بقية مبلغ الاستثمار سيخصص لاقامة انبوب بطول 750 كيلومترا يربط القطاع السادس في حقل كوردوفان جنوب السودان مع المصفاة وبورت سودان، حيث يرتبط بالثاني بأسواق التصدير.

يشار ان الشركة الصينية تمتلك حصة 40 في المئة في كورسوتويوم النيل الأعظم الذي ينتج 330 ألف برميل يوميا من ثلاثة قطاعات نفطية، وحصة 42 في المئة في قطاعين في المالت. وتستثمر الشركة في السودان أكثر من أي بلد آخر.

على صعيد آخر أكد دكتور عوض احمد الجاز وزير الطاقة والتعدين ان السودان بدأ الان في تصدير النفط الى دولة الهند وسبق تصديره لبعض الدول حسب الخطة الموضوعة للشركات.

ونسبت وكالة السودان للانباء لوزير الطاقة والتعدين ترحيبه برغبة الشركات الامريكية للاستثمار في مجال النفط على اراضيه مؤكدا ان ابواب الاستثمار مفتوح. ودعا كافة الشركات الامريكية التي ترغب في الاستثمار افتح حكومتهم برفع الحصار الذي تفرضه على السودان من طرف واحد.

وأشار الجاز الى ان الصناعات النفطية تتطلب حركة دائمة لموادها الأولية وان يتم ذلك من اطم الحصار والضغط المذكور.

وحول اكتشاف حقول جديدة أعلن الجاز انه سيتم توقيع اتفاقية للبدء في الحوافر مربع 9 وبدا العمل ايضا في بناء خط الانبوب لمربع خط (ب) بخلاف دولار في تطوير العمل في مصفاة الخرطوم كما سيتم العمل في مربع 3 و7 بنهاية هذا الشهر.

بنغلادش تسعى لتأمين ملياري دولار من المانحين لتمويل برامج الحد من الفقر

■ داكا- رويترز: قالت بنغلادش الاهد انها تسعى للحصول على مساعدات تقدر بملياري دولار من مانحين بينهم صندوق النقد والبنك الدوليين بهدف تقليل الفقر خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقال سيف الرحمن وزير المالية في بنغلادش في مؤتمر صحافي في نهاية مؤتمر للمانحين استمر يومين «لدينا من المانحين تقديم مساعدات خارجية قدرها مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة».

وأضاف ان بلاده قدمت خلال المؤتمر خطة استراتيجية لتقليل الفقر لاقت ترحيبا من المانحين، وأعرب عن املة في ان يوافق البنك وصندوق النقد الدوليين على الخطة قريبا.

وتهدف الخطة الى خفض عدد الفقراء الى النصف بحلول عام 2015.

ويقول مسؤولون ان نحو نصف شعب بنغلادش البالغ تعدادها نحو 130 مليون نسمة لا يجدون كفايتهم من الغذاء وبعض الضروريات الاساسية الاخرى.

وقال مسؤولو صندوق النقد الدولي انه اذا تمت الموافقة على الخطة فستحصل بنغلادش على نحو 800 مليون دولار خلال السنة المالية 2004-2003.

وتذكر مسؤولون انه من المتوقع ان تحصل الخطة على مبلغ 600 مليون دولار من صندوق النقد الدولي ومبلغ 300 مليون دولار من البنك الدولي وباقي المبلغ من المانحين.

واليابان هي أكبر مانح مساعدات لبنغلادش ان تقدم لها نحو 300 مليون دولار سنويا.

كما تقدم اتفاقيات المنح الثنائية والمتعددة الاطراف نحو 1,5 مليار دولار سنويا لتمويل التنمية واستيراد الحاجات الاساسية.

ويعتد صندوق النقد والبنك الدوليين الاستقرار الاقتصادي الكبير في بنغلادش لانها انتقدت نقص التوجيه الجيد وضعف الامن والنظام.

وقال سيف الرحمن انه يجب على بنغلادش ان تحسن من سيطرتها وتكاف الفساد والجريمة. وتابع «يجب علينا ان نحسن حالتنا بصفة عامة لجذب المساعدات الخارجية وتطبيق برامجنا». تتخذ خطوات موحدة للقيام بهذا».

دعوة مصر لاتخاذ اجراءات لتشجيع تصدير العمالة البحرية

عاشها من تصدير العمالة البحرية الى ما بين سبعة وتسعة مليارات دولار سنويا. لكنه قال ان الكثير من البحارة المصريين يتعرضون للنصب من جانب السماسرة العاملين في هذا المجال وطالب باقامة شركات متخصصة لتشغيل العمالة البحرية على السفن الاجنبية، مؤكدا ان عائد تصدير هذه العمالة قد يصل الى ملياري دولار سنويا في السنوات الثلاث الاولى وقد يرتفع بعد ذلك الى ستة مليارات.

من جهة اخرى قال عصام بدوي رئيس قطاع النقل البحري ان مساهمة الاسطول المصري في نقل تجارة مصر الخارجية انخفضت بدرجة كبيرة خلال الفترة من عام 1990 الى 2002 فبلغت في العام الماضي ستة في المئة بالمقارنة مع 39 في المئة من حجم الصادرات والواردات المصرية في عام 1990، وأشار بدوي الذي شارك بالندوة التي اختتمت اعمالها أمس ان 94 في المئة من حجم تجارة مصر الخارجية تنقله سفن اجنبية.

وزاد حجم تجارة مصر الخارجية من 22,9 مليون طن عام 1990الى 51,6 مليون طن في العام الماضي. وتشمل الواردات ثلثي حجم التجارة الخارجية والصادرات الثلث.

وأضاف بدوي ان عدد سفن الاسطول المصري انخفض من 117 سفينة تبلغ حمولتها 1,2 مليون طن عام 1990 الى 114 سفينة تبلغ حمولتها 1,7 مليون طن في العام الماضي.

البنك الدولي يطالب لبنان ببيانات أكثر وضوحا حول الحالة الفعلية للاقتصاد

وقال دييوس روبرتزي في مقابلة «تفصنا حتى الآن معلومات كثيرة عن الاقتصاد الحقيقي. فقد كنا نتحدث حتى الآن عن الوضع المالي.

لكن المهم في نهاية المطاف هو الاجور والفقر والاستهلاك».

وشدد على ان ان هذا الامر يتطلب دفع اقوى من الحكومة مضيفا «انهم يحاولون بذل المزيد لكن هذا امر يجب ان يكون متوازلا وهو امر حاسم اذا كنت تريد سياسة اقتصادية كلية سليمة وديقة».

وفي حين ان لبنان ينشر ارقاما عن المؤشرات المالية مثل الدين والعرض النقدي فان من الصعب الحصول على ارقام دقيقة للتجارة والتدفقات الاستثمارية والبطالة.

وقال دييوس ان الازوضاع المالية للبنانية استقرت منذ مؤتمر باريس 2001 ومن المتوقع ان يحقق نموا أكبر هذا العام.

وقال دييوس ان البنك الدولي يقدر نمو الناتج المحلي اللبناني بما بين واحد واثنين في المئة في 2002 بالمقارنة مع نحو واحد في المئة في 2001 ومن المتوقع ان يحقق نموا أكبر هذا العام.

سلطنة عمان توقع عقد انشاء مصفاة صحار

■ مسقط- قنا: وقعت سلطنة عمان وشركة جي سي اليابانية أمس الاثنين على اتفاقية انشاء مصفاة نفط جديدة في السلطنة بتكلفة اجمالية تبلغ 339 مليون ريال عماني. (الريال يساوي اقل من ثلاثة دولارات امريكية).

وقد وقع على اتفاقية انشاء مشروع مصفاة ميناء صحار عن حكومة السلطنة الدكتور محمد بن حمد الرميحي وزير النفط والغاز وعن الشركة اليابانية كيزو ياماجالا ويتكون مشروع بناء المصفاة الذي تمكته الحكومة العمانية بالكامل من وحدة الخام والتي تصل طاقتها الانتاجية لـ116400 برميل يوميا ووحدة تكرير زيت الوقود بطاقة انتاجية تبلغ 60752 برميلا يوميا. وستعمل المصفاة التي تعد الثانية في السلطنة باقمى طاقتها الانتاجية لانتاج اكبر قدر من البتروليين بمعدل يصل الى حوالي 327 ألف طن سنوي.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان مشروع بناء مصفاة صحار يعد من اكبر المشاريع الصناعية التي ستفدى في ميناء صحار الصناعي في اطار خطط الحكومة العمانية لاجاد قاعدة للصناعات الثقيلة في السلطنة لتتويج مصادر الدخل وتدعيم الصناعات القائمة على النفط والغاز.

ويكتسب المشروع اهمية اقتصادية كبيرة في توسيع البنى التحتية لمنطقة صحار الصناعية وتوفير 01 بلائته من المصفاة النفطية لاستهلاك المحلي التي تدعم منتجات مصفاة عمان لسد حاجة السوق المتزايدة من المشتقات النفطية.

كما ستعمل المصفاة على زيادة نشاط ميناء صحار الصناعي وذلك بزيادة حركة التصدير الى الخارج حيث ستتم 90 بلائته من انتاجها الى الاسواق الخارجية.

وقد تم اختيار شركة النفط البريطانية لتقوم بتسويق منتجات مصفاة صحار لمدة عشر سنوات في مختلف دول العالم.

هجوم العفولة يعيد الذهب لموقع الملاذ الآمن

هبوط الدولار امام اليورو لادنى مستوى على الاطلاق

ميزوجوشي قائلا للصحافيين في وزارة المالية «لا يوجد تغيير في الاطلاق في وقتنا».

وأضاف ايضا ان الصرف الاجنبي لم يكن أحد الموضوعات الرئيسية في اجتماع وزراء مالية مجموعة السبع في مطلع الاسبوع ولكنه اشار الى ان مجموعة السبع اتفقت على ضرورة توثي الحذر بشأن التقلبات في اسعار العملات المتعاونة اذ انزيم الامر.

وفي ظل غياب اي بيانات امريكية هذا الاسبوع يترقب المتعاملون ظهور آلان غرينسبان رئيس المجلس الاحتياطي الاتحادي امام اللجنة الاقتصادية بالكونغرس غدا الاربعاء.

من جهته انطلق الجنيه الاسترليني أمس صاعدا لاعلى مستوى امام الدولار في أكثر من ثلاثة شهور بعد ان عززت تصريحات لوزير الخزانة الامريكي جون سونو الرأي السائد بان واشنطن راضية عن ضعف عملته.

لكن الاسترليني تراجع امام اليورو مقتربا من ادنى مستواه على الاطلاق التي بلغها الاسبوع الماضي بعد ان تجاوزته العملة الموحدة في مدى الاستفادة من هبوط

وقال دييوس روبرتزي في مقابلة «تفصنا حتى الآن معلومات كثيرة عن الاقتصاد الحقيقي. فقد كنا نتحدث حتى الآن عن الوضع المالي.

لكن المهم في نهاية المطاف هو الاجور والفقر والاستهلاك».

وشدد على ان ان هذا الامر يتطلب دفع اقوى من الحكومة مضيفا «انهم يحاولون بذل المزيد لكن هذا امر يجب ان يكون متوازلا وهو امر حاسم اذا كنت تريد سياسة اقتصادية كلية سليمة وديقة».

وفي حين ان لبنان ينشر ارقاما عن المؤشرات المالية مثل الدين والعرض النقدي فان من الصعب الحصول على ارقام دقيقة للتجارة والتدفقات الاستثمارية والبطالة.

وقال دييوس ان الازوضاع المالية للبنانية استقرت منذ مؤتمر باريس 2001 ومن المتوقع ان يحقق نموا أكبر هذا العام.

وزير المالية السوداني يتوقع تحسن الوضع الاقتصادي اذا تحقق السلام

■ ابوظبي-«القدس العربي» من جمال المجايدة:

قال الزبير احمد الحسن وزير المالية والاقتصاد الوطني السوداني امام المنتدى الاقتصادي والاستثماري السوداني الثاني والهيكلية المؤسسية منها والقانونية والمالية والضرائبية والجمركية».

وقال الوزير السوداني ان من بين الاهداف الاخرى للبرنامج الاستثماري في تثبيت معدلات التضخم المنخفضة وغير المتسارعة واهدات تطور هيكل في الانسار والاستثمار يتسقم من التحسن في الحساب الجاري وسعر الصرف التوازني والمستقر.

وأضاف ان القطاع الزراعي ظل متصدرا لعدلات النمو والمساهمة في الناتج المحلي اجمالي بأكثر من 45 % كما حافظت الصناعة على معدلات نموها ومساهمتها بأكثر من 22 % من الناتج اجمالي فيفضل تطور الصناعة الاستثمارية التي يتخذها المصدر للصناعات والتحويلية مثل السكر وبقية الصناعات الغذائية.

وأشار الوزير الى انخفاض عجز الميزان التجاري من 330 مليون دولار في عام 2001 الى 200 مليون دولار في عام 2002 حيث زادت الصادرات من 1698 مليون دولار الى 1949 مليون دولار بينما زادت الواردات من 2030 مليون دولار في عام 2001 الى 2153 مليون دولار في عام 2002.

لندن-«القدس العربي»-رويترز:

انخفض الدولار الى ادنى مستوياته منذ عدة سنوات امس الاثنين مما اعاد اليورو الى مستواه عند اطلاقه مطلع عام 1999 بعد ان أكد جون سونو وزير الخزانة الامريكي ان واشنطن تؤيد ضعف الدولار.

وعلق سونو على تحركات اسعار العملة في الفترة الاخيرة قائلا انها «مواضعة» محدثا بعد اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرنسا يوم السبت.

وقال روب هيوارد الحظ في ايه.بي.ان اسرو في لندن «يبدو ان سونو اعطى الضوء الاضرق لعمليات البيع».

وقال المحللون تصريحات سونو التي تضمنت من صمت مريب من جانب بقية الدول عما يجري في سوق الصرف على انها تعني انه لن تكون هناك جهود منسقة لوقف انخفاض الدولار.

وفي الساعة التاسعة وخمسين دقيقة بتوقيت غرينتش سجل الدولار 1,1738 دولار لليورو وهو ادنى مستوى له منذ اربع سنوات لكنه تراجع لاحقا الى 1,1710 دولار لليورو و ظل اقل نسبة واحد في المئة من مستواه عند اقاله السابق يوم الجمعة الماضي.

وسجل الدولار ادنى مستوياته كذلك امام الفرنك السويسري منذ تشرين الاول(اكتوبر) عام 1998 منخفضا



4 بنوك اسلامية تدشن مركزا لادارة السيولة في البحرين

■ النامة- رويترز: أعلنت اربعة بنوك اسلامية أمس الاثنين انها بدأت رسميا العمل بمركز ادارة السيولة المالية برأس مال مدفوع قدره 20 مليون دولار لتساعده البنوك والشركات الاسلامية في ادارة السيولة.

ويساهم البنك الاسلامي للتنمية، ومقره جدة، وبنك التمويل الكويتي وبنك البحرين الاسلامي وبنك دبي الاسلامي بحصص متساوية في الشركة الجديدة التي يقع مقرها بالبحرين.

وقال بيان من الشركة ان اهداف المركز تتضمن مساعدة البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية في توظيف اموالها ومساعدة الدول والحكومات في الاستفادة من صولها المالية وتوظيف الاموال في مشروعات نافعة، بالاضافة الى

الخليج الكويتي يفتح مصرفا بالبحرين

■ النامة-رويترز: قالت مؤسسة نقد البحرين أمس الاثنين انها اصدرت ترخيصا لبنك الخليج ومقره الكويت يفتح مصرف في المملكة رأس ماله 50 مليون دولار.

وقالت المؤسسة وهي البنك المركزي في البحرين في بيان ارسلته الى رويترز ان البنك الجديد سيخدم خدمات الصرافة الدولية وانشطة الخزانة بالاضافة الى خدمات الاستشارة والتمويل. وأضاف «سيستعي البنك خلال تواجده في المملكة الى التوسع اقليميا وعالميا بالاضافة الى الدول في مجال الصيرفة الاسلامية مستقبلا».

وقالت المؤسسة انه باصدار الرخصة الجديدة يصبح عدد المؤسسات المالية المرخص لها في البحرين 347 مصرفا ومؤسسة.

وتعد البحرين المركز المصرفي في منطقة الخليج. ويعمل فيها اكثر من 100 مصرف ومؤسسة مالية من ضمنها 25 مصرفا اسلاميا.

السارز يخسر الصين عائدات ضرائب ضخمة

■ بكين-رويترز: قالت صحيفة «تشانينا ديلي» الرسمية الصينية أمس الاثنين ان من المتوقع ان يكلف تفشي مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارز) الحكومة الصينية ما يتراوح بين 20 و30 مليار يوان (ما بين 3,6 و6 مليارات دولار) من عائدات الضرائب هذا العام.

ونقلت الصحيفة عن جانغ بيسين وهو باحث كبير في الادارة الرسمية للضرائب قوله ان «هذا التوقع يعتمد على التأثير المحتمل للمرض على الاقتصاد وجهود الحكومة لخفض الضرائب والرسوم على بعض الصناعات...»

وأودى سارز الذي تشبه اعراضه الانفلونزا بحياة 284 شخصا



مستخدمة في شركة ان سي بي اليابانية للالكترونيات «تخاد» روبوت من انتاج الشركة القادر على تمييز الأصوات البشرية وتعبيرات الوجه والرد على محادثته

الدولار. وارتفع الجنيه ثلاثة ارباع نقطة مئوية الى 1,6333 دولار في المعاملات الأوروبية المبكرة مسجلا أعلى مستوى منذ العاشر من شباط.

وامام اليورو تراجع الجنيه الى 71,80 بنس لليورو ولكنه صمد فوق ادنى مستوى على الاطلاق الذي بلغه الاسبوع الماضي عند 72 بنسا.

وقفز سعر الذهب امس في سوق كومكس الامريكية للمعاملات السليمة الأجلة الى أعلى مستوى منذ 14 اسبوعا مع اقبال المستثمرين على شرائه كإحدى آليات استثماراتهم بعد هجوم اتحاري جديد في اسرائيل.

وأشار متعاملون الى ان التراجع الذي وقع في شمال اسرائيل القى بشكوك جديدة على خطة خارطة الطريق التي تدعها الولايات المتحدة لاحتلال السلام في الشرق الأوسط.

وفي الساعة 1402 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الذهب على عقود حزيران (يونيو) سبعة دولارات اي نحو اثنين في المئة الى 361,90 دولار للاوقية (الاونصة) بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 362,30 دولار للاوقية مسجلا أعلى مستوى منذ 12 شباط (فبراير) الماضي عندما بلغ سعره 366,90 دولار.

وكان الذهب ارتفع في وقت سابق امس قبل الهجوم بفعل انخفاض الدولار مقابل اليورو الاوروبي الى أدنى مستوياته على الاطلاق.



خبير عراقي بالامم المتحدة: على بغداد السعي لشطب بعض ديونها وليس اعادة الجدولة لتمكين من اعادة بناء الاقتصاد



صراف في بغداد وراء زرمة من الدينار العراقية التي شهدت في الايام الاخيرة ارتفاعا في اسعارها مقابل الدولار وصل الى 23%

لندن - رويترز - قال الاقتصادي يتروند انه قد يتولى منصب وزير في العراق مستقبلا انه يجب على العراق ان يسعى لشطب بعض من ديونه البالغه 120 مليار دولار حتى يمكنه استغلال ثروته النفطية في بناء اقتصاد فعال.

وامتنع سنان الشبيبي الخبير في ادارة الديون في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اوكتاد) عن التعليق على ما اذا كان سيقبل منصب وزير المالية او وزير التخطيط في الحكومة العراقية المقبلة، لكنه قال انه مستعد لخدمة بلاده بعد ان عاش 23 عاما في جنيف موضحا انه عمل بوزارتى التخطيط والنفط بالعراق في الثمانينات.

وقال الشبيبي في مقابلة مع رويترز امس الاثنين «اذا كنا نريد استخدام النقط للتنمية فيجب الا تسد اي مدفوعات عن هذا الدين».

واشار الشبيبي الى ان العراق يحتاج بخلاف اعادة الاعمار بعد الحرب الى اصلاح ما لحق به من دمار حدود 50 مليارا وان السداد يتوقف على اسعار الفائدة وفترات السماح.

ويرفض نادي باريس للحكومات الدائنة في العادة خفض الديون ويفضل عليه اعادة جدولة السداد، لكنه خفض ديونا من قبل في حالتيه وهولندا والسعودية وبنلندا لاسباب يقول المحللون انها سياسية أكثر منها اقتصادية.

وقال الشبيبي «فيما يخص العراق سنفضّل ان يدفع نادي باريس خطوة للامام والابتعاد عن اعادة الجدولة».

وقال المسؤول «السلب والنهب في المنشآت النفطية أكثر تدميرا هذه المرة مما كان عليه في عام 1991. لم يتحسن الوضع بل تفاقم في بعض المناطق، ربما لا يمكننا تحقيق توقعاتنا بالنسبة للانتاج اذا حال الوضع الامني دون اجراء اصلاحات»، ويحتاج العراق 550 ألف برميل يوميا لتلبية الاحتياجات المحلية للطاقة قبل ان يستأنف الصادرات لتعويض عجزه.

واوضح المسؤول انه يجري حاليا انتاج 80 ألف برميل فقط من حقول الرميطة الجنوبية الأكثر تضررا من النهب و 230 ألف برميل من كركوك في الشمال.

وقال ان ضعف الوضع الامني يهدد بمزيد من النهب ليطال حتى المنشآت النفط المسال بالغاز.

مسؤولون عراقيون انهم يعترضون انتاج 1.5 مليون برميل بحلول نهاية الشهر المقبل.

لكن مسؤولو نفطيا عراقيا رفيعا قال امس لرويترز ان النهب وضعف خفض الامن يعوقان جهود العراق لاستئناف انتاج النفط وان البلاد لا تنتج الان سوى 310 آلاف برميل يوميا.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان بغداد تهدف الان الى الوصول الى مستوى 1.3 مليون برميل يوميا بحلول منتصف تموز (يوليو) مع اناحة 750 ألف برميل يوميا للتصدير. لكن الموعد المستهدف قد يتأجل مرة اخرى اذا لم يتحسن الوضع الامني.

وسبق تأجيل الموعد مرتين بالفعل.

لندن - بغداد - رويترز: ارتفع سعر النفط من مزيج برنت القياسي قليلا في التعاملات الالحة في بورصة البترول الدولية امس الاثنين مدعوما بمخاوف من نقص الامدادات العالمية قريبا فصل الصيف نزوة استهلاك الوقود.

وارتفع سعر برنت في عقود حزيران (يونيو) 14 سنتا الى 26.24 دولار للبرميل، وزاد سعر الخام الأمريكي الخفيف في بورصة نايمكس 19 سنتا الى 29.33 دولار للبرميل بعد ارتفاعه 40 سنتا يوم الجمعة الماضي.

وقال المتعاملون ان السوق تدعمت كذلك بالحدوث من خفض محتمل في حصص انتاج اوك في نصف طاقتها مصافية بالمقارنة مع 2.5 مليون برميل يوميا كان يخططها قبل الحرب، ويقول

مؤسسة تسويق النفط العراقية تتجه لتغيير سياسات التصدير

وقبل الاطاحة به امر صدام مسؤولي النفط العراقيين بفرض عمولات غير قانونية على مبيعات الخام واجبرهم على البيع للعديد من الشركات الوهمية. ووضعت سوسو الشركات الامريكية والبريطانية واليابانية في القوائم السوداء مما دفع هذه الشركات الى شراء النفط من خلال وسطاء.

فيما أصبحت سياسة النفط العراقية امتدادا للسياسة الخارجية.

كما اضطرت المؤسسة لحظر التعامل بالدولار الأمريكي وتحولت لليورو في عام 2000 ومن المحتمل العدول عن هذا القرار.

وقال حسن «ندرس ما اذا كنا سننقي على اليورو ولكننا لم نأخذ قرارا نهائيا بعد».

وفيما يتعلق ببيع النفط فان من المرجح ان يعطي العراق الاولوية للمصافي وشركات النفط متعددة الجنسيات بصفة خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، الا ان حسن قال ان هناك مجالا للتعامل مع شركات تجارة النفط ذات السمعة الطيبة.

واوقف العراق صادراته التي بلغت نحو مليوني برميل يوميا قبل الحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق مباشرة.

وقال حسن «ننتظر تقارير بشأن حالة حقول النفط حتى نحدد الكميات المتاحة للتصدير». واهضاف «ولكننا نعلم ان هناك ثمانية ملايين برميل من نفط كركوك في جيهان (بتركيا) مما يتيح بدء التصدير سريعا».

وقال حسن ان الحرس القديم استأنف العمل فيما عادت عائلاتهم للمجمع السكني الملاصق لسوسو، ويشترك الجميع في اصلاح مقر الشركة الذي شيد قبل 23 عاما ونهبه الالاف.

وقال حسن «احترق كل شيء». حين سالنا البعض لماذا فعلوا ذلك اجابوا بانهم تلقوا تعليمات بنهب المكان واضرار النار فيه».

ومثل غيره من المسؤولين العراقيين يولي حسن اهمية قصوى للآثار الامن ويرى ان السبيل لتحقيق ذلك اعادة بناء قوة الشرطة العراقية.

ولم يعد سوى اقل من 300 من رجال الشرطة لعلمهم من بين عدة آلاف كانوا يخدمون قطاع النفط، وقال يجب ان نعيد رجال الشرطة للعمل لقرار الامن حتى يستنى توفير مزيد من البنزين والقضاء على السوق السوداء».

وتنتج المصافي العراقية التي تعاني من نقص امدادات الكهرباء واعمال الصيانة نحو 200 ألف برميل يوميا فقط وهو اقل من مستوحاها قبل الحرب عند 750 ألف برميل يوميا.

ويستورد العراق حاليا نحو عشرة الاف برميل يوميا من البنزين وغاز البترول المسال من تركيا والاردن والكويت، ومن المنتظر ان ترتفع هذه الكميات.

وقال مسؤول عراقي ان بلاده قد تستورد قوفا لمدة شهرين او ثلاثة اشهر.

ولاعادة التوازن للمخزون يصدر العراق بعض الفائض من زيت الوقود لتركيا والاردن من خلال اتفاقيات تجارة متكافئة. كما ان هناك خططا لاعادة تشغيل منشأة تخزين في خور زبير على الخليج لاستخدامها في التصدير.

بغداد - من بيع مكي: تسعى مؤسسة تسويق النفط العراقية (سوسو) لوضع استراتيجية تصدير جديدة بعد ان خلصت من القيود التي كان يفرضها الرئيس السابق صدام حسين.

وتأتي مكافحة أزمة الوقود التي تعاني منها البلاد على رأس اولويات المؤسسة الا ان رئيسها على حسن أعلن ان سياسة التصدير التي شابتها في السابق ممارسات خاطئة مثل العمولات ووضع قوائم سوداء سوف تتغير.

وفي مكتبه البسيط الذي يفترق آية وسيلة اتصال سوى هاتف يعمل عن طريق الاقمار الصناعية ولا يعمل الا في الهواء الطلق صرح حسن لرويترز «مهمتنا الرئيسية في الوقت الحالي تقليص حجم العيوب في الوقود وتحسين سوسو الاننا لم ننس العوامة لسوق التصدير» وقال «انا واثق من ان سياسة مبيعات النفط ستستغير ولكن لم تتوصل لحظة ملموسة بعد».

تأهل 5 شركات ائتلافية للمنافس على عقد مشروع مائي كبير

عمان - قنا: قال الدكتور حازم الناصر وزير المياه والري الاردني انه تم تأهل خمس شركات ائتلافية لتنفيذ احد مشاريع المياه الاستراتيجية في الاردن وهو مشروع سحب مياه الديرسي جنوب الاردن الى العاصمة عمان (حوالي 300 كيلومتر) بكلفة حوالي 588 مليون دولار امريكي.

واضاف الدكتور الناصر في تصريح صحفي انه ينتظر تسليم عروض التنفيذ خلال شهر تموز (يوليو) المقبل من ائتلاف الشركات المؤهلة موضعها ان المشروع سيتم تنفيذه وفق اسلوب البناء والتشغيل والتملك حيث ستساهم الحكومة الاردنية بحوالي 197 مليون دولار من مجمل كلفة المشروع التي تبلغ 588 مليون دولار.

وكشف وزير المياه والري الاردني ان الوزارة تسعى حاليا الى تنفيذ العديد من المشاريع المائية الريادية وذلك ضمن الجهود المبذولة لتطوير وتحسين هذا القطاع مشيردا الى ان مجموع قيمة المشاريع التي يجري العمل على تنفيذها في الوقت الراهن من سدود ومحطات مياه وفي مقدمتها مشروع سد الوحدة الذي يتخذ بالتعاون مع سورية بكلفة تقارب 1,2 مليار دولار.

شركات ايرانية ترغب باقامة مصانع للسيارات في الاردن

عمان - قنا: ابدت شركات ايرانية رغبتها في اقامة مشاريع استثمارية متنوعة في الاردن وذلك في ضوء المزايا التنافسية التي يوفرها المناخ الاستثماري في الاردن اضافة الى نجاح جهود اصلاح الوضع الاقتصادي الذي يقوم على تجسيد الشراكة مع مختلف دول العالم. وقد بلغت هذه الشركات رغبتها الى غرفة صناعة عمان التي اخذت على عاتقها تسهيل مهمة الشركات ايرانية وغيرها من خلال ايجاد شركاء اردنيين للمشروعات التي من المنتظر اقامتها في الاردن.

ودعت غرفة صناعة عمان رجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين للاطلاع على الفرص والقطاعات التي ترغب الشركات ايرانية في الاستثمار فيها ودراسة امكانية المساهمة فيها حيث تنوي شركة ايرانية متخصصة في صناعة السيارات التعاون مع شركات اردنية لاقامة مصانع مشتركة لصناعة السيارات داخل المملكة انطلاقا من الامتيازات الممنوحة لثل هذه المشروعات وجدواها الاقتصادية.

وقد راجت في الاردن مؤخرا تجارة السيارات بدرجة غير مسبوقة حيث ارتفعت معدلات استيراد السيارات الالمانية التي تلقى اقبالا متزايدا من قبل المواطنين نظرا لوقعه الاسراري الذي يشكك لارووس الاسواق للاستثمار في هذا المجال سيما وان الاردن يعتبر بمثابة مركز اقليمي لتجارة السيارات نظرا لوقعه الاستراتيجي.

ومن المتوقع ان تلقى الرغبة ايرانية في اقامة مصانع للسيارات في الاردن قبولا من قبل رجال الاعمال والمستثمرين فيما يرجح ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من الاستثمارات ايرانية في الاردن مما ينعكس على اطر التعاون الاقتصادية بين البلدين.

الامم المتحدة تحت أسيا على معاينة الشركات الملوثة

بانكوك - رويترز: جاء في تقرير نشر امس الاثنين ان الامم المتحدة تريد من الحكومات الآسيوية معاينة المسببين في تلوث البيئة وان تمنح قروضا ميسرة لمساعدة المصانع على الحفاظ على البيئة.

وقال برنامج الامم المتحدة للبيئة في تقرير صدر في بانكوك ان اسيا يوجد بها كثير من المستهلكين يزيد دخلهم في العام أكثر من سبعة الاف دولار عن نظرائهم في غرب اوروبا وأمريكا الشمالية مجتمعين.

وقال شوكت كاكخيل نائب المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في بيان مصاحب للتقرير «من الواضح ان النظام البيئي الطبيعي للأرض لا قبل له بالتصنيع والاستهلاك الزائد عن الحاجة السائد في أوروبا وأمريكا الشمالية. يجب ان يتزامن برنامج التطور الاقتصادي مع عمليات انتاج نظيفة ونماط استهلاك مستدامة».

وستتم مناقشة التقرير في اجتماع مسؤولين حكوميين ورجال اعمال آسيويين في بوجايكارا في الهند لتسوية غذا الاربعة للبحث على التنمية المستدامة والانتاج.

تفجيرات الدار البيضاء توجه ضربة قوية للاقتصاد المغربي

بنسبة 80 في المئة عقب حرب الخليج 1991. وتوقع عماد الدويري وزير السياحة في وقت سابق هذا العام انتعاش القطاع بسرعة في اي هبوط مرتبط بالبحر بقيادة الولايات المتحدة على العراق. لكن لن يساعد تلك الآمال دعوة ألمانيا لمواطنيها امس الاول بعدم السفر الى المغرب، ويمثل المغرب كميلا نادر للتعاضد بين الاديان تائرا شديدا نتججة هذه الهجمات، يجب ان تركز السلطات جهودها على استعادة هذه الصورة لانها كانت دوما ما نملك».

وتراجعت عوائد المغرب من قطاع السياحة 19 في المئة العام الماضي بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة التي أثرت بشدة على حركة السفر الدولية، لكن هذا التراجع لا يقارن بهبوطها الحاد

ان هجمات ليل الجمعة التي قتل فيها 28 شخصا و5 جرحا تعني ان المستثمرين سيترددون الان تساؤلات بشأن مدى الاستقرار في المغرب.

وقال مدير الصندوق الاستثماري الذي طلب عدم نكر اسمه ان «الاسهم التي ينتظر تضررها بدرجة اكبر هي تلك المرتبطة بقطاع السياحة مثل الفريسيون والاسبان والالان اوروبيون آخرون 75 في المئة من السياحين الذين يفوضون عطلاتهم في المغرب».

وقال فرانسيسكو البرت رئيس غرفة التجارة والصناعة الاسبانية في الدار البيضاء «لها عار».

واضاف «كان المغرب دوما بلدا آمنا. اخذتنا الهجمات على غرة».

واسبانيا ثاني اهم مصدر للاستثمارات الاجنبية في المغرب بعد فرنسا.

لكن انخيل كولوم ممثل حكومة

توقع زيادة الصادرات الزراعية والنسيجية والغذائية المصرية

القاهرة - قنا: توقعت دراسة اقتصادية ان ينمو معدل الصادرات المصرية لقطاع المحاصيل الزراعية والمنتجات النسيجية والغذائية وصناعات الكيماوية والادوية والاستلزمات الطبية و مواد التشبيد والبناء بما يزيد عن 20 في المئة سنويا لتصل الى 6.1 مليار دولار في عام 2006 مقابل 3.3 مليار دولار في عام 2001.

واكدت الدراسة الصادرة عن الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع ضمن اوراق عمل المؤتمر السنوي للاقتصاديين المصريين ان القدرة التنافسية لقطاع الصادرات تعتمد على الترابط بين الكيانات التصديرية والمؤسسات العامة ووجود بنية مؤسسية وتشريعية متطورة.

واكدت الدراسة على اهمية الاتفاق الاطاري للتجارة والاستثمار بين مصر والولايات المتحدة حول اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين موضحة ان هذا الاتفاق يعطي السلع المصرية ميزة تنافسية ينسب تصل الى 35 في المئة.

وقالت ان أهمية هذا الاتفاق تعود الى ان السوق الأمريكية تستوعب واردات في حدود 1.2 تريليون سنويا ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي 35.8 ألف دولار سنويا في حين تبلغ الصادرات المصرية الى هذه السوق مليار دولار فقط اي 0.1 في المئة من جملة وارداتها.

ونبهت الدراسة التي اوردتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية التي تواضع حجم الصادرات المصرية الى دول الاتحاد الاوروبي، وطالبت بتفعيل اتفاقية الشراكة المصرية الاوروبية والسعي الى استغلال كافة الحصص المقررة للصادرات المصرية الى السوق الأوروبية.

واشارت الى ان الصادرات المصرية لدول الاتحاد الاوروبي اقل من 3 مليارات دولار من جملة واردات الاتحاد التي تبلغ نحو تريليون دولار.

تقطع السبل بصادرات تونسية للعراق في موانئ الامارات والاردن وسورية

تونس - يو بي آي: اعترف مسؤول حكومي تونسي ان عددا من المؤسسات الصناعية التونسية تكبدت خسائر مادية فادحة بسبب الحرب الأمريكية - البريطانية على العراق، ولكنه قلل بالمقابل من تأثيرات هذه الحرب على مجمل المبادلات التجارية الخارجية التونسية.

واكد محمد بوسعيد المدير العام للتجارة الخارجية بوزارة السياحة والتجارة والصناعات التقليدية التونسية في تصريحات صحافية نشرت امس الاثنين ان عددا من المصدرين التونسيين قد تضرروا بشكل مباشر جراء هذه الحرب، وان الجهات المعنية الرسمية التونسية بصدد متابعة الامر مع الاطراف الدولية المعنية بالملف العراقي، وخاصة منظمة الامم المتحدة.

واوضح ان هؤلاء المصدرين التونسيين انجزوا مع السوق العراقية عمليات تجارية بقيمة 28 مليون دينار (حوالي 16.1 مليون دولار) قبل اندلاع الحرب ضمن اطر صفقات تبلغ قيمتها الاجمالية 117 مليون دينار (89.31 مليون دولار) لها صلة ببرنامج النفط مقابل الغذاء.

وتونس في منطقة الخليج العربي.

صندوق النقد يشيد بمرونة الاقتصاد التونسي ويدعو لمزيد من الإصلاحات وتحريز السوق

تونس - رويترز: اشاد صندوق النقد الدولي امس الاثنين بمرونة الاقتصاد التونسي وسط ظروف دولية تحيط بها الشكوك لكنه اضاف ان هناك حاجة لاجراء مزيد من الإصلاحات لتعزيز خطى تحرير السوق.

وقال دومينغو فانيتسا المسؤول الكبير في الصندوق ان الاقتصاد صمد في مواجهة الجفاف وتراجع دخل السياحة في العام الماضي بفضل الإصلاحات، واهضاف في مؤتمر صحفي في نهاية زيارة استمرت اسبوعين من أجل المراجعة السنوية للاداء الاقتصادي «يبين (هذا) ان الإصلاحات التي نفذت منذ نحو عقد ناجحة وتؤكد وضوح ادارة الاقتصاد الكلي والتحسين الواضح للثقة في مستقبل الاقتصاد».

ونما الاقتصاد بنحو 1.7 بالمئة فقط في العام الماضي بسبب الجفاف وتراجع دخل السياحة وانخفاض الصادرات نتيجة التباطؤ العالمي مقارنة مع معدل نمو بنسبة خمسة بالمئة في المتوسط في السنوات العشر السابقة.

واغرب المسؤولون في الحكومة التونسية عن رضاهم عن النمو الايجابي وان كان معدله اقل من العام الماضي واهضافوا انه كان يمكن ان يكون أسوأ في ضوء الظروف الاقتصادية الصعبة.

وقال فانيتسا ان الصندوق يشارك الحكومة تفاؤلاها بشأن انتعاش الاقتصاد في عام 2003 وتوقع ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 5.5 بالمئة.

وقال «لا حظ الصندوق برضى الدلائل المشجعة لانتعاش الاقتصاد في اول أربعة أشهر وتحسن الاحوال الجوية (بالنسبة للزراعة) مما يشير لاحتمال زيادة معدل النمو بنحو 5.5 بالمئة هذا العام».

وفيما ابدى الصندوق رضاه عن اداء تونس فقد حث الحكومة على تعزيز الإصلاحات لاكمال التحول نحو اقتصاد حر يحفز السوق، وقال فانيتسا «هذه النتائج جيدة وتضع تونس في وضع قوي للاستفادة من الانتعاش المتوقع للاقتصاد العالمي، الا ان على تونس مواجهة تحديات افتتاح اخصار بهدف تصحيح الفجوة مع شركائها الاوروبيين».

مباحثات لمقايضة قمح سوري بأرز مصري

القاهرة - قنا: بحث الدكتور يوسف بطرس غالي وزير التجارة الخارجية المصري خلال جلسة مباحثات عقدها امس مع عصام الزعيم وزير الصناعة السوري الذي يزور القاهرة حاليا استيراد اقطان سورية لتغطية احتياجات الغاز المصرية وكذلك استيراد القمح السوري مقابل الأرز المصري.

وقال مصدر مسؤول بوزارة التجارة الخارجية المصرية في تصريح عقب جلسة المباحثات بين الوزيرين انه تم الاتفاق على اقامة

ارتفاع حركة شحن البضائع الخليجية عبر قناة السويس

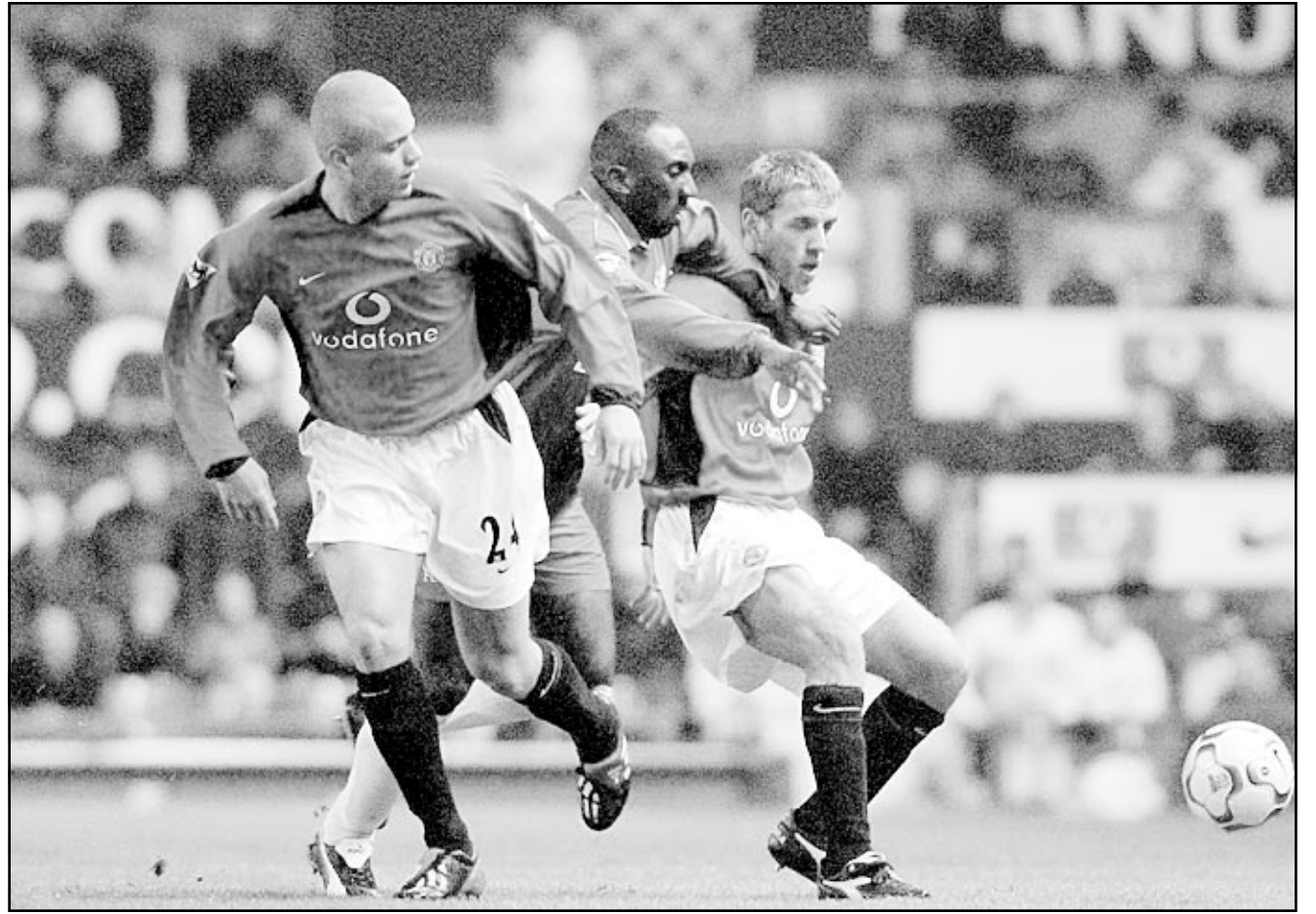
الاسماعيلية - رويترز: اظهرت احصاءات هيئة قناة السويس خلال الربع الاول من عام 2003 ارتفاعا ملحوظا في حركة شحن البضائع الخليجية عبر القناة بلغ نحو 641 الف طن رغم تراجع اعداد السفن نحو 15 سفينة بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وبينت الاحصاءات التي اصدرها قسم الاحصاء والمعلومات بهيئة قناة السويس امس الاثنين ان اجمالي عدد السفن الخليجية العابرة لقناة السويس خلال الفترة من اول كانون الثاني (يناير) حتى نهاية آذار (مارس) من العام الجاري بلغ 85 سفينة حملتها الصافية 3 ملايين 755 الف طن مقابل 100 سفينة العام الماضي حملتها الصافية 3 ملايين 114 الف طن.

العال الاسرائيلية للطيران تواصل تسجيل خسائر

تل أبيب - يو بي آي: اعلنت شركة العمال للخطوط الجوية الاسرائيلية عن خسائرها خلال الربع الأول من العام الحالي بلغت قيمتها الاجمالية 33.5 مليون دولار بزيادة بنسبته 150 في المئة بالمقارنة مع الخسائر التي سجلتها الشركة في نفس الفترة من السنة الماضية.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت امس عن مجلس إدارة الشركة قوله ان الضرر ناتج عن الانخفاض الحاد في حركة المسافرين والتي بلغت ادنى مستوياتها في شهر آذار (مارس)، حيث كانت حركة المسافرين اقل بـ 48 في المئة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد (صورة من الأرشيف)

المخدرات والعقاقير المنشطة وباء يجتاح كرة القدم الانكليزية

لندن- رويترز: كشف مسح أجرته هيئة الإذاعة البريطانية ان المخدرات والعقاقير المحظورة تنافس الكحول كأكبر ما يقبل عليه لاعبو كرة القدم الانكليزية في اوقات فراغهم وا ان نسبة كبيرة منهم يتعاطونها لتخسين ادائهم.

واوضح المسح الذي كان موضوع برنامج تلفزيوني لجمعية الإذاعة البريطانية ان 33 في المئة من لاعبي الدوري الممتاز الانكليزي يعرفون زملاء لهم يتناولون عقاقير منبهة، وخلص المسح الذي اجراه ايفان اديجتون من جامعة ليستر الى ان 5,6 بالمئة من اولئك الذين استطاعت اراؤهم قالوا انهم يعرفون لاعبين آخرين يتناولون مخدرات لتخسين ادائهم. كما توصل المسح الى ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم لا يخضع اللاعبين لاختبارات للكشف عن العقاقير والمخدرات سوى مرة واحدة كل ثلاثة اعوام تقريبا.

وقال اربعة بالمئة من اللاعبين انهم حققوا في انديتهم بمواد لا يعرفونها، وتم ادخال البرنامج واسمه (قصة حقيقية) ويقدمه جون سكيلز مدافع ليفربول المنتخب الانكليزي السابق بدعم من رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين.

وقال تقرير نشر في صحيفة صندي تايمز عن المسح ان استمارات الاستقصاء احتوت على 26 سؤالا تتضمن اختيارات متعددة وارسلت الى اللاعبين اعضاء الرابطة وعددهم 2863 ولم يبعث سوى 637 منهم بالرد. وقال موقع هيئة الإذاعة البريطانية على الانترنت «لو كانت هذه الارقام تعكس حال كرة القدم ككل... فانه تعني ان 160 لاعبا يتناولون عقاقير محسنة للاداء وهو عدد يساوي نحو 15 تشكيلة اساسية».

واثبتت اختبارات سابقة تناول لاعبين مشهورين لعقاقير محظورة منهم الهولنديون انجرا ديفينز وفرك دي بوير وياب ستام والبرتغالي فرناندو كوتو. واستألف مارك بوسنيش حارس شيلسي السابق الذي استغنى عنه ناديه عقوبة الايقاف دوليا لمدة عام بعد ان اظهر اختبارا انه تناول الكوكايين. ونقلت صحيفة صندي تايمز عن الن هدسون رئيس برنامج محاربة المنشطات بالاتحاد الانكليزي قوله ان 6500 اختبارا لكشف المحظورة اجريت خلال تسعة مواسم، واذف نحو 1200 اختبارا سنويا ...

نجري اختبارات طيلة ايام الاسبوع بما يساوي ضعف اختبارات الماتيا وفرنسا وتتساوى مع اسبانيا. وحدهما ايطاليا التي يجري فيها اكثر من 5000 اختبار سنويا.

وفي لندن ذكرت صحيفة «نيوز اوف ذا ورلد» الاسبوعية البريطانية ان مانشستر يونايتد يمثل الدوري الانكليزي لكرة القدم تقاوى مع مدير اعماله وسط ريال مدريد الاسباني الدولي الفرنسي كلود ماكيليلي من أجل ضم الاخير الى صفوفه. واوضحت الصحيفة ان ماكيليلي (30 عاما)، الذي لعب سابقا مع فرق تانت ومرسيليا الفرنسيين وسلتا

دوري ابطال افريقيا سقوط حسنية اغادير في فخ التعادل

خاض حسنية اغادير المباراة في غياب مدافع الحساني وصانع العابه رشيد دلال بسبب الإصابة، ولاعب الوسط طارق ميري بسبب الايقاف لطرده في مباراة الاياب ضد الاتحاد الليبي.

وباتت مهمة حسنية اغادير صعبة في الحفاظ على مسيرته في المسابقة القارية خصوصا وان الفريق العاجي يملك خبرة كبيرة في المسابقة التي تال لقبها عام 1998 وبلغ دور الاربعة فيها العام الماضي قبل ان يخسر امام الرجاء البيضاوي المغربي وصيف الموسم الماضي.

وكان اسيد ابيدجان تاهل الى ثمن النهائي على حساب نيامي من النيجر عندما تغلب عليه 3-صفر في اسيدجان ذهابا وتعادل معه 2-2 ايايا في نيامي. وجاءت بداية المباراة حذرة من الفريقين خصوصا الفريق الحلي الذي تأخر في الدخول في مجريات المباراة بسبب نقص الخبرة لدى لاعبيه

■ اغادير (المغرب) - اف ب: سقط حسنية اغادير المغربي في فخ التعادل امام ضيفه اسيد ابيدجان العاجي صفر-صفر على ملعب الانبعث في اغادير امام 3 الاف متفرج في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم.

وتقام مباراة الاياب بعد اسبوعين في ابيدجان. وهي المرة الثالثة التي يسقط فيها حسنية اغادير في فخ التعادل السلبلي في المسابقة القارية التي يشارك فيها للمرة الاولى في تاريخه بعد احرازه لقب دوري المغرب للمرة الاولى في تاريخه ايضا العام الماضي.

وكان حسنية اغادير سقط في فخ التعادل السلبلي امام ضيفه الاتحاد الليبي في ذهاب الدور اول، ثم تعادل معه بالتبعية ذاتها في مباراة الاياب قبل ان يحسم تأمله الى الدور ثمن النهائي بفضل ركلات الترجيح.

بعد ان اصبح على ابواب دور الثمانية في كأس الاتحاد الافريقي الاهلي يرفع شعار «لا وقت للراحة» استعدادا لاقتناص درع الدوري!

المسألة أصبحت معقدة، خصوصا وان الفارق بين الاهلي المتصدر 66 نقطة والزمالك الذي يطارده بخصاوة 64 نقطة هو نقطتان فقط. وهناك احتمالات عديدة ومعقدة، وفي حالة فوز الاهلي يفوز بالدرع مباشرة حتى لو فاز الزمالك على الاسماعيلي.

اما تعادل الاهلي مع انبي فيسايي رصيد القطين ويقام لقاء فاصل لتحديد المظا، اما اذا خسر الاهلي وفاز الزمالك فان الاخيرة سيصبح هو بطل الدوري لانه في هذه ال حالة سيتفوق بفارق نقطة.

■ القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعدو:

اصبح النادي الاهلي قاب قوسين او ادنى من التحال لدور الثمانية لبطولة كأس الاتحاد الافريقي بعد ان تغلب على فريق النصر الليبي على ملعب الاخير بهدفين مقابل هدف واحد، واحرز هدفي الاهلي كل من جليترو وحسام غالي على مدار الشوطين، في الدقيقتين 37 من دقيقة من خارج المنطقة، والثاني في الدقيقة 55 بعد تسعة رابعة من المهاجم احمد بلال بالكم لضرب خط الدفاع الليبي ليفرود حسام غالي ويحز الهدف الثاني، وكان التصرف سجل هدف التعادل في الدقيقة 45 عن طريق احمد المخاري.

واضطر الاهلي لاستكمال المباراة بعضفر لاعبين بعد طرد محمد جودة الظهير الايمن لحصوله على اضرارين. وكان اسوا ما في المباراة هو الحكم التهامي الذي تحامل بشدة على لاعبي الاهلي باحتساب قرارات عكسية وضارب القرارات لان عدد اهداف التي احرزها وكان يفقد اللقاء ان لاعبي الاهلي كانوا على مستوى الحدث ودافعوا عن سمعة فريقهم وهزمو الاثقاء والحكم والعباد بعبء فريق الاهلي، والنتيجة اتمام الجميع على المباراة الخاسرة في نهاية الدوري امام فريق انبي، لذلك ادى الفريق امرات خفيفا في ليبيا استعدادا للقاء الثاني.

من جانبه صرح حسام البديري مدرب العام للفريق بان الاهلي ادى مباراة قوية على الرغم من مشقة السفر لانه لا وقت للراحة حسب تعبيره واهتمام الجميع منصب في هذه الفترة على الفوز ببطولة الدوري

هزيمة الزمالك المدافع عن لقبه ببطولة افريقيا

موريشيوس 1 - صفر امس ليصبح الفريق الوحيد الذي يحقق الفوز خارج ارضه خلال مطلع الاسبوع المتصدر 66 نقطة اسيد ابيدجان وتكونوا ياوندي دون اهداف مما يعزز من فرصهما في الفوز في مباراتي العودة اللتين تقامان على ارضيهما. وفي مباراة موجهة من الدور الاول تعادل هالاندز زيمبابوي مع سانت لوزيان المضيف من جزيرة يونيون 1-1 في مباراة العودة يوم السبت ليفوز هالاندز باجمالى مباراتي الذهاب والعودة 4-2 ويصعد للدور الثاني في البطولة حيث يتصيف الفريق التونسي الذي سبق له الفوز بلقب البطولة في مباراة الذهاب بالدور الثاني في مطلع الاسبوع المقبل. وفي البطولة الافريقية لاندية ابطال الكؤوس عزز الوداد البيضاوي من فرصه لاحتفاظ بلقبه بتعادله 2-2 مع الهلال الليبي في بنغازي يوم السبت.

اما هزيمة القبائل الجزائري ليبدأ دفاعه عن لقب بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم التي فاز بها الاعوام الثلاثة الاخيرة بتعادل 1-1 امام ايبس، وسوناكوس السنغالي الذي كان يلعب على ارضه يوم السبت، وفاز الاهلي المصري على النصر الليبي في ليبيا 2-1 يوم الجمعة، وفي لوساكا سجل كريس كاتونجا اربعة اهداف يوم السبت ليفوز فريقه جرين بافالوز من زامبيا للفوز على سانت ميشيل يونايتد من سيشل 5-صفر في البطولة ذاتها.

■ جوهانسبرغ - رويترز: منى الزمالك المصري حامل لقب البطولة الافريقية لاندية ابطال الدوري بالهزيمة صفر-1 امام سيميا بطل تنزانيا في مباراة الذهاب بالدور الثاني في البطولة والتي اقيمت في دار السلام الا انه من غير المرجح ان تضعف هذه الهزيمة من فرص الزمالك في البطولة، وسجل ايمانويل جابريلين هدف سيميا ببداية الشوط الثاني الا ان الزمالك الذي اثبت سطوته على البطولة في الاعوام الاخيرة قارب على تحطيم هذه الهزيمة وتحسين النتيجة في مباراة العودة التي تقام بالقاهرة بعد اسبوعين.

اما هارنس اوف اوك الغاني الذي فاز بالبطولة عام 2000 فاصبح قاب قوسين من الخروج ثانية من الدوار الاولى للعام الثالث على التوالي منذ فوزه باللقب، ومنى هارنس اوف اوك بهزيمة ثقيلة في لواندا اس صفر-3 امام افياكا وبطل جنوب و احرز التتاء و اسكاه هدف فريقه الاول بعد دقيقتين فقط من بداية المباراة قبل ان يضيف جامبا وكاديبا هدفين اخرين مما يعزز من فرص افياكاو في الصعود الى دور الثمانية في اول عام يشارك به الفريق في البطولة، وسحق فريق انبيما النيجيري فريق جان دارك السنغالي 4-صفر في ابا امس، وسجل الغاني جيتكس هدفا من اهداف انبيما بافالوز من زامبيا للفوز على سانت ميشيل يونايتد من سيشل 5-صفر في البطولة ذاتها.

متفرقات من الملاعب العربية

سيف الكواري ومحمد سعيد الشبية. وكان الرئيس السابق للاتحاد الشيخ عبدالرحمن بن خالد آل ثاني قد قدم استقالته من منصبه.

■ فاز منتخب الامارات للشباب على فريق الجزيرة 2-3 في اطار استعداداته لنهايات كأس العالم التي تقام في الامارات من 27 تشرين الثاني/نوفمبر حتى 19 كانون الاول/ديسمبر المقبل.

وسجل على سلطان وصالح حمد وعلى احمد اهداف منتخب الشباب، وصالح عبيد وماجد امام هدفي الجزيرة.

وكانت المباراة فرصة جيدة لمرب المنتخب الفرنسي باتريك جودار الذي اختبر عددا من اللاعبين للوقوف على مستوياتهم.

وسيفار منتخب الامارات الى تونس لاقامة معسكر اعدادي فيها من 30 ايار/مايو الحالي الى 9 حزيران/يونيو المقبل يلتقي فيه بنظيره التونسي ودبا.

وتدرس المنتخبات طلبة من الاتحادين المصري والاردني لاقامة مباريات بين منتخبي الشباب لديهما والمنتخب الاماراتي في الفترة المقبلة.

يذكر ان ثلاثة منتخبات عربية تشارك في نهايات كأس العالم للشباب هي فضلا عن الامارات، مصر والسعودية.

■ اختار مدرب منتخب السودان، البولندي وازريك لاعبا للمشاركة في المباراة الدولية الودية ضد اوغندا استعدادا لتصفيات كأس الامم الافريقية.

واللاعبون هم: عماد مكي ومحمد آدم وعبدالله بشري ومحمد بسطاوي وجودة وريتشارد وجستين وهيثم مصطفى ومعتز كبير وهيثم طميل وجندي نميري وحمودة بشير وهيثم الرشيد وميرغني كنيذ واشرف ديسي ومصق علوان وسالم خميس وهشام الصيني وصالح سناك واكرم ديسي.

ويحتل منتخب السودان المركز الثاني في ترتيب المجموعة الثالثة ضمن التصفيات الافريقية برصيد 6 نقاط بفارق نقطة واحدة خلف زامبيا، وامام بنين (4) وتنزانيا (من دون نقاط).

وتلتقي السودان من بنين ايايا في 7 حزيران/يونيو المقبل، وكانت فازت عليها ذهابا 3-صفر واواخر الشهر الماضي.

الدوري القطري يستقطب نجوما عالميين

■ الدوحة - اف ب: بدأ الدوري القطري لكرة القدم يستقطب النجوم العالميين في الؤنة الاخيرة ضمن خطة صوححة وضعها اتحاد اللعبة لاثراء والاتقن الى الامة الاوروبية وابرز دليل على ذلك هيديتوشا كاتانا، كما ان المنتخب استعدادا لخريفنا وتحسين مستوى بيشل كيرلا فوج جلال لاسيا عام 2000 قبل ان يبلغ الدور الثاني في نهايات كأس العالم للمرة الاولى في تاريخه العام الماضي.

ويقول امين السر المساعد للاتحاد القطري ماجد الخليفي في حديث لوكالة «فرانس برس»، عن الهدف الذي يرمي اليه الاتحاد من خلال هذه الخطة: «صراحة هناك عدة اهداف اولها فني لان وجود لاعبين مكنون فنياا عاليه وخبرة كبيرة في الملاعب الاوروبية سيكون له فائدة كبيرة على اللاعبين المحليين وسيسجل المنافسة على الالقاء المحلية اكثر اثارة وحماسية».

واضاف «لا شك ان لاعبا العالم المحلي سيستفيد من خلال خرم النجوم والتزامهم بالتدريبات واحترام المواعيد والطاعة للمدرب التي هي الاساس لارتفاع مستوى».

واوضح «كما نعلم فان لاعبين من الهواة لا يوجد صراحة في الدوري القطري بمعناه الاحترافي، وبالتالي فان مجرد اللعب الى جانب النجوم والتعلم منهم هو فائدة كبيرة يجب استغلالها وقطف ثمارها لاحقا».

وتابع «اما الهدف الثاني فهو اعلامي، لاننا نريد ان يكون هناك تعظيم على الاقل خلية عربية واسبوعية تتوافق مع الخطة الاعلامية التي وضعتها اللجنة الاولمبية من اجل دورة الالعاب الاسبوعية التي تستضيفها الدوحة عام 2006».

ضم كوستينيلا تشكيل بورنو بنهائي كأس الاتحاد

■ لشبونة - رويترز: ضم خوسيه مورينهو المدير الفني لفريق بورنو البرتغالي لكرة القدم لاعب خط الوسط المصائب فرانسيسكو كوستينيلا الى تشكيل الفريق المؤلف من 23 لاعبا استعدادا لمباراة الفريق بالدور النهائي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غدا الاربعة امام سيلتيك الاسكتلندي.

وقال بورنو في بيان ان كوستينيلا شارك في تدريبات خاصة ولكن مكثفة مع بقية اعضاء الفريق وتبين تعافيه من اصابة في العضلات تسببت في انسحابه من مباراة فريقه امام باكوس فيفيرا في الدوري البرتغالي منذ اسبوع، وجرى ضم المدافع المصاب نونو فالينسي الى تشكيل الفريق ايضا بعد ان شارك في التدريبات، واثيرت خوسيه مورينهو انه لاقق لواجهة سيلتيك، وانا ثبت تعافى كوستينيلا وقابلني تماما فستكون صفوف الفريق متكاملة ولن يغيب سوى المهاجم هيلدر بوسيتيجا والنايف، وسيتدرب الفريق الذي ضمن الفوز بالدوري البرتغالي لكرة القدم قبل نهايته في اوبورتو صباح امس الاثنين قبل السفر الى اسبيلية حيث سيتدرب ثمانية ايام في الالاتا على الاستاد الاول قبل مباراة الدور النهائي يوم الاربعة.

سونو يعيد راديبو الى منتخب جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ - رويترز: اختير كاتين جنوب افريقيا في كأس العالم لوكامس راديبو ومهاجمها شون باركليت ضمن الفريق الذي سيخوض المباراة الودية مع اكثرا الخمسين القادم بعد اعادة مدرب المنتخب اثناء كأس العالم جومو سونو ليتولى المسؤولية بصورة مؤقتة.

وكلف سونو بقيادة الفريق في مباراة واحدة بعد الجدل بشأن اختيار المنتخب الاولي منصب المدير الفني للمنتخب الاول بدلا من سونو. واختلف لاعبين اساسيين يقيمون بالخارج ليشراكوا ضمن الفريق.

ونحي ماشايا جانديا بعد ان رفض الالقاء للضغط لاستدعاء لاعبين دوليين غير مواطنين منهم راديبو وباركليت ولاعب خط الوسط كويتون فورتون.

باريس سان جرمان يرفض عرضا من مانشستر يونايتد لضم رونالدينيو

باريس - اف ب: رفض نادي باريس سان جرمان الفرنسي عرضا لضم النجم البرازيلي رونالدينيو الى صفوفه اعتبارا من الموسم المقبل.

وقال رئيس النادي الفرنسي غرايل الذي اعترف بوجود نية لدى مانشستر يونايتد في التعاقد مع رونالدينيو «لقد رفضت عرضا من مانشستر يونايتد قبل اسبوعين».

واضاف «انا في اتصال دائم مع مدير اعمال رونالدينيو وشقيقه اسيس ولن نصدري اي بيان قبل نهاية الشهر الحالي، فليس هناك اي شيء جديد حاليا».

ويبدو ان مسؤولي سان جرمان لا يرون الدخول في عملية التفاوض قبل انتهاء مسابقة كأس القررة في 31 ايار (مايو) والتي ستجمع سان جرمان واوكسير.

ويواجه سان جرمان صعوبة في الاحتفاظ بالنجم البرازيلي لانه لن يشارك في مسابقة دوري ابطال اوروبا، وبالتالي قد يجد صعوبة في رفض عرض مخر من احد الاندية العربية امثال ريال مدريد الاسباني ويوفنتوس الايطالي ومانشستر يونايتد.

وكان رونالدينيو احد نجوم كأس العالم الاخيرة التي توج منتخب بلاده بطلا لها انتقل الى سان جرمان قبل سنتين قادما من كروزيزو البرازيلي.

سقوط بطل بلجيكا في فخ التعادل

بروكسل - اف ب: سقط كلوب بروج بطلا في فخ التعادل امام ضيفه انفير 1-1 في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري البلجيكي لكرة القدم.

وسجل ساندي مارتنز (5) هدف كلوب بروج، وكانسه (7) هدف انفير. ورفع كلوب بروج رصيده الى 79 نقطة بفارق 8 نقاط امام اندرلخت الثاني والذي تغلب على لوففيير 1-صفر في افتتاح المرحلة السبت وضمن مشاركته في مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل الى جانب البطل.

وفي مباراة ثانية، خسر لاغانغوا امام ستاندار لياج بخمسة اهداف نظيفة (تراجع في تسجيلها غوسنز 15) ويوهان فاليم (18) وفاغيسكا (19) وفاندورسين (42).

استقالة مصطفى يونس مدرب الهلال السوداني

■ القاهرة - اف ب: اعلن المصري مصطفى يونس مدرب الهلال السوداني استقالته من منصبه عقب الخسارة امام بلدية المحلة 4-2 في ذهاب الدور ثمن النهائي لسابقة كأس الكؤوس الافريقية. وكان جمهور الفريق السوداني واجه يونس بصيحات الاستنكار بعدما انقلب ضده في الشوط الثاني بعدما فشل في المحافظة على تقدمه 2-1 وبعد ان تدارك الفريق المصري الموقف ليقص الفارق قد يفوز 10 ايام.

تبادل البرازيل والارجنتين ببطولة امريكا الجنوبية للناشئين

■ سانتا كروز (بوليفيا) - رويترز: تعادلت البرازيل مع ارجنتين 1-1 في الدور النهائي ببطولة امريكا الجنوبية لمنتخبات تحت 17 عاما. وفي بقية المباريات فازت اوروجواي على كولومبيا 3-1. وتتصدر الارجنتين المجموعة برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات تلعبها البرازيل في المركز الثاني برصيد اربع نقاط مع كولومبيا في المركز الثالث برصيد اربع نقاط ايضا والفارق بينها في الاهداف ثم اوروجواي في المركز الرابع والاخير برصيد ثلاث نقاط. ويهتد النتيجة تتاهل كل من الارجنتين والبرازيل وكولومبيا الى بطولة العالم للناشئين تحت 17 عاما والتي تقام في فنلندا في اب/اغسطس.



حول دعوة اسامة الشرباصي لزوجة صدام للجوء لامريكا؛ نحن الظلمة ام المظلومون؟

اساليب التعذيب حتى يصل التعذيب الى تكسير العظام التي حملت القلم لانه نشر ثلاث او اربع قصائد مطالباً بالديمقراطية وكانت قصيديتي «تفضل فانت الافضل» والتي نشرت في مجلة «الوطن العربي» الصادرة في باريس العدد «129» بتاريخ 23. 10. 1998 واحدة من تلك القصائد.

تسلق هي مقارنتي بين الظالم والمظلوم وبين الخسائن والشريف فاسما ان يكون صدام حسين وعائلته الحاكمة خونة حتى العظم واما ان تكون نحن العراقيين وعن بكرة ابينا خونة.

والان ايها الدكتور الفاضل اسامة الشرباصي اتوجه اليك بالاعتذار فانا لا اقصده فربما كنت اكثر منك شهامة. لكلك لا والله لا تكون اكثر مني حزنا.

فارس يونس أيوب الكيار
لاجئ عراقي في فرنسا

يرى لذة الدنيا ولا يلمسها. في نفس هذا الوقت وصل عدد اللاجئيين العراقيين والمهاجرين الى اكثر من اربعة ملايين مواطن عراقي.

هنا في هذه الغرفة الحقبيرة لا اجد سوى سموع تتقد عشقتها وعشقتني اواسي بها نفسي، تلك هي عيني التي شهدت معتقلات صدام وتعذيبه، تلك عيني التي شهدت مئات الاف القتلى في حرب الخليج سنة 1991 فقد كنت عسكريا وكان عمري تسعة عشر عاما عيني التي شهدت دمار بلادي آنذاك ليس غيرها، عيني التي شهدت قرابة اله 4000 لاجئ عراقي في «Sangatte» مخيم الصليب الاحمر شمال فرنسا واخر سنة 2002، عيني التي ولدت الى النور واصرت بها في تأميم النفط سنة «1972»، والتي قسارت على ان تنفذها الدموع بعد تبديد النفط على يد صدام

ومثذ تأميمه الى تبديده لم تر عيني من النفط شيئا فهل من الشهامة والمروءة ان يعذب قتي في السادسة والعشرين من عمره وبشتى

وعشت في هذا البلد وسأموت في هذا البلد» ولكنه حطم هذا البلد والمرة الثالثة على التوالي. اما ساجدة زوجة صدام، ولتقل ساجدة واباها وبناتها وبنيتها، ولنبداً من ابيها خير الله طلفاح، من الذي كان يجبر الناس علي بيع بيوتهم وأراضيهم حتى تمكن من تملك عشر اراضي بغداد الزراعية؟

اما بنتاهما وازواجهن صدام كامل وحسين كامل (جزار كربلاء) فقد هرب من العراق هو واخوه وزوجتيهما الى الاردن وبمبالغ ضخمة ثم اصدر صدام عفوا بحقهم ثم عاد وتفض عهده لهم فقتله واخاه في نفس اليوم. اما عن عدي صدام فقد مرح كثيرا مع نمره الوديق الذي يزن «500 kg» في الاحياء الراقية من بغداد هو يمرح ويضحك والناس تخر منعوبة من النمر الذي معه وظل على هذا الحال من اغتصابات للنساء وحظفهن علنا من الشوارع وقتل واستهتر حتى تصدى له فتية آمنوا برهبه فاصابوه بعدة اطلاقاات في شارع المنصور وهو منذ ذاك الحين الى هذا اليوم معاق

نعم هو من اطلق «39» صاروخا على الاراضي المحتلة آنذاك فقد كانت ضربة حق والمراد بها باطل فما ضرب تل ابيب حيا بالفلستينيين، ولكنه ضرب اسرائيل كي تجارده اسرائيل بالشبيء نفسه فتضرب العراق وهنا بيت القصيد، فينقلب السحر على الساحر وبدلان ان تقوم الجيوش العربية بتحرير الكويت تقوم بمساعدة صدام وان لم تساعده وتحالف معه يستنسخ على الاقل لحفظ ماء الوجه وتبقى الكويت محتلة.

ولتعد لعمليتي الاخيرة التي سمحت لامريكا واكثرها بتدنيس ارض العراق ودخول بغداد ومن غير مقاومة تذكر، هذه هي الخيانة الحقيقية العظمى فكل عاقل يعرف ان الخيانة ليست ان يخون الشعب قائده انما العكس صحيح فقد خان القائد شعبه ولعدة مرات ولنجعل شاهدا من اهلهما محمد الدوري يقولها مرة اخرى ولكن هذه المرة بلعني «انتبهت للعبة» وعلى لسان صدام حسين في كلمته الشهيرة قبل الحرب، حيث قال «انا ولدت في هذا البلد

التي شنها على ايران وعلى شعبه في نفس الوقت والتي سميت «بحرب المدن» ودامت ثمانتي سنوات ونيف، كانت تنفيذيا لرغبات امريكا في ان تضرب الاسلام ببعضه وغزوه كان تنفيذيا لرغبات امريكا «صرح بها صدام حسين نفسه على شاشات التلفزة العراقية بقوله ان السفيرة الامريكية في بغداد هي من اعطاني الضوء الاخضر»، ثم تلثها حربه وفي نفس السنة «1991» ضد اهل كربلاء والنجف والبصرة والناصرية والسماوة.. الخ شمالا وجنوبا. ثم حربه ضد شعبنا في حلجة 23 - 1988 بغاز الخردل.

وها هي حربه الاخيرة 20 - 2003 «ام الحواس» وبالفعل لقد حسم لامريكا وحلفائها كل شيء هذه المرة، فما منحه صدام حسين لامريكا وحلفائها لم يمنحه أحد من قبل، فقد منعمهم الارض والبتروول وكسر شوكة الاسلام فامتزت ايران وضعت سوروية ولبنانا حتى الانتفاضة في فلسطين الحبيبية هو من قتلها سنة 1991. ولكي اقطع الشك باليقين فاقول

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كتب الاستاذ الدكتور اسامة الشرباصي في الصفحة السابعة عشرة من جريدة «القدس العربي» العدد 4343 يوم الخميس 8 ايار (مايو) 2003 تحت عنوان «سنساعد زوجة صدام نعم تلك هي شهامة العرب ولكنهم نسوا ان يذكروا.. المهيب الركن القائد المناضل بطل النصر والسلام صدام حسين الكردي حفظه الله ورواه، فلو تفضلوا بالعلف عليه في مساعده للوصول هو الاخر مع اولاده المذكور الى امريكا لكان عين الطلب، حتى تكتمل المسرحية التي كان ضحيتها العراق وشعبه المظلوم.. فقد تزكوهما يحضران بعد ان حطموهما فتهبوا ما تهبوا وبدوا ما بدوا من خيراتهما وقتلوا ما قتلوا ما ابرياء.

نعم هو يستحقون ان يكونوا في امريكا، فهو وعائلته الحليف الاول والاكبر لامريكا، فحربه

حول مقابلتكم مع عضو القيادة القومية اليمني قاسم سلام؛

لماذا لا ينتقد البعثيون القيادة العراقية بعد ثبوت هزيمتها؟

التطوير والتغيير او المحافظة على هذه العلاقة امرا لا مفر منه. على الصعيد النفسي والذهني كانت هذه الفترة، ولا تزال الى حد ما، تعيسة ومؤلمة وبذلنا جهدا خارقا وكبيرا لتجنب وقوع التباين في وجهات النظر بالتركيز على اهمية فتح حوار داخلي بعثي - بعثي، الى حد جر اتهامات لقيادات تيار التجديد عبر الديمقراطية بالتزويد والتأخير في المبادرة، ما حسم الأعر في النهاية وبعد ان فشلت تلك الجهود هو تبلور القناعة بأن اطلاق هذا التيار موصل بانجاح جهود كسر الحصار المفروض على هذا البلد الذي احببنا بلدنا واهلنا. لقد اصبح بمشاية وطننا الاول الثاني يستحق ان ننضمي من اجله بكل شيء مهما كان غالبا وعزيبا تاركين للمستقبل والسير الفعلي للتاريخ ان يحكم لنا او علينا او للرفاق الآخرين او عليهم.

كامل معروف
عضو حزب البعث العربي الاشتراكي السوداني
مكتب الاعلام الخارجي للندن

الجانب الوجداني والرؤيوي في كتابات الاستاذ عطفك الاولى انعكاسا لتطلعات وروحية شباب لم يتجاوز سن اكبرهم عندها منتصف العشرين. واستوى عودة متحازا الى القيادة التاريخية للحزب ممثلة في عطفك حينما بدت محاصرة ومهددة بالصراع تجاه ما سمي بالقطريين في الساحة السورية لذلك فان البعث - في السودان نضج ونما في ظل صلة وثيقة بقيادة عطفك وانسحب ذلك على التجربة البعثية العراقية عندما تبنتها هذه القيادة لا سيما وان النمو المضطرب لتجربة البعث - في السودان في فترة انحصار بعثي وضمن بيئة مختلفة قليلا او كثيرا عن البيئات العربية الاخرى جعله موضع تقاؤل وفخر واهتمام خاص من عطفك والعراق. مثل هذا الوضع يخلق تشابكات تتجاوز الفكري والتطبيقي الى العاطفي والشخصي مع الرفاق العراقيين والعراق نفسه كشعب وبلد، لا تقل كثيرا عن التشابكات بين الرفاق السودانيون ومع السودان كشعب وبلد لذلك فان المعاناة كانت صعبة للغاية عندما اصبح الخيار بين الاستجابة لدواعي

الوصول بتوجهاتهم الديمقراطية والتجديدية الى بعث العراق وتجنب بلدكم الطيب المعطاء الاحداث الجسيمة التي يشهدها الان لم نتجح. لا نفعل ذلك تبتة للذمة ولكن مساهمة في ارساء تقاليد وروحية جديدة في العمل السياسي العربي لا تتجمل من الاعتراف بالقصور والاطخاء ونيفي مستعدين بطبيعة الحال للدخول في مناقشة مفتوحة مع الجميع حول هذا الموضوع وغيره.

وبيان موقف حزب البعث السوداني تم توضيحه في مقابلة مطولة كان قد اجراها امين عام حزب البعث السوداني محمد علي جادين في تموز (يوليو) 2000 ونشرت حينها هي تعني فكرة جزئية عن توجهات المشار اليها قال فيها ان بعث السودان مركز قومي بعثي مستقل عن سورية والعراق منذ عام 1998.

وجوابا على سؤال حول علاقة حزب البعث السوداني بالقيادة العراقية الحزبية والقيادة القومية موجودة في بغداد، قال جادين: البعث في السودان نشأ متأخرا نسبيا منجذبا الى

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي» عدد 6/5 مقابلة مع الاستاذ قاسم سلام عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي (بغداد) اكثر ما يلتفت النظر فيها خلوها من اي نقد للقيادة العراقية. وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ذلك ببضعة ايام مقابلة مع الاستاذ تيسير حمصي الامين العام لحزب البعث الاردني تقع ضمن نفس التصنيف.

تنسوجه الى «القدس العربي» برجاء نشر الرسالة الرفقة التي وجهها حزب البعث العربي الاشتراكي السوداني الي مجموعة من المثقفين والنشطين العراقيين طرح تفكيراً ورؤية مختلفتين حول التطورات الاخيرة في العراق وذلك استكمالا لضرورة موقف البعثيين العرب منها؛ من خلال كمنطق ونشاط عراقي نقدم اعتذارنا للشعب العراقي على ان محاولة البعثيين السودانيين

حتى لا نبقي نتسول على أبواب الغرب

لقد اصبح الإقتصاد العربي اليوم مجرد كلمة لا تعني ولا تسمن من زوج إن لا يوجد حتى الآن ما يدل على وجود هذا الإقتصاد الذي إذا قام على أسس وحدوية إقتصادية لأصبحت البلدان العربية في غنى عن هبات وصدقات ومعونات الدول الغربية الرأسمالية وإذا رجعنا إلى المؤتمرات التي أقيمت خلال سنوات خلت والتي أعطت للاقتصاد العربي إهتماماً بالغاً وعملت على تحقيق وحدة إقتصادية أو سوق عربية مشتركة فسوف نجد ان نغمة التشاؤم في هذه المؤتمرات هي الغالبة في نهاية كل جلسة.

فمنذ اكثر من اربعين عاماً كانت الدعوة جادة لإقامة سوق عربية مشتركة وأصبحت هذه الدعوة التي تعتبر ملحة في وقتنا هذا تتردد في المؤتمرات وتقرأ على الورق فقط دونما أي هدف قد يسهم في تحقيق هذه الوحدة الإقتصادية.

في الوقت الذي يشهد فيه العالم متغيرات جذرية وبدأت الدول النامية تتجمع في كتلتان من أجل حماية إقتصادها ودعم سياساتها في إطار التفاعل العالمي خاصة في زمن العولمة الذي يجب علينا نحن كعرب أن نشكل فيه قوة إقتصادية تكون فاعلة ومؤثرة بقيام سوق عربية مشتركة وحتى لا تذب هذه الأمة كما يذوب الملح في الماء.

والكيف ستواجه عالم الغد ونحن مسبعثرون تهددنا التلامم والانقسامات والفتلات في عالمي أصبح أشبه بالبحر المتلاطم بالأمواج يلتهم فيه (الحوت) الكبير الصغير خاصة في وجود إقتصاد عالمي تسيطر عليه الدول الرأسمالية.

اليوم وفي هذا الزمن لم يعد الكيانات الصغيرة المتفككة أمل في التقدم إلا بتكوين تجمعات إقتصادية مشتركة تعتمد على الجوار والحدود والمصالح المشتركة وتحقيق ذلك يبدو للبعث مستحيلاً. فلا بد علينا كعرب أن نعمل جميعاً على إقامة سوق عربية مشتركة تحمي إقتصادنا العربي وتحرر حاجتنا من الدول الرأسمالية حتى نضمن للأجيال القادمة حياة كريمة وحتى لا نبقي نتسول على أبواب الغرب ونستعمر من جديد بسبب الحاجة.

بشير المغربي
باريس

ماكو عراق

انتهت ذكرى العراق وانتهى الحديث عن العدوان وكان العراق بالامس فقط كان يقاثل ولربما كان قبل سنين. عرفنا ان العرب دوما تحب ان تستعر فيها المشاعر وان تغلي فيها الدماء وان تتحجب بدموع حري، كي تشفي عليها العاطفي وتمسح آثار انتكاساتها القديمة ولتمحي آثار فشلها الحماسي. لا احف ان ذكرت ذلك بحق أحد فانا عربي اين عربي. ولكن الود اليوم ودي في ان نتجاوز هذه المرحلة وهذه الحالة المأساوية من غيبوبة وفي ان نحيا حياة أخرى. نعلن فيها ان ائنا عواطف وانعالات ولكن حقيقة لا خيالات. نعلن اننا احاديث وامنيات ولكن تضحيات وتضحيات. حينها فقط سنستذكر ونردك ان هناك العديد العديد من الشعوب العربية التي عانت الويلات من جراء الاحتلال وغير الاحتلال وصيرت بصمت رجال حطم كل ما يمكن ان يوصف في الملاحم والاساطير.

قبل الحرب كان العراق بلد الرجال وبلد الخيالات والافاق التي لا توصف. وثناء الحرب كان بلد الرجال العمايق الذين لا ينهزمون وبعد الحرب أصبح بلد السلب والنهب...وكل ذلك والعرب تقول وبعد ولا تسأل الا الاعلام ولا تريد ان تسال من وضع الاعلام ولا من حدد خطى الاعلام عن اظهار الحقائق والحقائق الكثيرة والمهمة. معركة المطار حاسمة المعارك نقلها المجهدين العرب الى خارج العراق على السننهم ولم يجرو أي صحفي أو كاتب أو مراسل على نقل ولو اليسير منها. حتى انني كعراقي اوشكت ان اصدم كذب الامريكيين وانتصاراتهم فيها وانها كانت الحاسمة لصالحهم. لا لم تكن كذلك وما كانت، إنما التعنيم الامريكي عليها الى اليوم قد طال حتى العقول فصممت. ومع الصمت عنها ماتت أحلام العرب ومع موت أحلام العرب مات العراق وأصبحت ذكرها هي كل ما في الجبال. وليست أولى الذكريات.

كانت هناك معركة وكان هناك قتال وكان هناك رجال...ثم أنتهى الفيلم بقبلة من بطل الفيلم...عاشت القبلات.

صامد العبادي
رسالة على البريد الالكتروني

التهاب لا نمطي في فلسطين

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بعد ان انتشر فايروس الالتهاب الرئوي اللانمطي سارس بصورة غير مسيطر عليها في اغلب دول العالم واصبح يثير حالة ذعر ما بين الناس خاصة في دول شرق اسيا وانتقل الى بعض الدول العربية ايضا وحتى هذه اللحظة لم يوجد له علاج مع العلم انه ينتقل عن طريق اللمس او حتى الهواء يبدو اننا نسبنا انه قبل ظهور هذا المرض كان وما زال هناك مرض ينتشر في فلسطين المحتلة منذ ما يقارب خمسين عاما او يزيد وقد ادى هذا الفايروس البشع الى ازهاق ارواح ملايين الفلسطينيين منذ ان وصل منقولاً عن طريق البريطانيين الذين رسموه في فلسطين وهربوا تاركين وراءهم ما يفسد في الارض ويعيث فيها فسادا. ولكن كما قال عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام: لكل داء اول الموت فلا بد ان يجد العلماء لسارس دواء يقتل هذا الفايروس القذر الذي قتل ازديد عن الفم من البشر وما زال يمارس مهنته ولا يد للفلسطينيين ان يتصرفوا على هذا الفايروس الاسرائيلي الخطير عن طريق مقاومتهم لاغير.

حسن ابو السعيد
المغرب



طرد جماعات السلام جزء من عملية اغتيال السلام

■ قبل ايام قليلة اعتقلت السلطات الاسرائيلية اثنتين من أعضاء مجموعة النشطاء الدوليين التي يدافع أعضاؤها، بأجسادهم وصدورهم العارية، عن السلام والأرواح والبيوت الفلسطينية المستباحة. ويوجد في المناطق الفلسطينية حوالي 100 عضو من تلك الجماعات المتضامنة فعلا وقولا مع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومع استمرار عملية السلام. جاء هؤلاء النشطاء الدوليون إلى فلسطين من دول وبلدان مختلفة ومعظمهم من الأوروبيين والأمريكيين. وقد دفع البعض منهم حياتهم ثمنا لقناعته بالسلام وبحق الشعب الفلسطيني بالعيش في أرضه بسلام وأمان، وفي وطن حر وسعيد ومستقل وسيد بدون احتلال ومستوطنين واستيطان. وكلنا يذكر كيف قام جندي إسرائيلي يقود جرافة ضخمة بقتل الناشطة الأمريكية راشيل كوري في مدينة رفح، وكيف أن العقيدة والشهيدة الأمريكية وقتت بوجه البلودرز الإسرائيلي وحاولت بكل ما تملك من إرادة وحس سلمي عالمي وروح إنسانية معطاة عالية، وبجسدها النحيف، منع الجرافة وساقها المتسلط بالعدالة الإلهية وقناعته بأن الله

أختره وشعبه على كل الناس، من هدم البيت الفلسطيني، لأن راشيل كانت تعلم مدى أهمية البيت والسقف الذي يؤوي هذه أو تلك العائلة الفلسطينية في غزة أو غيرها من مناطق فلسطين المحتلة والأخرى المحاصرة، فهدم البيت وفقدانه يعني العيش في التشرد وبلا مأوى وبدون سقف ويعني كذلك العودة إلى زمان التكية الأولى، إلى الخيام والبؤس. وراشيل كانت تعلم بأن السياسة الإسرائيلية المعتمدة في قهر وقمع الفلسطينيين هي سياسة عمياء وهمجية سوداء، حتى النازية لم تمارسها مع العالم أثناء سيطرتها واحتلالها لدول أوروبية عدة، فلم تقم بنسف البيوت أو هدمها على رؤوس سكانها كما فعلت إسرائيل في مناسبات عديدة.

سياسة العقاب الجماعي الإسرائيلية تستحق التوقف عندها ودراستها من كافة النواحي القانونية والأخلاقية والإنسانية، هذا كي تتمكن المنظمة الدولية والأمم المتحدة من إيجاد قانون فعال في مكافحة هذه الأنواع من الجرائم المستحدثة والمشرفة على الحاكم والقانون في إسرائيل، نقول هذا لأننا أمام أنواع وأصناف جديدة من الممارسات التي تعج بالخرافات والتجاوزات والانتهاكات على البشر وحقوق الإنسان، ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والأعراف والشرايع الدولية المتفق عليها والتي تنظم حياة البشر والدول في عالم اليوم.

نضال حمد
الزويج

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انا والكثيرون في هذا العالم نعمل تقديراً رفيعاً لاستبسال عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال، جورج غالواي، في البقاء مخلصاً لما يليه الضمير، مهما كانت العقبات التي تواجهه في مسيرته الصعبة. ولن ننسى جهوده لإطلاق حركة عالمية تناصر قضية عادلة والمحافظة على زخمها، بالرغم أنها هجرت وتمت خيانتها من قبل كثيرون ممن أعلا عظيم لن تقوى على تقييد الألسنة القدرة، أو تحول دون تهديد حياته وليس سمعته فقط. إن أعداءه أقوياء جداً، لأنه يتصدى هؤلاء الذين يجسرون وراء المكاسب والخاشعة والتواقيع إلى القوة حتى لو كانت ملطحة بالدماء.

انا ادين بشدة حملة الاكاذيب

مصطفى الجابري
الدار البيضاء

تقدير رفيع لجورج غالواي

هذه التي شنت لتدمير سمعة السيد غالواي ومصداقيته السياسية.

انا ادين بشدة تجميد عضوية النائب جورج غالواي في حزب العمال، وجورمته الوحيدة أنه تكلم بلسان ملايين الناس في بلده وفي القمع والتكثير بشعبها بحجة المحافظة على أمن الدولة، فالشعب السعودي اصلا يكفيه ما هو فيه من غلبة على امره ومن كبت للحرية وليتأكد السيد غالواي أنه في ان اي شاهد عيان يراقب عن كثب ما يدور داخل اسوار تلك الدولة التي تقيد حركة اي صحفي يحاول ان يتقل ما يدور على ارضها. الغريب ان تلك الدولة هي التي تغذي معظم مؤسسات الإعلام العربي العملاقة وتلك المؤسسات لها مراسلين في كل مكان وتدعي مؤسساتها الإعلامية بأنها إعلام موضوعي وحر، ولكن الموضوعية والحرية لا تنطبق على الشؤون السعودية وإنما على الشؤون العربية عيودية تستحيل فيها الحياة.

لا شك ان التفجيرات التي حدثت مؤخرا بالملكة السعودية ستفتح الباب على مصراعيه لإطلاق العنان للسلطات لإرتكاب المزيد من القمع والتكثير بشعبها بحجة المحافظة على أمن الدولة، فالشعب السعودي اصلا يكفيه ما هو فيه من غلبة على امره ومن كبت للحرية ولا شاهد عيان يراقب عن كثب ما يدور داخل اسوار تلك الدولة التي تقيد حركة اي صحفي يحاول ان يتقل ما يدور على ارضها. الغريب ان تلك الدولة هي التي تغذي معظم مؤسسات الإعلام العربي العملاقة وتلك المؤسسات لها مراسلين في كل مكان وتدعي مؤسساتها الإعلامية بأنها إعلام موضوعي وحر، ولكن الموضوعية والحرية لا تنطبق على الشؤون السعودية وإنما على الشؤون العربية عيودية تستحيل فيها الحياة.

اثر ان أتحدث عن موضوع الساعة والإعلام والحرية لأفتح الموضوع الذي لا بد ان يطرح وبكل جراءة قبل ان يغوث الأوان، وأن نستخلص

يبدو لبقاء امريكا قوة احتلال زمنا طويلا لان «معركة البناء الديمقراطي» لن تكون سهلة:

فريدمان في شعوزاته الديمقراطية!

العراق ديمقراطيا في طريقة لا تؤدي إلى قيام نظام حكم ثيوقراطي فيه من النمط الإيراني أو إلى سقوطه في براثن الفوضى، «حرب التحرير الديمقراطي» (للمشعب العراقي) التي خاضتها عسكريا في العراق وسياسيا وديبلوماسيا في الأمم المتحدة يجب ألا تتمخض بنتائج نذهب بالتوقعات والآمال (الديمقراطية والليبرالية الأمريكية) وتحول دون جعل العراق مثالا ديمقراطيا يقتدي به ويسير عليه عرب آخرون.

فريدمان يدعو إلى بقاء الولايات المتحدة «قوة احتلال» في العراق زمنا طويلا، ذلك لأن «معركة البناء الديمقراطي» للمجتمع العراقي لن تكون معركة سهلة وسريعة، فلاستبداد السياسي في هذا البلد جذور اجتماعية وثقافية واقتصادية عميقة، ولا بد من استئصالها بالتعاون مع «سلطة عراقية مؤقتة» (ديمقراطية وليبرالية في طبيعها وطبيعتها) قبل (ومن أجل) إجراء انتخابات عامة، فهذه الانتخابات يجب ألا تجرى إلا بعد انقضاء سنوات من البناء للمؤسسات الديمقراطية، أي عندما يتأكد أن «صندوق الاقتراع» لن يأتي بنتائج خيبية للتوقعات والآمال الأمريكية، فالشعب العراقي يجب أن يتغير على أيدي «قوة الاحتلال» (السلطة العراقية المؤقتة) في طريقة تسمح بظهور نمط جديد من «التأخبين» و«المرشحين» حتى إذا فتح «صندوق الاقتراع» ظهرت فيه غالبية شعبية عراقية تمنح الولايات المتحدة، عن طيب خاطر، كل ما جاءت بقواها العسكرية من أجل أخذه!

ويبدو أن فريدمان يؤمن بأن الإصلاح الديمقراطي والليبرالي للمجتمعات العربية لا يمكنه أن يؤكد وجوده وأن يقيم الدليل عليه إلا إذا وجدت هذه المجتمعات طريقة لعقد مصالحة بين «الديمقراطية» و«الهيمنة الإمبريالية» للولايات المتحدة، وكان العلاقة الجذلية، التي لا يكتشفها إلا عقل مثل عقل فريدمان، هي أن «الهيمنة الإمبريالية» (العسكرية والسياسية والنظمية والاقتصادية) للولايات المتحدة يمكن ويجب أن تجلب للعرب «الحقوق والحريات الديمقراطية»، التي يمكن ويجب أن يمارسوها في طريقة تؤدي إلى بقاء وتعزيز هذه الهيمنة، التي ترتبط ارتباطا عضويا بقيام «إسرائيل العظمى»!

منى يمكن أن يتوجه «العراقيون الديمقراطيون الجدد» إلى صندوق الاقتراع، حتى يكو نوا مثلا ديمقراطيا يقتدي به ويسير عليه أشقاؤهم العرب؟ عندما يثبت بالدليل القاطع قيام غالبية شعبية عراقية ترفض «الثيوقراطية» و«النموذج الإيراني»، وتتمتع «الهواء» و«الماء» عن «الأصولية الإسلامية» (الميالة إلى «الإرهاب») وتقبل، عن طيب خاطر، بقاء وتعزيز الهيمنة الإمبريالية للولايات المتحدة في العراق ونظفه، وتقبل، أيضا، «إسرائيل للولايات المتحدة» في العراق. أما ما يحمل فريدمان وآماله على قول ذلك فهو اعتقاده أن العراقيين يكفي أن يتحسروا من نظام حكم صدام حسين، وينعموا بممارسة بعض الحقوق والحريات الديمقراطية (التي من ضمنها الحقوق والحريات الطائفية والدينية

والعرقية) ويشعروا بتحسن عيشهم اليومي حتى يشتد لديهم الميل إلى مكافأة «قوة الاحتلال» المكافأة التي تريد، والتي لا يستطيعونها إلا إذا استطاعوا الخروج من جلودهم: الديمقراطية عند فريدمان لن ينعم بها العرب إلا إذا جاءتهم عبر الغزو الأمريكي، فانظمة الحكم الشمولي العربية لا تسقط إلا إذا أسقطها «المارينز»، فلا ينعموا بها إلا بعد أن يتمكن من التعاون مع الحكومات (المؤقتة) التي ينصّبونها، من إحداث تغيير جذري في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفتحها وتوطئها، بالتالي، علاقة تبعية استراتيجية طويلة الأجل (ولكن ديمقراطية) بين العرب وبين كل من القوة العظمى في العالم و«إسرائيل العظمى»!

الديمقراطية عنده ليست انتخابات عاجلة تأتي بحكومة تمثل «الغالبية الشعبية» (الانتخابية الديمقراطية) وتعير في مواقفها كافة عن إرادة هذه الغالبية. إنها «عملية جراحية»، تبدأ بغزو، يعقبه هدْم «البيئة الاجتماعية القديمة»، وبناء «بيئة اجتماعية جديدة»، أي انقاضها، توصلا إلى خلق غالبية شعبية، تذوب إرادتها وتتلشى في إرادة الولايات المتحدة، فما يسمى «حرية التعبير»، و«حرية العمل» (للأفراد والجماعات) يجب أن يفوضها، عموما، إلى نتائج مفيدة للأمريكيين والإسرائيليين في المقام الأول وقبل سواهم وإلا كان خلل كبير في الأداء الديمقراطي!

إننا نعرف، استنادا إلى التجربة في بلدانا، أن الديمقراطية ليست انتخابات فحسب، فهي تشتعل، ويجب أن تشتعل على الانتخابات، ولكنها لا تعد لها. ونعرف، أيضا، أن المواطنين، في المجتمعات التي خرجت، تَوَّأ، من رحم الأوتوقراطية لا يتحاجون إلى مرحلة من الأعداد الديمقراطية تُقام فيها البنية التحتية للحياة الديمقراطية في أوجهها كافة، قبل أن يتوجهوا إلى «صندوق الاقتراع» للإلاء باصواتهم في انتخابات حرة شفافة نزيهة، فالأهم من الانتخابات وانتاجها أن تتحرر فعلا الإرادة لدى الفرد والجماعة، فيعي المواطن حقوقه الديمقراطية، يمتلكها، في الوقت نفسه، والوسائل والإمكانات المادية التي تمكنه من الدفاع عنها وممارستها بدماء عن الضغط والإكراه وعن كل أساليب تزوير وتشويه وإرثائه السياسية.

غير أن الأهم من كل ذلك أن تبدأ الحياة الديمقراطية بدايتها الصحيحة والطبيعية، فنطلق الديمقراطية بسقط ونهبان إذا ما تبديلت النظرة إلى «قوة الاحتلال»، فصار ينظر إليها على أنها قوة بناء ديمقراطي لأنظمة الحكم والمجتمعات، وكان الولايات المتحدة، التي تشتد لديها النزعة الإمبريالية في كل صورها وأشكالها، يريد أن تلغي عقول البشر حتى تقتفيهم بأن احتلالها من نمط ملانكي وسماوي، منذَه عن أمور الحياة الدنيا، وفي مقدوره أن يثبتَ عن طيات الأشياء ما له هدفه له سوى أن يسيع على الشعوب نعمة الديمقراطية والحضارة حتى إذا أصبحنا وأكمل رسالته الخَيْرَة حمل عصاه ورحل لا يريد جزاء أو شكورا، وغير أن يتخسص الديمقراطية بنتائج لا تسر مصالحه، ذلك لأن غايته القصوى أن يعيد، عبر نشره للقيم والمبادئ الديمقراطية، من حبه الأفلاطوني للشعوب!

سأهم في جعل الجزائر رهينة بأيدي مسامرة السياسة والاقتصاد:

الرئيس بوتفليقة يلقى مكبلا بأخطاء النظام

للإصلاح تبين فيما بعد أنها مجرد ورشات لترسيخ رؤية أيديولوجية ترفضها الأغلبية، ولم تنهجه هذه الورشات لدراسات لب المشاكل والأخطاء الجسيمة التي تخفيها بينما مختلف القطاعات الحيوية في البلاد مثل العدالة والإدارة والتربية والصحة وغيرها، فيدل أن نتجه لتشخيص الداء ووصف الأدوية الناجمة راحت تعمق الجرح من خلال فرضها لرؤى سياسية وإيديولوجية أقل ما يقال عنها أنها استفزازية لتتحول هذه الورشات إلى محطات للصراع والتشنجات بين أقلية نافذة مدعمة إداريا وأغلبية مهمشة مسموقة يراد لها أن تعيش على الهامش ولا تساهم في أي إنجاز أو تغيير قد يفيد البلاد ويخرجها من البرك والأحوال التي سقطت فيها.

بالرغم من أن الرئيس بوتفليقة وجماعته كانوا في كل مرة رهن الإشراف لهيئة الأقبليات إلا لأنها راحت تمارس سطوتها وعمليات الختل على كل المستويات زارعة قنابل مؤقتة ليس من السهل تفكيكها، وكان آخر هذه القنابل قبيلة القبائل التي قد تشكل أحرقة أمام الرئيس بوتفليقة في عهده الرئاسية الحالية، فلما أن يخرج منها سالا ممتلئا إذا نجح في خطته وفي إنقاع أغلبية العروش القبائلية بأن هذه القبائل هي مجرد ورقة في أيدي مجموعة مصالح الصالح التي تستخدمها لمواجهة مجموعات أخرى، وإما أن هذه الأزمة ستعصف بالسلطة ويهدأفها كلية وستستغل أخطأها وهشاشتها للمطالبة برحيل النظام ومعه بوتفليقة التي يشك الواجهة الأكثر تعرضا للخطر باسم أخطأ هذا النظام، وهو ما سيفتح الباب أمام إنزققات خطيرة وكبيرة خاصة إذا ما علمنا بأن

المحور الألماني . الروسي . الفرنسي

العراق عنوان الصراع والهدف التأسيس لنظام دولي جديد

المصالح بين مختلف الأطراف في النظام الدولي وهم ذلك يؤكدون على لوية الصالح القومية ويرفضون القيود التي تقصر على حرية الدولة في العمل على حمايتها ومع الآخرين من زيادة مكاسبهم على حسابها. أما الاتجاه بقيادة فيميدل الفكر الليبرالي، المؤسستي أو التعديري ويتقدم هذه الأيام المحور الألماني - الفرنسي - الروسي وتعود جذوره عمليا إلى عصر التنوير الأوروبي وإن كان لقدوم مفكري الإغريق مساهمات فيه، وهو يندم عن نضج أوروبا فكريا وأيديا ويعكس تبعها من حالة الحرب والقتتال ونجاح تجربتها التعاونية ذات المردود الربحي العام، وقد تجسد هذا الاتجاه أول الأمر في نظرية الإرادة العامة عند روسو وعلائيه الإنسان وقدرته على حكم نفسه عند مونتيسكيو ووصل ذروته في كوزموبيتاليته كاتل ومثالية ويلسون الأمريكية وانتهى بتعاونية روبرت كيوهان ولا أخلاقية الحرب عند جون ملور، يرى هذا الاتجاه أن الإنسان خير بطبعه ومع شيء من التعليم يمكن تهذيب ما علق في نفسه من ميول خبيثة، وفي حين يؤكد على شمولية مردود التعاون والتعايش مقارنة بحالة الحرب والصراع، يرى هذا التيار أنه رغم افتقار النظام الدولي إلى سلطة عليا تحكم تصرفات أعضائه وتعاملاتهم إلا أن القرن الماضي أفرزت حالة اجتماعية دولية تسودها ضوابط تعترف بها وتحترمها كل الدول، وفي حين أن الحرب ما زالت سمة مميزة للنظام الدولي يدعو هذا الاتجاه إلى استبدال مفهوم الأمن الفردي بالأمم الجماعي كوسيلة يمكن أن تساعد في تقليل فرص اندلاع الحرب أو على الأقل تقصير أمدها، ويتم ذلك

وعُطِشَ في طبيعة الإنسان مروراً بانتهازية الحاكم عند ميكافيلي، شراسة دولة الطبيعة والصراع البقاء عند توماس

هوبز وصولاً إلى فوضوية النظام الدولي وارتابية القوة عند هانز مارتجنوا، تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ عند جورج كيان، أولوية الصالح القومية عند هنري كيسنجر وانتهاء بنظرية القوة والضعف عند روبرت كانغان، يرى هذا الاتجاه أن الإنسان بر طبعه متمرد بظفرته عاشق للقوة محب للعظمة وهو في استسلامه لرغباته يجهل لتحطيم القيود التي تحول بينه وبين فرض هيمنته كما من حوله يساعد على ذلك غياب سلطة ناظمة على الساحة الدولية، في ظل هذا الوضع يصعب النظام الدولي رهن صراع أزلي بين دول وأقطاب تتسعى للبقاء على عالم تحكمه موازين قوى ذات طبيعة متغيرة تغذيها حالة من التنافس على النفوذ والثروة. هذا الصراع هذه لا تسمح ببروز قوى تعاون في حروب المصالح القومية الضيقة وفي حالات يجري فيها التحالف حتى ينفرد على التنافس على النفوذ والتخالف هنا - إذا توافرت فرص قيامه -أتي تحدده طبيعة الهدف الذي ما أن يتحقق حتى ينفرد عقد التحالف وتعود حالة التنافس من جديد (تصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ضد ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية).

ورغم اعترافهم بأهمية العامل الاقتصادي يرى أصحاب هذا الفكر أن أبرز مظاهر القوة سياسي- عسكري والدول ذات القوة العسكرية الأعظم هي الأقدر على التأثير في النظام الدولي وبالتالي حماية مصالحها. أما المنظمات الدولية فما هي إلا صيغة فاشلة لعمل جماعي يعوقه تضارب

الضغوطات التي تلقاها من قبل بعض رموز السلطة الفعلية- كما صرح بن فليس لصحافة عقب إقائه

إن تعدد الشاكل وتضخمها وكذا تزامنها مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسية جعل الرئيس

في وضعية لا يحسد عليها، إذ أن الضغوط أصبحت تأتيه من كل جانب لا سيما من قبل العروش والأحزاب المثلة في منطقة القبائل وكذا من قبل بعض الشخصيات السياسية والعسكرية ذات الوزن الثقيل ومنها الشخصيات «06-01» المنسحب من الرئاسيات السابقة، والمقصود بالواحد هنا هو السيد عبد الله جاب الله الذي خرج عن التنسيق مع زملائه المنسحبين وركز على المشاركة في المؤسسات المقبلة حتى يستعيد مكانته في الساحة السياسية وفي مؤسسات الدولة بعد أن إهزمت هذه المكانة من جراء الانقلاب الذي قاده الحبيب آدمي وجماعته في حركة النهضة احتجاجا على القرارات الإنفرادية والزعامتية للشيخ جاب الله - كما يقولون - وعندما أحس جاب الله بذلك خاصة بعد الدرس الذي تلقته حركة النهضة بقيادة فاتح ربيعي في الانتخابات التشريعية الماضية وبردجة أقل حركة مجتمع السلم حمس لجأ جاب الله إلى تلمين خطابه والتقليل من حدة التوتر الذي طبع مواقفها السابقة إنجاد النظام وخياراته، ويصرف النظر عن طبيعة الضغوطات التي يتلقاها الرئيس بوتفليقة وعن الأهداف المتوخاة منها فإن الرصد الدقيق لحصاد أكثر من سبع سنوات الأخيرة يجعلنا نقف على بعض المراسمات والأخطأ المتكسبة من عهود النظام الاحسادي المخلوق، إذ تميزت هذه المرحلة

يزيد بوعنان*

بحلول 16 أبريل من هذه السنة تكون قد مرت أربع سنوات بالتمام والكمال على انتخاب السيد «بوتفليقة»، رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتشاء الأقدار أن تحل هذه الذكرى والبلاد تمر بأصعب المراحل في تاريخها من جراء الإحتجاجات والرجات الإرتدادية الحاصلة على الساحة الوطنية لريسا بمنطقة القبائل التي تعيش أوضاعا حساسة جدا منذ قرابة عامين وهي المعضلة التي لم يستطع الرئيس فاك خلالها رغم التنازلات التي قدمها من خلال اعترافه بأغلبية المطالب التي تضمنتها أرضية القصر، وهو ما جعل الكثير من الملاحظين يجزمون بأن أحداث القبائل التي كانت تبدو أنها أتت بسبب التهميش والأذلل والشاكل الاجتماعية لريسا مع عدم إيمانها منها سوى الإطاحة بالرئيس وإرغامه على الرحيل، فهل سيفلح الرئيس في تطويق هذه الأزمة والسماك معارضة الطالين برحيله؟ أم أن أخطأ النظام الأحادي المخلوق والتي ورثها الرئيس بوتفليقة عن سابقاته ستفك قواه وسيعلم عن إنسحابه أو عدم مشاركته في الرئاسية المقبلة بمقتضى طلب بذلك الكثير من الشخصيات والأحزاب السياسية المعارضة لسار الرئاسي وبرنامجه؟ خاصة بعد الطلاق البائس الذي حدث بينه وبين رئيس حكومته السابق علي بن فليس زعيم حزب الأغلبية المطلقة في البرلمان وذلك بسبب إمتناع هذا الأخير عن تزكية بوتفليقة لعهدة رئاسية ثانية برغم

مروان قبيلان*

يحمل الصراع الدائر داخل المعسكر الغربي في طياته معاني وأبعاد تتجاوز حدود الخلاف على إيجاد أنسب السبل لإعادة تأهيل العراق كما أنه يتعدى في بعض فصوله حدود الصالح الضيقة لفقوى كبرى متصامدة على الساحة الدولية- مع عدم إغرافي ما لهذه المصالح من أهمية، فما تشهد الكتل الكبرى الثلاث - مجلس الأمن، حلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي- هذه الأيام يمثل في بعض حالاته صدام إرادات بين أطراف دولية مؤثرة يحاول كل منها التتأسيس لنظام عالمي جديد عبر فرض جملة من الرؤى الفكرية والسياسية التي تختصر حدة الصراع إنسانيته مزمنة ما زالت تتفاعل وتتجدد وتتسلسل شكل هذا النظام وطبيعة العلاقة بين أقطابه لعقود كثيرة قادمة.

مع ظهور الدولة بمفهومها الحديث قبل نحو أربعة قرون مر النظام الدولي بجموعة مراحل كانت في حقيقتها انعكاسا لتوازنات القوة بين أقطابه الرئيسية، وكانت كل مرحلة تبدأ بآزمة تصعب بالنظام الدولي يجري بعدها التأسيس لحقبة جديدة تتماثل لفترة لا تلبث أن تنهار نتيجة اختلال هذه التوازنات فاتحة الطريق أمام أزمة سلام- طويلة أو قصيرة- وتنتج عنها جموعة ضوابط يجري توثيقها في اتفاقات ومعاهدات تطورت عبر القرون الماضية حتى تم تدويلها مثل القواعد المنظمة للحرب، الميثاق الدبلوماسي، حقوق الدنيين تحت الاحتلال وغيرها، ولما كانت حالة السلم هي

السنة الخامسة عشرة-العدد 4353 الثلاثاء 20 ايار (مايو) 2003- 19 ربيع أول 1424 هـ



وقايعي للعسبة المناورات والكونلسة داخل الصالونات دفعا أكثر لتحقيق مصالح ضيقة على حساب المصلحة العليا للشعب والوطن.

هذا الوضع المنذر بكل الأخطار كان يمكن للطريئس ورجاله تصديده لو أنهم ساروا في الطريق الديمقراطي الصحيح الذي ترضيه الأغلبية من أبناء هذا الوطن، ولم يسقطوا في إخطاء النظام الأحادي المخلوق التي جعلت البلاد رهينة بين أيدي مسامرة السياسة والإقتصاد سواء كانوا في الداخل أو الخارج، ولم يحاولوا قيادة البلاد إلى الشريعة العتلة غير المنقوصة لكل المؤسسات وتحقيق القفزة النوعية التي لا تقبل الحلول الترقيقية والتجزئية، لأن المشكلة ليست في ذهاب الرئيس أو بقاءه أو في ذهاب رئيس الحكومة ومجىء رئيس حكومة أخرى، وإنما المشكلة هي تغيير النظام وألياته ورسم بدائل وميكانيزمات ديمقراطية سواء ببقاء الرئيس أو برحيله.

ويبدو أن «الاستشراق البريطاني» قد أشار على الولايات المتحدة بأن تتخذ «العصبة دون القومية» منطلقا في سعياها لنشر الديمقراطية في العراق وغيره من الدول العربية، فالعشيرة، مثلا، تتجمع، كلها أو بعضها، لتختار مرشحها أو مرشحيتها، ولتدعو، من ثم، جميع الناخبين من أبنائها إلى التصويت له أو لها حتى إذا تمثّلت في «البرلمان» تمكّنت عبر نائبها (الذي لن يجد حرجا في أن يقول إنه ممثل لامة) من عقد الصفقات مع السلطة، فتحصل من خلالها ما يهيمها الحصول عليه، وهكذا تلتهم السلطة التنفيذية السلطة التشريعية، ويتحول «البرلمان»، عمليا، من «ممثل للشعب» إلى «ممثل للسلطة».

إن دأعا يمكن في أن «البناء الديمقراطي» الذي نستنسبه هو الذي يهدم أسس «الديمقراطية الحزبية»، ويمنع فيها هدما، فما نحن في أمس الحاجة إليه هو «الحزب»، الذي في برامجهِ وشعاراته ومطالبه، وفي تكوينه الاجتماعي، يتخطى «العصبة دون القومية» و«الهوية الصغرى» فيختار مرشحيه له وفق معيار قومي ليكون ناخبوه من النمط ذاته، فيدخل برلمانا مدسوسا من التصفيق، ويعلو، بالناحلي، «جدار الاعتراب السياسي» بين المجتمع وبين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فيفقد المواطن الثقة بجدوى التغيير عبر الديمقراطية، وعبر الانتخابات على وجه الخصوص.

ديمقراطية من هذا النمط، الذي يُضَعف «الهوية الصغرى» ويوقو «الهوية الكبرى»، خالقا ومرسحا الشعور بالانتماء إلى «وطن» و«دولة»، هو، وحده، أمضى سلاح تحتاج إليه المجتمعات العربية في معاركها كافة، ولو كان هذا السلاح في يد مجتمعاتنا لما حل بنا ما حلّ من كوارث، ولهدرا الأورث المقبلة، فالعرب خاضوا حتى الآن كل الحروب من دون أن يعضوا في الوقت نفسه، فعندما تغيب الديمقراطية لن يحضر أبدا «المجتمع» بامكاناته وطرقه الكامنة والغائرة، وتظل «الهزيمة» خبرا نسمعوه.. ويفاخنا!

✽ كاتب ومحلل سياسي فلسطيني يقيم في الأردن

^[1] باحث عربي يقيم في بريطانيا



تعاضم مأزق شارون

تصاعدت حدة العمليات العسكرية الاستشهادية في فلسطين المحتلة، ونجحت قوات المقاومة في تنفيذ أربع منها في أقل من ثلاثة أيام أسفرت عن مقتل حوالي خمسة عشر إسرائيليًا وإصابة العشرات. اللافت أن منفذي هذه العمليات ينحدون في الوصل إلى أهدافهم في القدس الغربية والعمق والخليل رغم الإجراءات الأمنية الإسرائيلية المشددة بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السنوية لاغتصاب فلسطين. اربيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي الغي زيارته إلى واشنطن، وقرر البقاء على رأس مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر للبحث في كيفية الرد على هذه العمليات، ولا تعرف ما هو القرار الذي توصل إليه في هذا الخصوص، ولكن كل ما نعرفه أنه استنفذ كل ما في جعبته من حلول قمعية، ولم ينجح في وقت مثل هذه العمليات ولن ينجح طالما أن مصر على تركيع الشعب الفلسطيني وإرغامه على القبول بالاحتلال وسياساته التوسعية الاستيطانية.

ومن المفارقة أن شارون ما زال يحمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية هذه العمليات، وهو الذي اصّر على تجريده من كل صلاحياته، وتحويلها إلى رئيس مجلس الوزراء المعين محمود عباس (أبو مازن). كيف يكون الرئيس عرفات مسؤولاً عن ضبط الأمن الإسرائيلي، وتوفير الحماية للمستوطنين والمستوطنات الإسرائيلية، وهو مسلوب أهم رقتين كانتا في يده: ورقة المثل وورقة الأمن؟ فشارون اصّر على عدم السماح للرئيس الفلسطيني بالتدخل في ملف الأمن، ورفض مرشحه لوزارة الداخلية وهدده، عبر الأمريكان، بإبعاده من رام الله أو حتى قتله إذا اعترض على وزراء حكومة السيد عباس.

مقتل عبد المجيد الخوئي وملاح «الصدامية» المتأصلة في العراق

د. عبدالوهاب الأفندي

المبعض من تهم بيرونها مبررة للقتل، منها قرب القيد رحمه الله من دوائر صنع القرار في بريطانيا وأمريكا، وتزعم لتغيرات إصلاحية معدّلة تقرب من التوجه العلماني، بل والقول أنه كان يعمل مباشرة مع المخابرات الأمريكية، فهذه تهم أصبحت فخراً في العصر الأمريكي هذا الذي يفخر فيه كثير من العراقيين بأنهم «أمريكيون»، وبنهالون شتماً وسباً على من ينكر التعامل والتحاليف مع أمريكا.

والنقاروب مع أمريكا تهماً لم ينكرها الخوئي، بل أنه من الممكن القول بأنه لو لا جهود الخوئي وبعض أفراد الدائرة المحيطة به وما لعبوه من دور في التأثير على دوائر صنع القرار في أمريكا، لما حدث التحول الكبير في الموقف الأمريكي تجاه المعارضة العراقية، فقد لعب هؤلاء دور مهم في إقناع الإدارات الأمريكية المتعاقبة بوجود تيار شعبي معتدل يمكن لأمريكا التعامل معه، ويؤيد مناخاً أمريكياً والغرب من عقابته سقوطاً وبالعنف والدمار الذي يصيب بالضرورة في خاتمة دعم الغالبية الشيعية في العراق.

ولكن مهما يكن، فإنه ليس في المعارضة العراقية من يدعي البراءة من مولاة أمريكا، فإلّا في هذا الزمان يتسابقون على رضا أمريكا، ولا يوجد من يستطيع أن يرمي غيره بحجر، ولكن لنفرض جدلاً أن السيد الخوئي كان هو «المعلم»، الوحيد لأمريكا في العراق المحرر، وأن كل شائئيه إبراهيم من تهمته التعامل براءة الذئب من دم ابن عقوب، فهل في هذا مبرر ما ارتكب في حق الشيخ من وحيثية ديموية؟ وما هو جد الاعتراض الأكيد على النظام العراقي السابق سوى وشيئته وديمويته؟ وهل كل خصومة وخلاف في العراق لا يمكن أن تحسم بالأدب والسفوح؟

إن غياب الإدارة الحاسمة والاستنكار القوي لهذا الحادث البشع، وعدم وجود أي حملة لعقّب المسؤولين عنه ومحاسبتهم هو مؤشر خطير على أن

نتج عنه مقتل السيد عبد المجيد الخوئي، الذي المرجع الشيعي الراحل أبو القاسم الخوئي وأحد أقطاب المعارضة العراقية رغم مرور أكثر من شهر على الحادث، وعلى الرغم من الإعلان عن اعتقال المتهمين بقتل المعارض العراقي في النجف الأشرف، وليس الغموض وحده هو مصدر الاستغراب، بل ردة الفعل في أوساط المعارضة العراقية لهذا الحادث الجلل التي ما تزال تشكل لغزاً كبيراً، وتعتبر كذلك دلالة على أزمة عيقة في الجسم السياسي العراقي.

لا خلاف في بشاعة الحادث، كونه وقع في احد اقدس الأقداس الشيعية، وتولى تنفيذه قوم يدعون الصلة بذلك المقام، ويتعمقون رجال دين كباراً من أهل تلك المقام، وقد قتل الرجل بدم بارد، وبصورة وحشية، وسحل في الشوارع وهو يتأشد العتدين الرحمة وأقدو الدين والمحب وقدمية المكان وحرمة. وقد أوسعوا قاتلوه طعناً شأن المتكفي المتذلل بالقتل، ولم يرع هؤلاء حرمة المكان ولا مكانة الرجل، بل تصرفوا بالصرع لا بل يلقى بالانوار من دين أو خلق أو جوار.

إلى هنا والحداد التي يشاعها على ما يمكن أن ينسب إلى فئة معزولة، أو قلة شاذة تنكرها الغالبية، ولكن ما يثير استغراب الرقيب العبد هو الصمت القاطم، ولغي الكرم، وعدم الابتكار على تنكيته من قبل كبار اقطاب المعارضة العراقية، وخاصة المعارضة الشيعية بأطيافها المختلفة. فإذنين لا يهيمسون بأنهم التي تبرر قتله يعمون على الحادث مرور الكرام ولا يرون فيه كبيرة تستحق التورع عنها.

هناك من يدعي بأن هذا الحادث كان حدثاً عرضياً مؤسفاً، وأن الخوئي قتل في تبادل لإطلاق النار، أو أنه حادث غير متعمد، حيث كان هدف البصيرة شخصاً آخر كان بصحبه، ولكن الروايات المتكدة تشير إلى أن حادث الشيعية وقع مع سبق الإصرار، وأن الرجل أخذ وتم تقييده وعرضه على بعض القيادة الدينية، ثم احتجز في مكان ما قبل أن يؤخذ ويسحل في الشوارع ثم يقبل بقتل قتلته.

ولا نريد هنا أن نتوقف حول ما يتهاشم به



بالمسؤولية العراقية الكاملة عن الماضي وتحمل المسؤولية الكاملة في تشكيل المستقبل المشرق المتشدد - ولعل البداية تكون في إعادة نظر فاحصة في الظروف واللباسات التي اتت إلى مقتل السيد الخوئي، ومواجهة القوى التي مهدت للجرم وتولت تنفيذها وإيضاح الجهات التي شاركت في الجرم بالتواطؤ والصمت والتقليل من شأنه.

الحديث كما نكرنا لم يكن حدثاً عارضاً، بل هو الساحة التواترة تشير إلى أن بعض هؤلاء ممن أوقعهم حظهم العاثر في قبضة مواطنين عراقيين تعرضوا ليس فقط للقتل، بل للتعذيب الشديد الذي صاحبه التعذيب والتذوّن بذلك.

ما حدث للسيد الخوئي لم يكن حدثاً عرضياً معزولاً، ولم يقتصر على طائفة عراقية دون طائفة، الساحة الكردية مثلاً شهدت صراعات داخلية دعوية، استعان فيها بعض الأطراف بالنظام العراقي الذي صدعتر رأساً و رأس العالم الشوكي من جوره وعسفه بل رأت في الحالة ميرر وجوار هذه الحركات، وقد تخللت هذه الصراعات مجازر بلااعتدال للعراقيين عن صدام، ونسي هؤلاء أخوانهم الإكرد بدون أن يراعوا قيمهم.

هناك إن صدمة عراقية لا بد للقيادات الديمقراطية في العراق أن تواجهها بشجاعة وتجرد، لقد ظل نظام صدام حسين إلى وقت طويل الشجب الذي يعلق عليه بعض العراقيين كل أوجه الضعف في الجسد السياسي العراقي، وقد سعتنا ونسمع هذه الأيام بعض قادة المعارضة العراقية وهم يتهمون العرب بأنهم المسؤولون عن عدم النظام القمعي العراقي، بل يطالبون العرب بالاعتدال للعراقيين عن صدام، ونسي هؤلاء وتساووا إن النظام العراقي لم يستغن يوماً بحرب غير عراقية في تثبيت أركانه، بل بالعكس، كان يفرض بالخبر والبركة على الآخرين، النظام الصدامي نظام عريق قلباً وقالباً، كان جنوده وقادة حزبه ورجال مخابراته هم ضدتي السبعين كملهم من العراق.

واليوم إذ نتاح للعراقيين فرصة تاريخية لبيادة جديدة، فمن الضروري عدم إضاعة هذه الفرصة بالتصريح من مواجهة الحقائق والاعتراف

تفجيرات الرياض مؤامرة لجر المملكة إلى دائرة العنف

د. محمد صالح المسفر

نتحقق منذ البداية مع كل الذين ادانوا وجرموا التفجيرات التي حدثت في مجتمعات سكنية غير عسكرية في مدينة الرياض وراح ضحيتها العشرات من الأبرياء الذين لم تصدر منهم أعمال تبرر ما حدث لهم، وتؤكد بأن ثقافة السيارات المفخخة والاعتقالات السياسية وزرع التفجيرات في أماكن عامة ليست من ثقافة الشعب العربي السعودي ولا يقبل بها بل يجرمها ويحرمها.

الملاحظ أن هذه التفجيرات التي استهدفت في الأساس المجتمع / المجتمعات من الأمريكيين وإن كان بينهم جنسيات أخرى، حدثت بعد اتفاق الحكومة السعودية والحكومة الأمريكية على جلاء القوات الأمريكية عن المملكة وتقليص الوجود المدني الأمريكي مع نهاية هذا الشهر كما تقول بعض وسائل الإعلام، إذا ما هي دوافع الجماعة التي نفذت هذه العمليات، وما هي الرسالة التي يريدون توجيهها إلى الناس عامة والنظام السياسي في الرياض بشكل خاص.

في الربيع الأول من العام الحالي تسلم الأمير عبدالله ولي عهد المملكة أكثر من عرضة مطالب إصلاحية من المواطنين واجتمع بثلث من الموقعين على تلك العرائض ويعد حوار صالين مع مسومه وعدهم خبيراً، وفي الأسابيع الأخيرة تلقى مسومه عرضة مطالب أخرى ذات صفة طائفية تضمنت المطالبة بإصلاح حال تلك الطائفة من المواطنين وتؤكد بعض وسائل الإعلام أن الأمير عبدالله استقبل شخصيات من بين الموقعين على تلك الوثيقة ووعدهم خبيراً.

السؤال الذي يطرح نفسه إذا كان قادة النظام السياسي ممثلين في الأمير عبدالله ولي العهد قبلوا كل عراض المطالبة بالإصلاح، وبدأت القوات الأمريكية في الجلاء عن المملكة إلى غير رجعة، وسمح بتأسيس منظمات حقوق الإنسان في المملكة والوعد بالإصلاح والقضاء على الفساد المالي والإداري، فأي مطالب هؤلاء الذين قاموا بهذه التفجيرات؟

إذا كانت الرسالة من هذه التفجيرات موجهة إلى الحكومة الأمريكية تقول بأن السيد كورن بول وزير خارجية أمريكا ليس مرحباً به في المملكة بعد أن شارك في قرار تدمير العراق وإشاعة القوضي وتسهيل النهب المنظم لأثار حضارة بلاد الرافدين من المتاحف الوطنية، وتدمير مؤسسات الدولة وحرق وثائقها واحتلال الدولة بكاملها وإلغاء أحزاب باؤامر أمريكية وتأسيس أحزاب باموافقة وتوجيه أمريكي ومطاردة علماء وكتاب ومثقي العراق لقيض عليهم، ليس ذلك فقط وإنما ليس مرحباً به بعد التهديدات لسورية ولبنان والفلسطينيين، ففي تقديرنا أن الرسالة الأولى التي ألقاها في الزمان هي المناسيب.

بإعمال المنهج الملاحظ والمقارنة يستطيع القول دون تردد بأن المخابرات الأمريكية ليست بعيدة عن هذه التفجيرات، إن تم تكن المدير والموجه والمسئول لعمليات تنفيذ هذه الأعمال، تقول بعض الصحف السعودية نقلاً عن مسؤول أمريكي هو السيد استيفن هاندلي مساعد مستشار الأمن القومي الأمريكي أنه أرسل إلى الرياض في مهمة سرية في الأسبوع الأول من الشهر الحالي لإبلاغ المسؤولين السعوديين بشأن قلق الإدارة الأمريكية إزاء هجوم وشيك، وفعالاً تمض عشرة أيام إلا وقعت في اعتقادي باتهام المخابرات الأمريكية - أن أمريكا تريد تحقيق عدة أهداف أوجزها فيما يلي:

- × لا تريد أن مناقشة عن مستقبل العراق وما يجري فيه مع أي طرف عربي وعلى وجه التحديد مع القيادة السعودية وبالتالي في حوار آخر.
- × لا تريد مناقشة الإرهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.
- × تريد أن تقول بأنه لا غنى لكم، أيها السعوديون، عن أمريكا لحماية أمنكم من الإرهاب.
- × تريد أن تقول إن مناخ تعليمكم وإعلامكم وسلوك شعبيك الديني هي مادة الإرهاب ومنهج وعليك تغييره وإلّا.....
- × تريد أن تستعدي النظام السياسي ضد المواطنين تحت ذريعة محاربة الإرهاب، وجعله النظام السياسي يقوم بحملات مداومة منازل ومتاجر وأماكن عبادة ومقاهم، وجمعيات إنسانية ومزارع وغيرها بحثاً عن «إرهابيين».
- × هذه الإجراءات في حد ذاتها تولد العنف والكراهية.
- × لاحظوا تكرار مكاتب المعارضة للنظام في الخارج أنها - الإدارة الأمريكية - تمارس في هذا الشأن ما مارسه مع النظام السياسي المنهار في بغداد في احتضان معارضين وساعدت على تكاثرهم واستخدمتهم إعلامياً وسياسياً لتأييد الرأي العام العالمي والأمريكي ضد الحكومة العراقية إلى أن سقط النظام في بغداد.
- × لاحظوا الحملات الإعلامية في وسائل الإعلام الأمريكية ضد النظام السياسي في الرياض.
- × لا توجي كل هذه العوامل وغيرها بتورط المخابرات الأمريكية في أحداث الرياض في هذا الشهر؟
- × الحق أن الإدارة الأمريكية - المتوحشة - تريد أن تفرض على ولاة الأمر في الرياض ضد ذريعة أن المملكة - مهد الإرهاب - إلغاء كل التزاماتها -الرسومية- والشعبية- الدينية في العالم العربي والإسلامي وإغلاق كل المعاهد التي أسستها لتحرير القرآن في الداخل والخارج، وتلقي دور الزكاة والصدقة لتجدة فقراء المسلمين أينما كانوا وشطب كلمة الجهاد من كل كتب الفتوى والتوحيد وتجنب تلاوتها في القرآن، إلغاء أو تهذيب التاريخ الإسلامي ومنع الترحم به وتعليمه لابناء الأمة.
- × لقد أعجبنا أيما إعجاب عندما رفض ولاة الأمر في الرياض اشتراك طابور المحققين الأمريكيان في التحقيق في أحداث الرياض عام 1995 والخبر عام 1996 بحجة أن هذا أمر سيادي يدخل في اختصاص رجال الأمن السعودي ويقتدر ذلك الإعجاب أصيب البعض بالدهشة وخيبة الأمل عندما راجحت شائعات تقول بمشاركة رجال أمن FBI الأمريكيان في التحقيقات الجارية، كم كنت أتمنى أن تتسكك المملكة بمبدأ السيادة هذه المرة.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

العرب التي خاضتها جحافل التحالف الأمريكي - البريطاني

عبدالرحمن اليوسفي

التحدة نفسيهما عارضت جحافل التحالف الأمريكي البريطاني على العراق كانت بالنسبة لنا جميعاً جرحاً غائراً، وبالرغم من الأنتهاز الصايق الذي نتخاسمه إزاء النظام الدكتاتوري العراقي فقد تخوفنا أول ما تخوفنا من العواقب البشرية لحرب الخليج الثالثة هذه على شعب ومنطقة ما قاربنا يعيشان أمر المعاناة، كما أبدينا تخوفنا من عواقب حرب قاربنا تحالف أطلسي على العلاقات بين الشعوب والحضارات في حوض المتوسط القديم، وقد تعباننا في كل مكان ما وسعدنا ذلك وكنا كاشفناشركين فيدورقويون التي طلبة التعنبة العالمية ضد العرب، وكانت تديعة شبيبة هائلة غم سميوة، فن مريريد إلى الرباط وما أتينا إلى أنقرة ومن برشلونة إلى القاهرة ومن مرسيليا إلى روما فالث شعوب الأورومتوسطية بصوت واحد، وضد حكوماتها أحياناً، لا لهيد العوان غير القانوني وغير الشرعي وغير العاد، ومما لاشك فيه أننا كنا على حق، فهذه الحرب غير شرعية وستظل كذلك، وكانت حرباً غير أخلاقية وظالة وتكاد شيعية، عواقبها لن تعد ولن تحصى، ففي بداية القرن الواحد والعشرين تم قصف تجمعات سكنية حضرية أهلة بالسكان ليل نهار، وتم نهب مدن عتيقة مثل البصرة وبغداد، وتم تدمير أماكن يقصدها ملايين الناس وعرضت المستشفيات والمدارس وأماكن الحياة الاجتماعية للتخريب وتم اغتيال صحافيين من كل الجنسيات وتم بالتخصيص ائتلاف الماضي والذاكرة والتماخف والمخيبة الوطنية والآثار الأركيولوجية الشاهدة على أقدم حضارة في العلم، حضارة سومر وبلاد الرافدين والكنعانية والقانون «محوري» وبابل ونيبوخذ نصر، وتم كل هذا للنهب والقانون أمام أعين قوات الاحتلال، وهذا تعرض الشعب العراقي في ظرف ربع قرن، بالإضافة إلى الكشاكوش، لثلاث حروب قاتلة والثنتي عشرة سنة من الحصار، فقد خذلنا مئات الآلاف من القتلى لينتهي به المطاف تحت الاحتلال وسيطرة قوات أجنبية على أراضيه وثرواته الطبيعية، واليوم يتم الحديث عن تقسيم العراق إلى ثلاثة قطاعات تحت سيطرة الولايات المتحدة وبريطانيا ويولونيا.

إن من الخطأ القول، كما يفعل البعض، بأن هذه الحرب كانت «حملة صليبية جديدة»، وفي كل الحالات ما هكذا نظر إليها أو ينظر إليها الديموقراطيون والتقدميون في جنوب المتوسط، فلا يأخذ بالفاعل عارض بكل جرم وتصميم وبكل إيمان هذه الحرب كما فعل قداسة البابا، إن جاز بول الثاني غير أوليان الثاني لا محالة كما أن سنة 2003 ليست هي سنة 1096 لذاته، في كل أنحاء العالم، في أوروبا وغيرها في الولايات المتحدة والمملكة

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال وعير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط، هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف فاكس: 47840801 (331)

<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 770594</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال وعير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط، هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف فاكس: 47840801 (331)</p>	<p>الناشر: مؤسسة القدس العربي لتنشر والإعلان</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>رئيس التحرير: عبد البراري عطوان</p> <p>الإشراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولار أمريكي لبلدان العرب و خراج بريطانيا بما في ذلك الجور البريد.</p>
---	---	---

القدس

الانسان الآلي لانقاذ الأرواح

■ طوكيو- رويترز: شكلم مثل كائنات من الفضاء كما تراها في افلام الخيال العلمي.. احدهم يبدو مثل عنكبوت عملاق والاخر مثل افعى قصيرة او دودة بيديته. ولكن باحثين يابانيين يقولون ان انسانا آليا (روبوت) بهذه الاشكال صنع ليكتشف الغاما او يبحث في الانقاض عن احباء في زلزال ضرب مكانا ما، قد يستطيع قريبا انقاذ الأرواح. قال شيجيو هيروسي الاستاذ بمعهد طوكيو للتكنولوجيا «اعطونا خمس سنوات واعتقد اننا سنظهر للعالم شيئا يشير الالهام».

وتهدف ابحاثه التي توصلها الدولة ابتكار انسان الى يقوم بهام خارج المصانع مجال عمله الوحيد حاليا. ويأمل مسؤولون وباحثون في اليابان موطن أكثر من نصف 756000 انسان الى على مستوى العالم ان تعطي صناعة جديدة في هذا المجال دفعة للاقتصاد الكاسد.

ولكن المصممين لهذا النوع الجديد يقولون انهم لا يبعثون الريح. قال ساتوشي تادوكورو رئيس المعهد الدولي لانظمة الانقاذ وهو منظمة لا تبغي الربح وتقوم الدولة بدعمها لابتكار تكنولوجيا انقاذ جديدة «هدف اباحتنا انقاذ اناس مثل اولئك الذين لم يستطيعوا النجاة في زلزال كوبي عام 1995».

وفاة متسلق على قمة الهيمالايا

■ كاتمندو - رويترز: قال السفير الاسترالي في نيبال امس الاثنين ان متسلق جبال استراليا (42 عاما) توفي اثناء محاولته تسلق سادس أعلى جبال العالم الذي يقع عند الحدود بين نيبال والتبت.

وصرح كيث غارندر لرويتزر بان بول كار وهو رجل شرطة من ولاية فيكتوريا الاسترالية توفي داخل خيمة يوم الاربعة الماضي على جانب التبت من جبل تشو اويو الذي يبلغ ارتفاعه 8201 متر. ولم يتسن معرفة تفاصيل عن وفاته.

مصر للطيران تحظر التدخين على طائراتها

■ القاهرة - رويترز: قررت شركة مصر للطيران منع التدخين نهائيا على جميع رحلات الشركة اعتبارا من اول حزيران (يونيو) القادم. وقال الطيار احمد النادوي رئيس مجلس ادارة الشركة الحكومية ان قرار المنع سيطبق على ثلاث مراحل.

واضاف ان المرحلة الاولى ستشمل الخطوط الداخلية والثانية الرحلات التي تقل مدتها عن ثلاث ساعات على ان تطبق المرحلة الثالثة في اول حزيران (يونيو) وتشمل حظر التدخين نهائيا على جميع الرحلات.

فتيات المانيا يحظن رقما قياسيا في القراءة

■ برلين - رويترز: تمكنت ست فتيات المانيات من تسجيل اسمائهن في سجلات الأرقام القياسية في مطلع الاسبوع بعد ان حفظن الرقم القياسي العالمي في القراءة بصوت عال في سياق استمر يومين ونصف اليوم في بلدة فولدا الالمانية.

وقال منظفو السابعة امس الاثنين ان ست فتيات كطن في السادسة عشرة من العمر قرأن بشكل متواصل من ثمانية كتب في شرفة عرض محمل للتلطذ لمدة 61 ساعة و16 دقيقة تجاوزات باكثر من سبع ساعات الرقم السابق المسجل في موسوعة غينيس للأرقام القياسية والذي سجل في جامعة ايطالية العام الماضي. ومازال يتسعين على الموسوعة التأكد من النتيجة.

«الخرتيت».. اخر صرعة في عالم الإنتعاش الجنسي تجتاح الأردن هذه الأيام

العجز يحاولون استخدام بعض المواد لصناعة الخرتيب الذي يصفه البعض بأنه خليط من مسحوق «السحالي المجفف» المخلوط بالعسل على اعتبار ان جلد «السحلية» يحتوي مواد منشطة وقوية للغاية ومؤثرة في الفعالية الجنسية، لكن سعر مستحضر الخرتيت الشعبي الدارج والرخيص لا يؤثر على استخدام العسل في المكونات، الأمر الذي يناقض هذه الرواية.

من أي نوع كما يقول الباعة، وبعض الخبراء يعتقدون بان مصدر المستحضر أطراف الياضية العراقية، علما بان جهات داخلية تحاول تصنيعه ايضا.

وميزة الخرتيت عن غيره انه لا يباع بالأمكان المألوفة، فبيعه يتم عند الإشارات الضوئية ومن قبل «العجز»، وكميات هائلة تباع منه يوميا ويتحدث عنه الناس في المكاتب والمجمعات الذكورية. ويعتقد ان

يسمعوا قبلا بهذا المستحضر الذي قفز للأسواق فجأة ليتحدى الفياغرا الشهيرة وكل الوصفات التقليدية المألوفة طبيا وشعبيا لزيادة الفعالية الجنسية.

ولا احد يعرف بالضبط مكونات الخرتيت ولا الجهة التي تصنعه وكل ما يعرفه الناس انه مستحضر قوي للغاية ولا يحتاج لطقوس خاصة ولا يتطلب الإنتظار ولا يوجد له أي أثر جانبي

ولزيادة الفعالية البدنية والجنسية عند الرجال بدون أي تكلفة صحية او مضاعفات او حتى تكلفة مادية تذكر.

والخرتيت المؤلف من عسوبة بلاستيكية على شكل معجون لسزج يلاقي رواجاً كبيراً في أوساط الرجال الأردنيين ويتبادلها الأصدقاء كهدايا خاصة فيما ينصح الرجال بعضهم البعض فيه، وخبراء العلاج الجنسي في البلاد لم

الفوضى والمقاومة

الياس خوري

الى ماذا تدعونا العمليات الدموية التي ضربت العالم العربي، من الرياض الى الدار البيضاء؟

هل هذا هو الرد على سقوط بغداد؟

هل يستطيع العرب مقاومة الغزو عبر تبني الخطاب الاصولي والاندراد في سلسلة من العمليات الانتحارية؟ ام ان هذا الاسلوب هو في النتيجة استمرار للحرب بين «المسكرين» او «الفسطاطين»، التي سيكون العرب اولى ضحاياها؟

قد يبيل بعض المراقبين الى اعتبار ما جرى وما قد يجري، ردود افعال عفوية على احتلال العراق واستباحة فلسطين، غير ان جميع المؤشرات تقول عكس ذلك، فالعمليات لم تكن عفوية، بل كانت مرسومة بدقة متناهية، وكانها تعلن ان ساحة المعركة قد انتقلت من مسدن العالم الى المدن العربية. اي اننا امام احتمال كبير، بالتحول الى ساحة المواجهة ووقودها. وهي مواجهة لا تعد سوى مزيد من القتل والدم والمهانة.

فالمناطق الانتحاري، الذي لا يميز بين هدف مدني وهدف مدني، مدني، والرؤيا الانقلابية التي تهيمن على عقول مجموعات صغيرة شبه معزولة، والمدى الممول لانشطتها، كلها عناصر تشير الى ان الافق الوحيد لهذا النوع من المعارك هو الفوضى الدموية، التي ستجعل من الارض العربية ساحة لمواجهة وحشية، وارضا يستفرد بها المشروع الامريكي اليميني الهميم على ارض النفط والانهار القديمة.

ماذا يجري اذن، ولماذا؟

لقد اوضح الفكر الباكستاني الراحل اقبال احمد، في نصه الشهير: «ارهابهم وارهابنا»، المسؤولية المباشرة التي تتحملها الولايات المتحدة عن نشر الاصوليات المسلحة في سياق الحرب الباردة، وعن الآلية التي قادت الى انقلاب التحالف وتحوله صراعا دمويا مريرا. وكان هذا النص الذي نشر قبل احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، بمثابة قراءة اولى لمستقبل غامض ومخيف سوف يعصف بالعالم.

غير ان قراءة اقبال احمد، يجب ان لا تعفينا من تقديم قراءة للأسباب الداخلية التي قادت الى هذا الفراغ السياسي والثقافي الكبير، الذي لا يملأه اليوم سوى الدم، وسوى اللغة الاصولية وافرازاتها المختلفة.

صحيح ان الولايات المتحدة قادت نفسها الى هذه الحفرة الدموية، لكن التبعات المباشرة تقع وسوف تقع كلها على المنطقة العربية. عبر تحويلها ساحة للخراب، وعبر افراغ مقاومتها للهميم من كل محتوى انساني، وجعلها جزءا من معركة نهائية حاسمة. الخسائر في متناول التيارات الاصولية، انها جميع التيارات الارهابية تسعى الى احداث خلل في البني السياسية والاجتماعية، ولكنها لا تستطيع ان تملأ الفراغ الذي تحدثه. فيتم ملء الفراغ من قبل القوى التي تملك القدرة والجيوش والامكانيات، وبهذا المعنى، فان هذا النوع من العمليات، لن يقود الا الى المزيد من الخراب.

هل تقولون ما العمل اذن؟

قد نستسلم للامريكيين؟ هل يريد هذا النقد دفعنا الى السكن والقبول والرضوخ؟

في هذا القول شيء من الصحة، لانه يشير الى الخلل الذي تعانيه المجتمعات العربية في ظل غياب مشروع وطني يهضه به المجتمع، بل في ظل غياب المجتمع نفسه وتغييه خلف اسوار القمع.

لكن الجواب على الانهيار الذي يعيشه العرب، لا يكون في المزيد من الدفع نحو الانهيار، بل يبدأ في وقة نقدية عميقة، وفي بناء مقاومة جديدة تقوم بتريميم المجتمع والوعي واللغة، وتبني مشروعا نهضويا.

يجب ان نبدأ من ضرورة النهضة الثقافية والفكرية والسياسية. النهضة وليس العودة الى الماضي، الحاضر وليس الحنين، بناء الذات وليس الدفاع عن ذات وهمية، والنضال من أجل الاستقلال والحرية.

هنا تبدأ المقاومة، وتجد اساليبها. الاساليب ليست مقدسة، والموت ليس هدفا. المقاومة تبدأ حين نرمم ذواتنا المهمدمة، ونستعيد حريتنا، لنبني افق عربية منفتحة وديمقراطية ومتعددة.

الغياب الثقافي والسياسي الذي صنعه الانقلاب العسكري، والعجز عن التغيير داخل عاصفة التغيير التي اجتاحت العالم بعد سقوط جدار برلين، والهروب من مواجهة الغزو الصهيونية بموقف عربي عقلاني موحد، قادنا الى الفراغ الذي يملؤه الدم ويأخذنا الى زمن النكبات.

كلا، الموت سهل، لكن الحياة تستحق ان تتحمل صعوبات تأسيسها، فمستقبل العالم العربي كله مرهون بقدرته على تجاوز الفجعية الدموية التي وضع فيها، عبر تأسيس مقاومة مدنية عقلانية، تعيد لنا الحق في الحرية والحياة. الموقف يتطلب اكثر من اتخاذ موقف بسيط يؤيد او يعارض. التأييد والمعارضة وجهان لعملة واحدة اسمها القبول بالمعطى الذي فرض بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، بينما المطلوب هو قلب الطاولة كلها، والعودة الى جوهر المشكلة، اي الى الحق العربي في الحرية والاستقلال.

لجنة التظلمات المصرية

تسمح بسيناريو فيلم «دنيا»

■ كان (فرنسا) - اف ب: اكدت المخرجة اللبنانية جوسلين

صعب ان قرار المنع الذي اصدرته هيئة الرقابة المصرية على سيناريو فيلمها الذي يحمل عنوان «دنيا» قد رفع.

وقالت المخرجة انها تبغلت خلال وجودها في مهرجان كان السينمائي الدولي بقرار «لجنة التظلمات» في

مصر رفع قرار المنع رسميا عن سيناريو «دنيا» بعد ان اعتبرت الرقابة المصرية في شهر شباط (فبراير) انه «يسء الى الاسلام ويحضر على الرذيلة ويقارب موضوع الختان»

واوضحت ان اطرافا «بلجيكية وكندية وسويسرية ابدت اهتماما بالانتاج» وان «عمليات بيع مسبقة للفيلم تمت لكل من لبنان والمغرب وتونس والجزائر».

ورأت جوسلين صعب ان قرار

مخرج «تأيتنك» يعود بفيلم عن حطامها

■ كان (فرنسا) - رويترز: بعد ان حطم فيلمه الشهير «تأيتنك» الإيرادات السينمائية يعود المخرج جيمس كاميرون للأضواء بفيلم تسجيلي صوره في أعماق المحيط الاطلسي يدور ايضا حول السفينة المتكوبة.

حمل المخرج الشهير كاميراته وغاص في الاعماق لتصوير حطام السفينة الشهيرة في فيلم يستخدم اسلوب الابعاد الثلاثة بعنوان «أشباح الاعماق» بلغت تكاليف

انتاجه 12,5 مليون دولار.

والفيلم وهو اول فيلم ثلاثي الابعاد يعرض في مهرجان كان السينمائي صوره كاميرون على بعد

1500 متر تحت البحر بمساعدة

صديقه بيل باكستون الذي شارك في

فيلم «تأيتنك».. وقال كاميرون في

مؤتمر صحافي بعد عرض الفيلم

«صنعت هذا الفيلم لانني اردت ان

اغوص الى حطام السفينة الذي يشبه

جبل ايفرست».

واضاف في اشارة الى الوضع الذي

رست فيه السفينة بعد ان اصطدمت

بجبل جليد عام 1912 مما اودى بحياة

1500 شخص «أينا أشياء لم يرها

احد من قبل».

زار كاميرون موضع حطام السفينة

لاول مرة عام 1995 وعاد اليه بعد 12

عاما ليصور مكانه ومرافق حقق اشد

احلامه جنوحا.

● انتخب الامير السعودي طلال بن بدر بالتركية رئيسا للاتحاد العربي لكرة السلة لمدة اربع سنوات خلفا للمصري اللواء احسن عمران المستقبل من منصبه امس الاثنين في القاهرة على اثر اعمال الجمعية العمومية غير العادية. ومنصب الأمين العام مرشح له اكثر من مصري لكون المقر سيبقي في مصر، ابرزهم جاسر توفيق وحفي ابو طالب ومحمود احمد علي وطارق حسنين، اما منصب امين الصندوق فقد ترشح لشغله السعودي عبد الرحمن السعد.

● اكدت النجمة السينمائية الاسترالية نيكول كيدمان (35 عاما) الزوجة السابقة للنجم الامريكي توم كروزز امس الاثنين في «كان» انها مستعدة لاعطاء الحب الاولوية على حياتها الفنية اذ ما صادفته مجددا في حياتها. وازافت «اعتقد انني عندما ساقف في الحب من جديد، سوف تبدل الامور لأني سأختار الاستقرار».

● بدأت الجمعية العامة السنوية لـ 56 منظمة الصحة العالمية اعمالها امس الاثنين في جنيف. وستصافق الدول الـ 192 الاعضاء في منظمة الصحة التي سيعملها وزراء الصحة على تعيين الكوري الجنوبي يونغ ووك لخلافة التروجية غرو هارليم بروتلاند على رأس منظمة الصحة اعتبارا من الاول من تموز (يوليو) ولدة خمس سنوات.

● الكسندر كفاستينفسكي رئيس بولندا دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس الاثنين لزيارة مسقط رأسه مرة اخرى وذلك خلال لقاء بين بابا الفاتيكان ووفد بولندي اتي خصيصا الى روما لتبتهة البابا بعيد ميلاده الثالث والثمانين. وزار البابا مولده لآخر مرة في اب (اغسطس) الماضي.

احوال الناس



● المنتخب الانكليزي لكرة القدم دخل عالم مصمم الأزياء الايطالي جورجيو ارمانني الذي صمم «الزي الرسمي» لاعضاء الفريق خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. والزي مزود بكل الكماليات اللازمة من نظارات وساعات يد واحزمة وأحذية، وارتداه اللاعبون وبيئهم كابتن الفريق المولع باللوحة ديفيد بيكهام امس الاثنين اثناء سفرهم من لوتون الى دربان للاقاء المنتخب الجنوب افريقي في مباراة دولية ودية يوم الخميس.

● حصل المؤلف التركي اورهان باموك امس الاثنين على واحدة من اعلی الجوائز الادبية قيمة حيث فاز بجائزة اميالك ديلن التي تبلغ قيمتها 100 الف يورو عن روايته «اسمي احمر» وتوقو باموك الذي



زي سباحة «بيكيني» مصنوع من الورد ترتديه عارضة ازياء بريطانية بمناسبة افتتاح معرض الزهور السنوي في حي تشيلسي غرب العاصمة لندن امس في دورته الواحدة والثمانين (رويترز)

ترجمت اعماله الى 20 لغة على المؤلف الامريكي جوناثان فرانزين التي كانت روايته «التضحيات» من بين الاعمال المرشحة للفوز بالجائزة. وسيحصل باموك على 75 الف يورو (87800 دولار) من قيمة الجائزة ويحصل مترجم الرواية على الجزء المتبقي.

● نظمت مكتبة الاسكندرية بمصر مؤتمرا بعنوان «منارة حورية التعبير» بالتعاون مع وزارة الثقافة بالنرويج، وافتتحته الوزيرة النرويجية فالجيري هوغلاند بحضور عدد من الشخصيات البارزة ممن حازوا جائزة نوبل.

● انتقد وزير الثقافة المصري فاروق حسني بشدة البيان الذي اصدره تريبال في مصر الدولي لفن الغرافيك بمقاطعة فنانين من ثلاث دول شاركت في الحرب على العراق، واعرب عن رفضه التام لفكرة تسييس الفن، فاروق حسني لم يحضر حفل الافتتاح احتجاجا على البيان.

● مدوح البلطاجي ووزير السياحة المصري ارسل خطابا الى صحيفة «التايمز» البريطانية يصحح فيه ما ورد في مقالين نشرتهما الصحيفة حول تحذير الحكومة البريطانية مواطنيها بعدم السفر الى بعض الدول من بينها مصر. وقال البلطاجي ان التحذيرات التي صدرت لم تتضمن مصر التي يسودها مناخ الاستقرار والأمن.

● الى مصر عاد مؤخرا وزير التربية والتعليم د. حسين كامل بهاء الدين قادما من الولايات المتحدة بعد زيارة اليها على رأس وفد تقني خلالها من عدد من المسؤولين عن التعليم في امريكا، وتمت مناقشة مسألة تطوير التعليم وتبادل الخبرات.

تهمة إصدار شيكات بدون رصيد تلاحق اهل الفن

الحكم بحبس المطرب مدحت صالح ثلاث سنوات لصالح فيفي عبده!

اقسام الشرطة بسبب تحرير شيكات بدون رصيد. وكان الفنان فاروق الفيشاوي هو الآخر قد تعرض لملاحقة السلطات بعد ان قدم مجموعة من الأشخاص بلاغا الى النيابة يقيد باستيلائه على اموالهم بعد ان اشتركوا في مشروع تجاري وكاد الفيشاوي ان يتعرض للحبس ولكن تمت تسوية المسألة. وليس بعيدا عن الموضوع، فقد تقدم

بذكر ان مدحت صالح قد عمل من قبل مع فيفي عبده من خلال مسرحية «حزمتي يا...» والتي حققت نجاحا منقطع النظير وقت عرضها وشاركهما البطولة محمد مندي وحسن حسني وشريف منير وماجدة زكي. وكانت الشائعات قد تردت بقوة داخل الوسط الفني حول نية مدحت وفيفي في الارتباط لكنه لم يحدث، وقامت فيفي بمساعدته اوقات الأزمة

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع. امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المادية اخذة في التحسن. لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.

كلام النجوم
الحل: 24 فبراير - 14 نيسان
الحل: 21 نيسان - 30 ايلول
الجواب: 14 ايلول - 12 حزيران

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع. حاول ان تنهي اعمالك الملقة. حذك يتالق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك. نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأت منذ فترة.

ضانقتك المالية طريقها الى الحل. تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك. هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة، نجاح يتعلق بالاستقبال.

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تغتنمها. انوية تنفصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح سيجاللك. مشاكلك مع رؤسائك ستتتهي هذا الاسبوع.